علي الطاهر



اهلا بكم في عالم اليوم .

عالم بروتوكولات حكماء صهيون .

نسخة منقحة

الحلم للنشر والتوزيع

كهفي صديقي

علي الطاهر

2017

رقم الإيداع :

13912/2017

رقم الترقيم الدولي:

978-977-798-066-1

الفهرس

استبدلنا كأس الخمر بالموبايل

سَيْطَر اليهودُ في الماضي على الحانات وعُلَبِ الليل، وتقرَّبوا مِن صفوة المجتمعات وأثريائها، يُجالسونهم وينتشرون بين المجتمعات بين الناس؛ لِيُعطوا لهم آراءهم ونصائحَهم ويحكموا بينهم في النزاعات والتناحُرات، ثم اصبحوا هم اسياد وارباب المال والتجارة وصعدوا على مقاعد من تقربوا اليهم في السابق، بهدف نصحهم بعد ان اصبحوا هم اهل للرأي والمشورة، وبهذا نجحت افعتهم في الماضي بالتسلل الى مضاجع الاثرياء والسلاطين ومعرفة دسائسهم واسرارهم ومكنونات قوتهم وضعفهم.

أمَّا في الحاضر فقد اخترعوا التكنولوجيا والإنترنت، وكانوا خلْف تلك الطفْرة التكنولوجية المفاجئة، وصمَّموا المنتديات ومواقعَ التواصُل الاجتماعي، لكي يُراقِبوا كلَّ ما يحدُث للبشر مِن أعلى نقطةٍ استحوَذوا عليها في الخفاء، لا يراهم أحد، ولا يعلم بوجودهم أحد، وبذلك يؤلفون الخطط، ويوظفون العقول ويوجهون قطعان البشر نحو ما يريدونه، فإن ارادوا ثورة بثوا الفوضى واخبار الفساد، وان ارادوا محو العادات والتقاليد وميزان الدين من العقول بثوا العري والفحشاء، واخترعوا مبادئ وقيم جديدة تكون بديلة لما محوه من العقول، ويجعلونها بين الناس من

خلال مراكزهم على شبكة الانترنت، ومن خلال ذلك يتبع الناس افكارهم ويتناقلونها بينهم، دون ان يشعروا ان احد قام بخلق كل ذلك النظام، ووظف مقدراته لكي يصنع العقول من جديد، ويوجه الشعوب نحو ما يريده هو في نهاية الامر.

وبذلك استبدل اليهود الحانات بمواقع التواصل الاجتماعي، واصبحوا كما في السابق هم اهل الرأي والنصح لكافة البشر، دون ان يراهم احد خلف الاحداث، بل كانوا دائما خلف الكواليس يبثوا ما يريدونه عبر صفحات تلك المواقع، عبر استطلاعات الرأي وصور الكوميكس والمميز والصور المقولبة المضحكة والمقالات السياسية والاجتماعية وعبر تعليقات حسابات مجهولة واشخاص، قد وقفوا خلفهم وجعلوهم مع الوقت مشاهيرا لتلك المواقع، ولهم محبين ومتابعين بالألاف وهؤلاء هم الاعلام الجديد والميديا الجديدة، وهم اهل الرأي الجدد، يطلقون آرائهم في الاحوال السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية ويتبع حديثهم الناس.

ولم يفكر هؤلاء الناس ان من صنع عقول هؤلاء الشباب المتمدينين المتحررين من كل القيود، قد وضع فيها كل ما يناقض الوحي الالهي، وكل ما يفسد علاقات البشر والمجتمعات، وبجهل الناس قد نجح هؤلاء ومن وقف خلفهم من فسدة اليهود، في استبدال مبادئ البشر.. وقيمهم ونظرتهم للحلال والحرام مع الوقت، دون ان يشعر الناس بذلك التغيير وكما كان الناس يتراقصون في الحانات، ويتمايلون ويظهرون عورتهم ويضربون على اجسادهم، أصبحوا بواسطة التكنولوجيا يفعلون

أكثر من ذلك، واستبدلوا كأس الخمر بالموبايل، ها نحن نعرض بيوتنا واسرارنا امام عامة الناس ويراها الكاره لنا قبل المحب، وانظر حولك وشاهد ما آلت اليه امورنا بعد هذا التقدم المفاجئ، وسترى عندها المحرك الرئيسي لهذا التقدم ومدبر مساراته وخططه ومحرك عقول العامة بواسطتها.

وفي هذا الكتاب نكشف بعض سموم افعتهم ونراقب مساراته.

مقدمة الطبعة الاولى

قلم البداية

منحدر الهاوية

في العام السابع عشر بعد الألفين، أكتب كلماتي هذه لعل من يقرأها مستقبلا، يعلم ما حدث في تلك الحقبة من هذا الزمان، وما حدث قبلها، وما الذي يجعلنا نذهب الان نحو الهاوية التي ستدمرنا دون أن نشعر، ومن كان السبب في ذلك الانتحار الجماعي لقطعان البشر، هل كنا نحن سبب ما حدث، ام ان ما حدث قد خطط له بعناية من طرف جماعة ما كانت وراء هذا الفساد العظيم، الذي جعلنا الان على حافة الهاوية.

وما جعلني اوثق تلك الاحداث هو يقيني بأن ما من امة قد حدث فيها ومنها ما يحدث الان من فساد الا وهلكها الله او استبدلها بخير منها، وفي تلك السطور من هذا الكتاب، سنذكر فيها ما آلت إليه أمورنا إلى هذا التاريخ، وكل ما سيحدث بعد ذلك أنتم تعلمونه الآن، وسيستنتجه كل من يرى الواقع المرير ومفاسده حوله.

في العام السابع عشر بعد الألفين، وصل عدد السكان على هذا الكوكب إلى سبعة مليارات شخص، امتلك كل واحد منهم ما لم يحصل عليه ملك من ملوك الحضارات الغابرة، اخترعنا الاختراعات وتطورنا علميا وطبيا وتكنولوجيا وفي كل العلوم، واصبح لدى كل واحد منا كل ما يتمناه، وما لم يتخيله قد حصلنا عليه، حملنا الهواتف وأجهزة التابلت ونظارات الواقع الافتراضي، وتعمل أجهزتنا بالذكاء الاصطناعي وشاهدنا التلفاز ونتواصل صوتيا وكتابيا، وبواسطة البث المباشر مع بعضنا البعض، ومع الاف البشر من كل مكان في العالم بواسطة الإنترنت، وامتطينا القطارات والطائرات والسفن والسيارات والصواريخ، وارتدينا الملابس التي رسم عليها الصور بالألوان والشعارات المطبوعة، واستخدمنا الشامبو وكريم الشعر ومزيل العرق وأجهزة الليزر والنفخ والتجميل، وحلقنا الشعر بماكينات الحلاقة ودفينا مكان قضاء حاجتنا بسخان كهربي، وبردنا جو منازلنا بالمراوح ومبردات الهواء، واصبحت اغلب اجهزتنا مرتبطة بالإنترنت وبرمجتها وانظمتها تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتذوقنا اغلب أطعمة الدنيا واصبح الطعام متاحا من كل بلد في العالم، واصبحت الدنيا بلد صغير ومنتجاتها تصنع في قارة وناكلها نحن في قارة اخرى، وشاهدنا اخبار كل قرية وكل مدينة وبلد، ونحن في منازلنا.

وأكتب تلك الحروف من خلال لوحة بها مفاتيح مثبتة مع شاشة لعرض الكلمات، ولي حرية الحذف والتعديل والبحث والتصحيح، وبجانبي فنجان من القهوة، وارتدى نظارة طبية للرؤية... امتلكنا كل هذا

الثَري فينا والفقير، الكل قد حصل على أغلب تلك الأشياء أو بعضها أو على الأقل جربها.

نعم.. نحن الجيل الذى رأى كل تلك النعم والخيرات والرفاهية، واصبح كل شيء في حياتنا سهلا، السفر والتنقل والمداواة، واصبحت الوظائف والاشغال كثيرة، واصبح هناك سهولة في كل شيء، حتى الربح والحصول على المال وطرق الوصول اليه في حضارتنا أسهل من أي وقت مضى، وأسهل طرق الحصول على المال تجدها الآن في البنوك والبورصات وتداول الأموال، بل وجني الأموال وأنت بالمنزل من خلال جهازك الخاص، دون أن تتحرك أو ترهق نفسك، التسويق والاعلانات والجيمز والكتابة وصناعة الميديا والغناء والرقص ولعب الرياضات وكتابة المقالات وغيرها.

و أصبح كل ما كان يعيق معيشتنا سابقا من معوقات حياتية او حتى المعوقات الدينية والمبادئ والعاداتً والتقاليد السليمة لم يعد أي منها موجودا في حياتنا الآن، تطورنا ونسينا انفسنا مع التطور، فقد تركنا الوحي الالهي واحكام الدين والقيم والثوابت جانبا وسرنا نحو عصر التقدم وعصر السرعة.

والتقدم الذي حدث حارب الدين نفسه وازال الاله من العقول، واصبح يتناقض كليًا مع الوحي الإلهي، بل واصبح هو نقيضه، فلا اله في كتبهم ولا عقولهم وعلومهم التي قد وصلوا اليها تجريبية كما يقولون، شاهدوها بأعينهم لكن الاله في نظرهم لم يشاهدونه إذا هو غير

موجود!، وعالم اليوم وتطوره يحلل الزنا والقتل والربا والفساد والتعدي والظلم والافساد والسرقة والعرى والجنس والشذوذ والمخدرات والرقص والدياثة والخمر، ويعطيك كل أنواع الحريات التي تتمناها بدون ميزان الهي، وكل ما تتخيله وما لا تستطيع تخيله فعلناه ونحلله بل ونهاجم من ينصحنا ويأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر.

ولم نتساءل يوما، هل حدث كل ذلك صدفه، هل كان وراء كل ذلك من اراد افساد البشر وجعل عقولهم في تيه... لم نفكر في من فعل ذلك لأننا احببنا ما حدث، احببنا ان نفعل الفساد دون ان نعي من اشاعه وجعلنا نحارب الدين واحكامه داخلنا دون ان نعي ظله.

وستعلم من خلال قراءتك من فعل ذلك ونحن في ثبات عن معرفته او التفكير فيه، سترى انها كانت خطة في منتهى الخبث، وكان هدفها واحد فقط إزالة المعايير والميزان الذي يحكم البشر وعلاقاتهم وسلوكياتهم وعندما حدث ذلك انظر إليهم الان، ستجدهم كالبهائم في حظيرة يأكلهم أي ثعلب، أو يتحرش بهم ويسرقهم اي متجول. قطعانً بشرية زائفة، جعلونا مسوخا من البشر السابقين.

نعم يا عزيزي جيلنا هذا لم يعد يتبع جيل البشر، بل نحن فصيلة من البشر اصبحوا مع الوقت فصيلة من الحيوانات فقالوا عنا هكذا في كتبهم التي ظهرت مع انفجار شلالات التقدم والتطور الغامض، قالوا إننا بهائم نخدمهم ونخدم قضيتهم، وقد خلقنا الله خدم لهم وانهم يتحكمون في كل شيء، ونحن سبل يمتطونا ليصلوا الى نهاية طريقهم

لحكم العالم، ء~ اقنعونا من خلال كتبهم الالحادية اننا تطورنا من قرود، وأن البشرية جاءت من الفناء بدون تدخل من الاله، وبالفعل جعلنا الإله قرودا بعدما صدقنا هذه النظريات الملحدة وغيرها وكذبنا وحيه الحقيقي وتركناه وراء ظهورنا، فجعلنا قرودا نفعل مثل القرود

بيوتنا عارية يراها من في قارة أخرى عبر التكنولوجيا، ويعتلي أهل بيتنا أي متجول، وتركنا نساءنا عرايا ورقصنا وضربنا على أجسادنا كالقرود بالضبط.

بل وأصبح حديثنا مثلهم أيضا، فلا تعرف لغتنا هل هي العربية أم الإنجليزية أم الفرانكو أم تشكيلة منهم جميعا.

قرودا يا عزيزي نحن البشر من هذا الجيل الحالي نتحايل لنأخذ موزة من شجر الدنيا، لنستمتع بها ولا نشبع ابدا... فنحن بالكامل داخل قفص وكلما فعلنا ما يحبه من وقف خارجه أعطانا موزة أخرى، لكي نفرح ونصرخ ونضرب على أجسادنا ونضحكه أكثر وأكثر. ويقول لنا هيا استمروا كما أنتم، ويصفق لكي نستمر في التعري وفعل كل ما يأمرنا به، لكي يعطينا موزة أخرى.

وهذه هي الحياة في هذا العام وما قبله يا صديقي، نحن قرود في سيرك كبير أو عرض مسرحي لا ينتهي، وهناك بضعة أشخاص من فئة واحدة يقفون خارجه، يضحكون علينا ويرسمون السيناريو لنا، ونحن ننفذه بدون وعي ولا عقل ولا ميزان، لكى نحصل على ما نحب من نفوذ وسلطة ومتاع للحياة الدنيا.

هل علمت من هو الذى يروضنا من خارج القفص، ولماذا اخترع كل ما يسعدنا ويلهينا عنه ويجعلنا لا نفكر إلا في الحصول على ما في يده فقط، فنفعل كل ما يريد لكى نحصل عليه، ولا نفكر أنه أنشأ كل هذا السيرك لكى يضحك علينا ويلهينا ويذهلنا عنه، ويجعلنا تسليته بل ونكون حجرا في خطته، ليصل هو لكل شيء وأعطانا نحن بعض الفتات الذى لا طعم له ولا روح فيه.

نعم نحن الجيل الذي يحمل أشياء الآن لم يكن يحلم بها فرعون وهامان وقارون والنمرود وكسرى، وكل شخص عاش قبل هذه الحضارة لم يكن يتخيل ما وصلنا إليه من تطور، في مجال التكنولوجيا والعلم والمعرفة والتواصل، واختراع سبل الرفاهية والمتاع في محاولة لإشباع الغرائز واللذات واشباع النفس التي لا تشبع.

لكننا ما لبثنا إلا وأفسدنا كل ذلك التقدم، الذى لم يحدث على مدار التاريخ واستخدمناه أسوأ استخدام، بشر لا نشبع ولا ننظر الى ما في يدينا بل الى ما في يد غيرنا، ولان هذا التطور الهائل قد اتي فجأة كالشلال الكبير، ذهلنا بحالته وقشوره، فضللنا عن سبب ظهوره ومن اظهره بهذا الشكل السريع ليخدم اجندته في ابعاد الدين والاله عن العقول.

نعم شلالات الاختراعات لم تتوقف منذ بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا، ولم تمر البشرية بمثل هذا الشلال من قبل، وكل ذلك كان

من اجل ادخال العلم التجريبي والتطور الى عقولنا وجعله يحل محل الدين والاله في العقول والنفوس.

مقدمة النسخة المُنَقَّحَة

ملخص لحال اهل هذا الزمان

في زمان اختلت فيه الموازين، وانقلبت فيه الاحوال، واصبح اسعد البشر في هذه الدنيا لكع سفيه، تلتقطه الكاميرات وهو يتمرغ في غرفته المليئة بالأوراق المالية من كافة الفئات، ويتأرجح ما بين موتوسيكل وسيارة ويخت وطيارة، ويعيش داخل البروج المشيدة، ويلبس الحلي والحرير، ويحبه ويتابعه ويهتدون بهديه الملايين من البشر، ويدلوا بدلوه في كل ما يعرف وما لا يعرف، دين وسياسة وعلم وطب وفلك وفلسفة وعلم نفس واقتصاد وفي كل شيء، وهو سفيه لا عقل له ولا ميزان، ولا وعي له بما يحدث حوله اصلا، وتجده ينعق ويصرخ، وينعق خلفه ويقلده السائرين ورائه. ممن رفعوه على اكتافهم، والسائرون به ومعه نحو الهاوية.

في زمان أصبح فيه جل قادة الدنيا سفهاء الاحلام، لا تحمل عقولهم العلم ولا تعرف طباعهم الادب ولا يقتدون بقيم ولا في اذهانهم فهم، وأصبحوا هم اهل للراي والحل والعقد، وقادة يجتمع حولهم الجموع

يوجهونهم ويرسخون داخلهم ما يريدون من افعال فاسدة وطباع بهيمية حيوانية.

في زمان اصبح اللكع منبرا والشاشات لا تعرض الا افعاله، والناس لا يتحدثون الا عنه، ماذا فعل المشهور، وماذا لبس وماذا اكل وبمن تزوج واية امرأة يحب وما هو نوع سيارته الجديدة وبراند حذائه وماركة ساعته وسعر عطره، واصبحت البرامج التلفزيونية الرائجة هي التي تشكك في العقيدة وتهاجم القيم والمبادئ، وبرامج المسابقات الغنائية وبرامج الرقص الشبابي وبرامج احاديث النساء الغير عقلانية في الدين، والحياة والاسر والتربية، وافلام عن الشهوة واخرى تغسل العقول ومسلسلات فاضحة.

اختفى في زماننا جل اصوات العقل والمنادين بتحكيمه، واصبحت الشهوات والملذات هي التي تقود وتدفع الجموع نحو البهيمية، عصر اصبحت فيه الشهوة توجه العقول والافعال، هيا من يريد الزنا يزني ومن يريد ان يأخذ روح هذا فليقتصها كما يحلو له وبأي طريقة يفضل، عصر اصبحت فيه اكثر المقاطع المصورة متابعة ومشاهدة هي مقاطع الجنس والفحشاء ومقاطع الرقص ومنافسات الاحضان والقبلات، ومسابقات الطعام التي يفوز فيها من يأكل اكثر فيغلب الاخر، واصبح الترند هو الغالب، من يفعل هذا الاسبوع الفاحشة الاكبر يصبح الاكثر تداولا وحديثا بين الناس، هذه تعرض مؤخرتها وتلك قد تسرب لها مقطعا جنسيا وهذه تشكك في الدين والاله، وهؤلاء بينهم من يسكر ومن يزني ومن يسرق، ومن يشتم هذا ومن تفضح ذلك، وهكذا كل من

يريد في هذا الزمان ان يفعل شيئا فليفعله، وكل شيء متاح وقابل للفعل، يكفيك امتلاكك لكاميرا هاتف وغرفة نوم او حمام مثلا لتصور ما يحدث به وتعرض يا ديوث، لتصبح حديث الساعة بين الناس وكلمتك مسموعة، فهذا الزمان من يصل فيه الى افحش الافعال، يصعد على اعلى هرم الشو الاسبوعي، ويصبح حديث الساعة، مثلما يفعل ابليس بجنوده، اصبحوا يكافئون الشاذ منهم بجعله اعلاهم بذكر فاحشته، مثلما يفعل ابليس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام مسلم قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى المَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فِي النَّاسِ فَأَقْرَبُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ مَا زِلْتُ بِفُلَانٍ حَتَّى تَرَكْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا.فَيَقُولَ إِبْلِيسُ لاَ وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ شَيْئاً. وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ. قَالَ فَيُقَرِّبُهُ وَيُدْنِيهِ (ويلتزمه) وَيَقُولُ نِعَمَ أَنْتَ» رواه مسلم.

وهكذا اصبح رؤوس المجتمع وقادته، هم اصغرهم سناً لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا، لا يفقه فيهم احد بدينه وشريعته شيئا، ولا يعلم موازين الامور، تجده يقود الملايين ويراهم كالخراف، وهو قائدهم ولا فرق بينهم، فالقائد والتابعين لا عقل لهم ولا ميزان الا الهوى وحب الدنيا واتباع كل ناعق يحمل اي جديد يرونه، بدون ان يعلموا هل هو حراما ام حلال، هل هو خطا ام صحيح.

واصبح كل من لا يتبع القطيع ويعلم جديده، عرضة للتنمر والسخرية من اتباع القطيع، يقذفونه بتهم الرجعية والتخلف، بل ويسمونه نيرم او طبيعي (نورمال). normal

وفي زمان اصبحت الاكثرية فيه بلا عقول، اصبحت كلمة طبيعي او نورمال سبا وقذفا يقذونه في وجه من لا يتبع الموجة التي يتبعونها كالقطيع، مع كل ترند جديد، في عصر اصبحت فيه كلمات الاغاني تحض على الفحشاء والمنكر، وتروج لشرب الخمر والمخدرات والزنا والدياثة، وتشرح العلاقة الجنسية بشكل كامل، وتتلفظ بكلمات قذرة وعبارات قبيحة، وسب وقذف للناس وللأعراض وللمجتمع وتهتك للستر وتفضح وتقذف المحصنات،

وفي زمان اصبح فيه جل ما يعرض وينجح، يجب ان يكون غريبا شاذا، ذو افكار غريبة دخيلة، مثل علاقة ما بين فتاة مسلمة واخر من دين مختلف، او تعدي على المحارم، او اغتصاب ودعارة، او سرقة وقتل وتدمير وافساد، او رشوة وكذب وخيانة، وكل ما يجعل العقل البشري مع الوقت يقتدي به ويحذوا حذوه بدون وعي بهذا التغيير الحادث داخله.

في عصر اصبح فيه اشهر مغنييه ما بين داعر وسكير، واشهر ممثليه ما بين مهاجم للدين واحكامه ومروج للزنا والفحشاء، واشهر اعلامييه كاذب فاجر، يأجج الفتن ويشجع على الصراع والتناحر او يحمل الطبلة، واشهر مصوريه يلتقط صور العرايا وينشر فضائح المشاهير، واشهر

مؤلفين كتبه يتحدثون عن الجنس ويدسون السم في العسل، لهدم القيم واشاعة واباحة الفساد في الارض، وجل ما يعرض حولك فاسد قبيح يجعلك تتقيأ عند رؤيتك له، لكثرة ما فيه من عهر واباحة لأشياء ضد الفطرة والدين.

لدرجة ان المخرج يصور زوجته في الحقيقة، من خلف الكاميرات في أحضان عشيقها بالمسلسل، على السرير او داخل البانيو وهم يقيمون العلاقة ويتبادلون القبل وهو يصور كل لقطة، ويتمتع بتمتع الرجل بزوجته بل ويذهب معها الى البرامج لكي يتحدثون عن المسلسل، وكيف كان حضن البطل حنين وأخوي!

وتتحدث الممثلة عن غيرة زوجها ولكنها ضرورة السيناريو وكلنا خدام السيناريو، ولو قال له ذلك السيناريو اجعلها في البانيو مع رجل غريب يأكل جسدها وهي تفرح! وهو يبكي ليس لدياثته بل لصدق المشهد!

مجتمعات اصبحت تحارب الصالح لكي يفسد، فتجده لا يجد وظيفة ولا عمل ولا يستطيع ان يصرف على بيت ليبني اسرة. وتراها تؤيد الفاسد وتساعده لكي يركب السيارات، ويرتدي الذهب والبرندات، ويخرج لنا في زينته من خلف الكاميرات ويسكن في اعالي الابنية وأجمل المنتجعات والكمبوندات.

حالنا يصعب عليه حاله! ماذا فعلنا بأنفسنا، كيف اصبحنا هكذا نرفع الوضيع ونخفض الرفيع، نلقي بصاحب العلم في غيابات الجب، ونجعل المجنون سيدنا والداعر قائدنا وصاحب الهوى رايتنا.

في زمان اصبحنا نقضي فيه شهر رمضان امام التلفاز، واخرون منا امام الانترنت واخرون يقضونه في الخيام الرمضانية على انغام المغنيين حتى الفجر، مع الرقص والغناء والتبرج وشرب المسكرات بل وبعد الفجر الى الصباح.

واصبح فيه شهر الصيام موسم لسباقات عرض المسلسلات، والاعلانات والمتاجرة بالمرض والالهاء وعرض الفساد.

واصبح لمتع الحياة والشهوات مواسم، واحدا للصيف وموسم للشتاء واخر للويك اند، منهم موسما للساحل الشمالي والاخر في جزر المالديف وباريس.

في وقت اصبح فيه نوع البراند يصنع الشخص، وعلى قدر ثمن ارتدائك، تصبح مكانتك بين الناس، ولو كنت لكع سفيه، يكفي ان تفعل شيئا جديدا عجيبا لا فائدة منه الا الفساد والافساد، ولو بخرق بنطالك ناحية الدبر لكي يرى الناس مؤخرتك، وقتها تصبح ترند محلي وعالمي يتابعك الملايين ويصبح لك كلمة، وعندك صوت وتخرج من اخر الصف لتصبح قائده والاول فيه.

في زمان اصبحت اعلانات التلفاز والانترنت الاكثر شيوعا وتكرارا، تتحدث عن خصوبة الرجال وشهوة النساء وتشرح القدرة والاوضاع وتعرض لك الازواج وافعالهم وايحاءات ونظرات وعبارات سافلة. واخرى تتحدث عن حفاضات النساء وبها لقطات لإناث تتراقص وتغني وتحمل الحفاظات في ايديها، وتكرر عبارات مثل كوني قوية واخلعي الحياء فلا حياء عند ذكر الدورة الشهرية والدم ونزوله، امام المراهقين والشباب كل دقيقة على التلفاز، وبين الاسر وبين الاخوة، احملي الحفاضات وارفعيها عاليا وارقصي وامرحي من اليوم سيغني خلف الاعلان كافة الاطفال والمراهقين، وسيعلمون ما فائدة تلك الحفاضات بل وسيتحدثون عنها بينهم وبين بعضهم، ثم يفعلون الجنس معا فما تبقى بعد هذا الحياء الذي سقط!!!

وتجد نفس الجيل الذي شب على تلك الاعلانات، يتراقصون الان على الانترنت، ويظهرون عورتهم بل ويتحدثون امام قائمة اصدقائهم وعائلاتهم والأخرين على الانترنت، عن الدورة الشهرية وتغيير الهرمونات الجنسية وعما يفضلونه في كل نوع ووضع جنسي، وعن الشهوة والجسد والحب والاحضان والعشق.

وتجدهم يضعون تفاعلات الاعجاب على تعليقات الشباب الاباحية ويعلقون عليها! من خلال حساباتهم التي بها صورهم ومعلوماتهم الشخصية! فتقول له ولك البنت بتفاعلها.. نعم انا من ضغط أعجبني على كلام هذا الشاب الداعر الذي يعج بالسب والقذف بأقذر الالفاظ والايحاءات الجنسية الفجة.. نعم انا ضغط وانا اتباهى بإعجابي بتلك

الاباحية واقول للشاب الذي اعجبت بكلامه انني اؤيد ما قلت فهيا نتحدث على الخاص لأنني أحب السفالة وقلة الحياء!

وتجد ازواجهم واخوانهم وابائهم يصورونهم، ويلتقطون المقاطع المصورة معهم، وهم يرقصون امام الملايين من البشر، ويعرضون بضاعة محارمهم للناس، لكي يبهروهم بدياثتهم وبحلاوة زوجاتهم.

وينشرون صور زوجاتهم على المواقع، وهم في احضانهم بملابس غير لائقة تماما، ويشاهدهم الالاف،

واخرين لديهم قنوات على اليوتيوب ينشرون قصصهم الزوجية داخل المنزل، واسرارهم امام الملايين ويصور نفسه وهو يحضنها وهو يحملها وهي في حضنه وهو يستحم او وهي معه على السرير! يتاجر بامرأته ويبيع جسدها، كما كانت تفعل اوروبا واهلها في القرون الوسطى، بتأجير نسائهم للناس بالليلة لكي يحصلوا على الاموال!

واعلانات لأطفال عرايا لعرض حفاضاتهم، بل ورجال ونساء عرايا يحملون الملابس الداخلية ويرقصون بها واعلانات لنساء داخل الحمامات عرايا، ليروج صاحب اعلان الصابون والشامبو عن منتجه الجديد وماكينات الحلاقة وادوات ازالة الشعل من كافة المناطق بالإيحاء بها وعرضها ايضا، واعلانات الخصوبة وادوات الجنس للرجال والنساء، وبها ما لا تصدق من المناظر والالفاظ القذرة، وايحاءات جنسية، وعبارات على السنة الاناث والشباب الصغار جدا في المسلسلات

والافلام، وحديث عن الاسرة والعلاقات الزوجية في البرامج علنا، وعن طرق الجنس جهرا.

في عصر اصبح فيه البشر يستثقلون السجود الى الله، ولا يعلمون شروط الصلاة واحكامها، وتجدهم يقتلون انفسهم بحثا عن الطرق الحديثة لجلسات اليوغا، وصلوات الهندوس والبوذيين لكي يتبعونها ويجلسون عند شروق وغرو ب كل شمس ليصلوا مثلهم، متبرجات بدون ملابس محتشمة ولا حجاب ويتراقصون ويلعبون الرياضة ويحركون أجسادهم بطريقة سافلة مستفزة امام المارة في الشارع.

في زمان بحث فيه الناس عن كل الطرق التي تجعلهم يخرجون مما هم فيه من كرب ومحن وحزن وبلاء وحالات نفسية، الا طريق الله والسجود له والدعاء!

اصبحوا يبنون بيوتهم وقصورهم اقتداء بما يقوله الذين جعلوا انفسهم خبراء لطاقة الزمان والمكان ويضعون اثاث المنزل بطريقة معينة ليجلبوا للمكان طاقة مثلما يقولون، ولا يعلمون ولا يبحثون عن مكان القبلة ولا يوجد في بيوتهم سجادة للصلاة ولا مصحف ولا يكاد الطفل في بيت كهذا يرى سجدة لله او يسمع قرأن يقرأ.

في عصر اصبح البشر فيه ينتظرون برامج الدجل والشعوذة وقراءة الطالع ورؤية التاروت والكوتشينه ومعرفة الابراج والعبث بالغيب، اكثر من رؤيتهم للوحي الالهي في القرآن الكريم واكثر من ايمانهم بالقدر خيره وشره.

واتبعوا انبياء ومرسلين كذابين يدعي كل منهم معرفة الاقدار والغيب، واطلاعهم على كشوف الموتى والمتزوجين والمنفصلين والبائسين والسعداء، ومعرفتهم لكل تدابير القدر واستراقهم للسمع. ونسوا ان الله حذرهم من اتباع الكهنة والعرافين والسحرة.

وبعد كل ما تراه اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مقاهي لعرض الجنس والتحدث فيه علنا بل واصبحت النساء بدون حياء، ينادون الى بعضهم عبر الاشارة في التعليقات ويضحكوا على الصور والعبارات القبيحة الاباحية ويحادثون الرجال ويزني كل منهم مع الأخر، بالحب والاحضان والشات الاون لاين والفيديو كول.

وامام كل مظاهر وعلامات اخر الزمان التي نعيشها الان، وامام شلال الفساد الذي نرصده منذ زمن بعيد ونحذر الناس منه، سنحاول جاهدين توضيح حقيقة ما يحدث من فساد، ونجمع رموز الاحجية لنعلم من وراء كل ذلك.

باب مواقع التفسخ الاجتماعي

متآمر لا نراه وهو أمام أعيننا

جاء في نص البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي:

لكي نبعد الجماهير عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد، سنلهيها أيضا بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزاجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف، داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل أنواع المشروعات كالفن والرياضة وما إليهما هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه.

وجاء في نص البروتوكول الأول ما يلي:

كذلك كنا قديما أول من صاح في الناس "الحرية والمساواة والإخاء" كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر، وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل في حمى يحفظها من أن يخنقها السفلة.

انتهى

تلك الشعارات المبهرجة التي أعطوها للثوار الهاجين، واثقين في عقولهم الهائجة الغير متزنة والتي قاموا بتغذيتها بشعارات التدمير المستمر لكل أسس وثوابت الحياة والدين، قد استخدمها الشيوعيون في روسيا والنازيون في المانيا والقوميون ضد الخلافة العثمانية، واستخدموها في ثوراتهم الماسونية بفرنسا وفى ثوراتهم العربية الحديثة، شعارات ما إن ظهرت إلا وأتت معها شعارات مجهولة وافكار مشبوهة، وشرعت بعدها قوانين جديدة لم تكن موجودة من قبل، ويتم ترسيخها في الفترة الثانية من ثورة العميان، بعدما تكون العقول قد طهيت والافكار ذابت والثوابت انهارت، ومع كل زمان هناك ثورة يتم خلالها تغيير الحكومات والانظمة ظاهريا، اما باطنيا تتغير معها ثوابت وقيم ومبادئ الجموع وتشرع قوانين داخل الهوجة لا يلاحظ خطرها الناس، وتصبح مع الوقت شرعا يسير عليه الجميع، ويرضون به كواقع افتراضي حدث، ومع ثوراتنا العربية الحديثة قد ظهرت قوانين في الخفاء واصبحت تشرع وتنفذ بدون حتى ان نوافق عليها او نلاحظها اصلا عن حرية الأديان والعقائد وحرية الجنس والحرية الشخصية للفرد بعد سن ال 18سنة، وحرية الاجهاض، والمساواة بين الرجل والمرأة، والزواج الغير ديني، وازالة الدين من خانة الهوية، وتجديد الدين وخطابه وتغييرا ثوابته.

هبت رياح الربيع العربي بتغييرات جزرية في عقول البشر، وجعلت هناك حرية للدجالين ومنتقدي الأديان والملحدين بالظهور علانية على قنوات التلفاز، واعطائهم كامل الحرية في قذف وسب

وانتقاد الأديان بالباطل وإعلان إلحادهم أمام الناس، وقانون دولتهم التي يحملون جنسيتها جنبا إلى جنب مع جنسية بلدهم العربي، امريكي كان او اوروبي، يحميهم من التجريم والعقاب، بل يحميهم من هجوم الناس عليهم، لأن ذلك جريمة وتعد تهجما على الحريات وضد الديمقراطية. ولم يجعلوا هناك قانونًا يحمى الوحي الإلهي من هؤلاء المعاتيه. ووضعوا قوانين تحمي معاتيها وتعطيهم أهلية لكي يخرجوا ويبثوا سمومهم في آذان العوام من الناس.

قديما كان أصحاب العيوب يختبئون ولكنهم الآن يظهرون ويجهرون بفسادهم بعد رفع شعارات يهودية ماسونية خلاقة، بثت في عقلوهم فأوحت لهم وحيا جديدا يشجعهم على الفسوق والمنكر، ويكون هدفه ازالة القيم والمبادئ والعادات الحسنة وثوابت الدين.

مر المجتمع بعد فترة الثورات بمرحلة من المخاض، قد خاض خلالها حروبا عقلية، وعاش اهله تحت وطئه برامج اعلامية وافتراضية كثيرة، منها ما يبث الدجل والشعوذة والالحاد وبرامج حرية الأديان والعقيدة وحرية الجنس والشذوذ وبرامج السخرية بعباراتها وايحاءاتها الجنسية الفجة وألفاظها البذيئة التي أصبحت على مرأى ومسمع من أطفالنا الصغار والكبار.

شباب وشابات تغيرت وجهتهم ورؤيتهم نحو الدين، منهم من نادى بحذف خانة الديانة من بطاقة الهوية ومنهم من صاحب يهوديا أو ملحدا وقال الدين لله والوطن للجميع، فلما لا تسب ديني وأسب دينك،

ولما لا نقول أننا نعبد نفس الإله وهو لا يفهم عن الإله إلا اسم الله فقط.

برامج نسائية ظهرت للعلن يقودها النساء ليفتين في الدين ويتحدثن في الجنس وتربية المراهقين، ويعلون من شأن المرأة، اية امرأة كانت ويحضون من قيمة الرجل ويسقطون هيبته ويجعلونه محل سخرية مثل الاطفال، بل طل علينا بعضهن ليبدين اعجابهن ببعض الممثلات الإباحيات وقالت إحداهن باللفظ أنا أشاهد الأفلام الإباحية.!

هذا هو مجتمعنا بعد الثورة وبعد أن تفسخت فيه كل القيم والمبادئ والثوابت و أصبح كل شيء حرية لونها الدم. وياليتها حرية للشهوة والجنس فقط بل حرية للثورة والتدمير والتفجير وحرية للتظاهر بدون ملابس، وظهرت جماعات ترتدى أقنعة تارة تطالب بحرية الشذوذ وتارة بحرية التعري وتارة تقوم بأعمال إرهابية وهلم جرا.

شباب اليوم هو شباب الأمس، لكنه بالأمس كان رجلا يحمل مبادئ وقيما ويحمل على عاتقه همومه وهموم أسرته وأصدقائه ويستمع لهم ويتناقش معهم ويحل، لكن شباب اليوم هزيل ضعيف لا يعرف من الدين إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسم كلماته ولا يحمل هموم أحد، ويعيش لكي يرضي نفسه ويمتعها. والمساجد أصبحت فارغة لا يزورها أحد كالمتاحف، والقلوب أصبحت لا تعرف المنكر من المعروف.

عدونا أمام أعيننا ونغض الطرف عنه ونقول أين هو؟، هو ذلك الشخص الذي أعطاك كل شيء لتدمر به نفسك. أعطاك المخدرات

والسلاح والسجائر والربا والمقاطع الجنسية والملابس الحقيرة العارية والموضة الوقحة، وأعطاك مواقع لتدردش مع النساء وترضى ذلك على أهل بيتك، وهو الذي مول أطراف الصراع فوقف خلف السلطة أحيانا ووقف خلف الثوار أحيانا، لتكون مقاليد كل شيء في يده. وهو الذي أشاع الجريمة وحرض على الثورات وأقام الحروب وأفسد الحكام، وهو الذي أوقعنا في الأمراض والأوبئة وسرق خيراتنا واحتل أرضنا وعقولنا، وأظهر كل شيء سليم على الفطرة بأنه رجعي متخلف، وأظهر الشاب الكيوت العلماني المتمدين العصري الذي يقطف أزهار الحديقة النسائية ويذوقها وهي محرمة عليه بأنه شخص رائع مثقف عصري كيوت متحضر، هو ذلك المتآمر الذي يزج لنا في التلفاز العاهرات والراقصات ويحض على اطلاق البرامج الجنسية وأفلام الشهوة وينشر سيناريوهات السرقة والاغتصاب وهتك الاعراض والحرمات. هو الذي دمر بلداننا بخططه وإشاعته للفساد والإفساد. هو ذلك الشخص الذي يغويك في بيتك لكي تفعل الخبائث وهو الشيطان عندما لا يكون للشيطان وجود، الشيطان هو من يتربص بك وهو الذي يسيطر على الميديا العالمية والأفلام والأغاني والرقص والعري.

والفاسد هو من يغير العقائد ويجعل الحياة على شفا حفرة من النار.هو وهم واحد جماعة تحدث عنهم القرآن الكريم وزاد في قصصه عنهم اكثر من اي جماعة اخرى، هم بني صهيون يقول هؤلاء الفاسدون في بروتوكولاتهم الصهيونية ما يلي:

حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت إفلاس حكامهم (وهذا ما سيكون مدبرا على أيدينا) فيصرخون هاتفين: "اخلعوهم، وأعطونا حاكما عالميًّا واحدا يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها. حاكما يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا" ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً وفياً أنه، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء، لابد أن يستمر في كل البلاد اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات، فتستمر العداوات والحروب والكراهية، والموت استشهاداً أيضاً، هذا مع الجوع والفقر، ومع تفشي الأمراض وكل ذلك سيمتد إلى حد ألا يرى الأمميون (غير اليهود) أي مخرج لهم من متاعبهم غير أن يلجئوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة. ولكننا إذا أعطينا الأمة وقتاً تأخذ فيه نفسها فإن رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير.

وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا إلا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا، كي نعظم صلابته العظيمة الفائقة. وحينما تبدأ المؤامرات خلاله فإن بدؤها يعني أن واحداً من أشد وكلائنا إخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة. وليس إلا طبيعياً أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية. ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها. ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا

يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. وهم بعامة لا يفكرون إلا في المنافع الوقتية العاجية، ويكتفون بتحقيق غرضهم، حين يرضي غرورهم، ولا يفطنون إلى أن الفكرة الأصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن أنفسنا الذين أوحينا إليهم بها.

لا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع أن يلاحظ أنه في كل حالة وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية. إذ ليس هناك إلا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل "التقدم" ان التقدم كفكرة زائفة يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قواما على الحق.

وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الإنسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك ومن الذي سيرتاب حينئذ في أننا الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها إنسان طوال قرون كثيرة.

أصبحت عاريا في مجتمع يراك بدون ملابس على الرغم من أنك ترتديها

استراتيجيات اليهود في المجتمعات لكي يعلموا عنك ما لا تعلمه عن نفسك.

يقول آدم وايزهاوبت مؤسس منظمة المتنورين البافارية السرية احد المنظمات التي كان خلف انشائها اليهود ليتحكموا في العالم اجمع :

يجب أن تتغلغل المنظمة في المواقع والمراكز القيادية ويجب أن تفوز بالشخصيات العامة والمؤثرة في كل ركن من أركان الأرض عن طريق التودد والتحلي بالحلم أمامهم وغمرهم بالمشاعر الحميمية وكذا عن طريق المظاهر الاحتفالية وبريقها والظهور في الأعمال الخيرية الإنسانية والمشاركة فيها وفى الأنشطة الشعبية. ويكمل: يجب أن تنتشر المنظمة في كل مكان ولكن لا تدعوها تظهر باسمها أبدا بل ضعوا لها في كل بلد اسما واتخذوا لها في كل بلد ستارا.

انتهى.

يبدأ اليهودي عادة بمعرفة ما هو الشيء الذى يحبه الناس، ولا يستطيعون أن يجدوه أو ما هو غير متاح داخل قرية أو مدينة ما، ومتاح في قرية أو مدينة أخرى فيقوم هذا التاجر اليهودي بشراء هذا المنتج الناقص من السوق، ويصبح هو الوحيد الذى يحوذه، ومع بعض الكلمات الجميلة والعبارات الرنانة يروج لمنتجه ويصبح حصريا له، ويتهافت عليه اهل هذا المجتمع بطبقاته الغنى والفقير، وعندها يكبر ويكبر حتى يرى في القرية المجاورة صديقا له مرابيًا ويتعامل بنظام القروض، فيبدأ بإعطاء الأثرياء والفقراء الاحتياجات التي يحتاجونها من زينة وحلي ومتاع بنظام التقسيط، ليصبحوا تحت يديه يفعلون ما يريده هو لان اصبعهم تحت درسه، ثم يتحالف هو مع التاجر اليهودي الآخر في القرية المجاورة، ويكونوا شركة معا ثم تتوسع الشركة لتنضم لها شركات أخرى، وتجار يهود آخرون ثم عندها تصبح تلك الشركة عائلة واحدة، ينصهرون معا ويتزوجون ببعضهم البعض لتمتد جزورهم وفروعهم مثل عائلات كبرى في اوروبا في زمننا الحالي وهي آل روتشيلد أو روكفيلر أو مورجان، ثم تتحالف تلك العائلات ويستولون على البنوك والشركات ويستولون على اكبر الاقتصادات في العالم، ومن ثم يصبحون بنكا يتعامل مع العالم أجمع ويضع الشعوب تحت مطرقته وسندانه.

أما الاستراتيجية الخبيثة هي وقوفهم وراء أغلب محلات الترفيه والحانات وبيوت الدعارة وغيرها، مما يسمح لهم الاستماع و الإنصات لأسرار المجتمعات، ومن ثم الدخول كمصلحين اجتماعين لكي يحلوا المشكلات والنزاعات، وعندها يصبحون هم المحبوبون بين الناس وذوي

الثقة ويسرقون القلوب لصالحهم ويستعبدون الناس عن طريق الوقوف معهم وإقراضهم، ثم أنشأ هؤلاء مع الوقت الحركات السرية في المجتمعات بأسماء مختلفة لتصبح اقوى واكثر تشعبا، لتستطيع من الوقت تغير الشعوب والتحكم فيها وتغيير ثوابتها وتبث فيها الفرقة والمشكلات وتبث فيها الضلالات، فيصلون إلى أعلى المناصب ويصبحون بين مجالس الكبار هم اهل للحل والعقد، ليستمعوا ويستفادوا ويصبحوا المستشارين مع الوقت، ليصلحوا ويعطوا آراءهم، ومن هنا امتلكوا العالم ثم قام هؤلاء بتطوير أساليبهم القديمة في أساليب جديدة، فصنعوا الإعلام والميديا وشركات الانتاج و أصبحوا مالكي عالم التلفاز والصحف والمجلات والسينمات وصنعوا كوادر ومذيعين وصحفيين مزيفين، واستعبدوهم فجعلوهم يكشفون المجتمعات وأسرارها لهم، وجعلوهم يؤججون الاوضاع ويثيرون الفتن والقلاقل.

ومن ثم صنع هؤلاء الانترنت ومقاهيه ومنتدياته ومواقع التواصل الاجتماعي، فعرفوا عنك وعني، متى أدخل البيت ومتى أخرج منه، ومتى آكل ومتى أشرب، وماذا أحب وماذا أكره، وعرفوا أدق اسراري واسرارك. والخبايا التي لا يعلمها الأخ عن أخيه.

وبذلك استوطنوا العقول وعرفوا أسرارها، فوفروا لها ما تريده، ثم استعبدوا العقول داخل حظيرة عالمية، وهي المسماة حديثا بمواقع التواصل الاجتماعي، وعندما امتلكوا المنابر أصبح كل ما يأتي لعقولنا يأتي من خلال أفكارهم هم.

وكل ما نراه هو ينبوعهم، حتى محاولاتنا كشف فسادهم كان بواسطتهم حتى نتوه في دوامة الحقائق المعرفية وشلال المعلومات ونبهر بتلك القدرة اليهودية، فننذهل بها وعنها ونخشى مواجهتها.

وكل ما صنعوه بتقدمهم التكنولوجي قد فصل المجتمعات اكثر واكثر، وجعلت تلك الوسائل الاسر لا يتواصلون، والأطفال لا يلعبون معا، بل يجلسون في مقاهي الإنترنت وعلى الموبايل بالساعات، وجعلت الأقارب لا يجلسون معا ولا يربطهم إلا وجود كل منهم في قائمة أصدقاء الآخر، كالأغراب على تلك المواقع وجعلت الأسر مفككة، فلا الوالد يعرف ما يحدث في بيته، ولا الأم متفرغة لأولادها، بل أصبحت تلك المواقع شبابيك للعلاقات المحرمة والزنا وكل المفاسد، وتلك المواقع تجعلك منفتحا على العالم ومنغلقا على نفسك، لا ترى أسرتك ولا أصدقاءك ولا معارفك، وتجعلك جليس البيت لا تذهب للمسجد ولا تعرف الله ولا وحيه، خالي القيم والمبادئ تائه بلا دليل داخل حظيرتهم الالكترونية.

وقوة اليهود في اختبائهم خلف كل تطور يموهونه ويجعلونه تضليلا للحق واسقاطا له وتضليل الناس عنه، واصبحوا بكل تطور يصنعونه اقرب للبشر من اي بشري اخر، وبتلك المواقع يفصلونه عن واقعه، ويصبحون هم واقعه الحقيقي. أما المخطط المفجع هو جعل العقول تحت أيديهم، يلقون داخلها ما شاءوا من مفاسد تهدم القيم والعقائد، فجعلوا العقول متصلة مع بعضها لكي تصبح الأفكار معا منصهرة، لا يوجد لها وحي ولا ميزان وعندها لا يتم التفرقة بين الفاسد والطيب لأن الميزان ليس موجودا.

ومثالا لو سألت شابًا في هذه الأيام هل علاقات الحب حلال أم حرام عندها سيجيب عليك مما في عقله، وما في عقله وضع ميزانه اليهود والماسون وسيجيب عليك بالطبع ليست حراما، الزنا فقط هو الفعل الحرام، هذا ان علم انه حرام اصلا ويكمل حديثه ويقولك لك أنه من الممكن ان يقوم بعلاقة زنا ثم يتوب بعدها كما يقول له بعض الشيوخ المودرن ومنابر الحداثة على التليفزيون والإنترنت، وبذلك استبدلوا الوحي الذي هو مترسخ في عقول الناس بوحي وثني وعقيدة الحادية كفرية تحلل وتبيح لكل الشهوات والملذات.

وقد صنعوا لنا منابر من سفهاء باعوا دينهم بعرض من الدنيا، وأصبحوا بواسطتهم قيادة العوام لتأييد قراراتهم وآرائهم ومناهضة معارضيهم، فأصبحوا بلعبة صغيرة يطلقونها داخل الإنترنت ان يجعلوا ملايين البشر يحملونها ويشترونها من متجر العاب الهواتف والتابلت، وأصبحوا يسوقون العوام نحو أي شيء تافه ليس له معنى، وجعلوا الجميع يرون انفسهم ذو خبرة وكل شخص يرى نفسه، عالم أو مستشار أو خبير أمني واعطوا الميكروفون لكل من لديه هواية ان يمارسها كعمل، ولو بالإفتاء في الطب وهو لم ينجح في الثانوية اصلا، وجعلوا الكل يفتي ويقول ويصرح ويهاجم أهل العلم والمعرفة، فاختلط الرأي الفاسد بالصالح وأصبح الكل لا يفهم شيئا.

ومعلومة سريعة لك، هل تعلم ما فائدة اندماج الواتس آب والفيس بوك معا؟ ماذا تعنى سيطرة الفيس بوك على أرشيف الكوكيز (ملفات تعريف الارتباط) والرسائل الخاصة والصور ومقاطع الفيديو المرسلة عبر

واتس آب والأرقام الهاتفية الشخصية؟ والسؤال إلى أين تتجه الخوارزمية الفيسبوكية؟

أول من بدأ الارشفة للملفات الخاصة كانت شركة جوجل فأصبحت سيرفراتها مع الوقت أرشيفاً كبيرا لتخزين الصور والملفات وكل ما في هاتفك الشخصي، دون أن تسألك حتى! فتخزنها في موقعها وتؤرشفها وتعرضها أيضا للبيع سريا كجزء من ملفات، يبيعها الأشخاص والمنظمات على الإنترنت المظلم دون علمك، من كلمات البحث وزياراتك للمواقع وكل حرف تكتبه أو زر تضغط عليه تخزنه جوجل، حتى صوت البحث الصوتي وكل كلمة تنطقها حتى ولو كان الهاتف مغلق تسجله لك، .

جرب فقط الدخول إلى إعدادات حسابك في جوجل وشاهد تاريخك الكامل منذ يومك الأول عليه حتى الآن، ستندهش من مدى تتبعه لك أكثر من ظلك، فهو أصبح دليلك ومرشدك ويظهر لك الصور الجنسية التي تفضلها، والأفلام التي تحبها ويبرز لك مقاطع الصوت التي تطرب اذنك.

أما الآن فظهر الوجه الآخر لكل تلك المواقع المختلفة التي اعتقدنا ان كل منها منفردا على حدى، فالفيس بوك يمتلك ماسنجر وإنستغرام وواتس آب وقد خرجت له فضائح كثيرة تكشف بيعه لأرشيف ملفات ملايين البشر من اجل الاعلانات والحملات الانتخابية، وجوجل تمتلك جى ميل ويوتيوب وبلوجر والمترجم وتشرف على متجر البرامج والألعاب والكتب ونظام الهواتف الشائع في العالم أندرويد. فالينبوع

واحد وحيد لكننا نتغافل عنه دائما، وهم لم يظهروا هذا الاندماج إلا الآن على الرغم من أنهم أطلقوا هذه الطفرة التكنولوجية الكبيرة معا يدا بيد.

وعلى رأس كل شركة كان هناك خنزيرا منهم يأخذ الأوامر منهم ويعمل تحت امرتهم، وهو واجهة لهم فقط لكي يقولوا أنهم كانوا خلف التقدم الزائف الذى نشاهده الآن يوما ما، فهم اليهود الذين نراهم يحذفون تاريخنا و كل شيء يعطينا العزة ويكتبون تاريخا لهم مليء بالإبهار والعظمة والتقدم، فهم اغتالوا علماءنا وعباقرتنا لكي يجعلوا الإله لهم والعلم لهم وكل متاع الدنيا من بابهم.

ديزني وهوليوود ومدن العلوم والتكنولوجيا وأغلب الصناعات العسكرية والاقتصادية والبنوك وكل شيء أصبحوا خلفه، ومحوا تاريخ البشر جميعا ليصبحوا هم مرشديه ومعلميه وأسياد الامبراطوريات فيه.

كل شيء حولك صنعوه يجعلك تائها ضائعا في دوامة الشبهات والشهوات تتقلب فيها حتى تتوه عن الزمان والمكان، وعندما تتوه وتستيقظ من غيبوبتك، تسأل أين هو الإله أريد الرجوع إليه، فيأتون لك ايضا ويقولون لك هل ترى شخصا أو جماعة لديهم الاله الحق، فتقول لهم لا، وعندها يخرجون الاله الحق الذي خبئوا وحيه وضللوك عنه. فلا اله حينما يصبح العالم اجمع تائها ضالا بدون وحي الا من خلالهم وهذا جل ما يريدونه، ان يعود الاله لهم فقط ونحن نعبده من خلالهم فنعبدهم معه.

يقولون في بروتوكولات حكماء صهيون (إنما نوافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطا سياسيًا إذا أعطيناها ملاهي جديدة، فنجعلها تعتقد أنها أيضا مسألة سياسية. ونحن أنفسنا أغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسيات، كي نضمن تأييدها في معركتنا ضد الحكومات الأممية. ولكي نبعدها عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد سنلهيها أيضا بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزاجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا. وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل أنواع المشروعات: كالفن والرياضة وما إليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجيًا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعه معنا لسبب واحد: هو أننا لتقديم سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهلاً لتقديم خطوط تفكير جديدة.

وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها من أمثال الأشخاص الذين لا يستطاع الشك في تحالفهم معنا، أن دور المثاليين المتحررين سينتهي حالما يعترف بحكومتنا. وسيؤدون لنا خدمة طيبة حتى يحين ذلك الوقت.

ولهذا السبب سنحاول ان وجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة fantastic التي يمكن أن تبدو تقدمية أو تحررية. لقد نجحنا نجاحاً كاملاً بنظرياتنا على التقدم في تحويل رؤوس الأمميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية. ولا يوجد عقل واحد بين الأمميين

يستطيع ان يلاحظ انه في كل حالة وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية. إذ ليس هناك الا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل "التقدم" ان التقدم ـ كفكرة زائفة ـ يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قواماً على الحق.

وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الإنسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك ومن الذي سيرتاب حينئذ في اننا الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة Scheme سياسية لم يفهمها إنسان طوال قرون كثرة.

انتهت مقتطفاتي من بروتوكولاتهم ولم تنته سبل خدعهم وطرقهم ومساراتهم الجديدة ضدنا

مواقع التفسخ الاجتماعي

ومن ذا الذي لم يذق مرارتها وسجنها الوحشي، المليء بالهاربين من مأسي الحياة ومشاكلها، وعندما هربنا من سجن الحياة قد اوقعنا المتآمر داخل سيرك كبير، اعضائه بهلوانات ومرضى نفسيين ومجانين.

تجد الشخص منهم له ثلاثون شخصية وقناعا، أكثر من أقنعة الحياة نفسها التي يرتديها ويغيرها كلما اراد ان يخدع، تجد البعض ينشر الآيات والأحاديث ويرسلها هنا وهناك، وتجده في نفس الوقت يشاهد، المقاطع الجنسية الاباحية، ويحادث النساء بمكالمات مرئية. تجده في الظهيرة، يجلس مع ابناءه ليحثهم على القيم والأخلاق، وهم يرونه يسب ويلعن ويتعالى ويتكبر ويتطاول على البشر ويأكل حقوقهم، فلم يصلح نفسه ولم يصبح قدوة ويريد ابناءه ان يطيعوا امره باتباع القيم والخلق الحسن!

وتجد نفس ذات الشخص في المساء يكتب منشورات عن القناعة وصفاء القلب والحب بين البشر، وهو ظالم لنفسه ولغيره، فلا يرضى بحاله ولا بما قسمه الله له، وينظر إلى ما في يد غيره ليحسده على ما أتاه الله من فضله.

شخصيات وشخصيات داخل انسان واحد، تختلف اقنعته وتتفتت صفاته وتصبح مختلفة متناقضة تجعل الشخص منهم مريضا بالانفصام، وكل شخص على قارعة هذه المواقع الاجتماعية يظهر عكس ما يبطن، وانظر إلى حالك يا صديقي وشاهد نفسك كيف تراقب الناس وتقلدهم أو تحسدهم أو تبدل من شخصيتك ونفسك لتعجبهم، وترى الرجل يبيع كل ما يملك من أجل إعجاب النساء و الإناث اللاتي هن في محل أحفاده وأولاده، وترى المرأة تتجمل لكي تبهر الرجال والشباب، ليموتوا بائسين لأنهم لم يطولوا شيئًا من جمالها الساحر، الذي تختبئ خلفه ظلمات سنوات من اليأس، قبل ظهور مواقع عرض الأجساد الحديثة.

شخصيات تتبدل ولحوم تعرض أمام كل فئات المجتمع، تؤدي إلى إفساد القلوب والعقول ويبدل كل شخص اقنعته فيها لكي تبهر وتعجب البشر، شخصيات مريضة ومقاهي الكترونية افتراضية قد جمعتهم في سيرك واحد.

ومن خلال ذلك المقهى او السيرك الكبير، قد جعل من انشأه العقول تتشابه مع الوقت، وتنصهر الافكار معا لتهرج لنا مسوخ بشرية، تظهر الفكرة التي يبثها القائمون على تلك المقاهي الالكترونية، فيتبعها الناس بدون وعي، وفكرة تلو الفكرة تنصهر ادمغتهم وقيمها ومبادئها وثوابتها وتتغير الى ان تصل الى ما يريده القائم على تلك المقاهي. يريد ان ينشر موضة ما، فيبثها بين الناس عن طريق الصفحات والجروبات والاعلانات، ويتم الترويج الشامل لها فتصبح موضة لجيل كامل يستهدفونه.

ويصبح الحدث ترند يمتطيه كل من يريد ان يلحق بالسباق ويأخذ بركته، وبذلك يترسخ كل ما يريده من اخترع تلك الادوات مع الوقت وبواسطة اعضاء السيرك بدون ان يظهر هو او يقود، يكفيه ان يبث الخبر او الموضة او الصورة او العادة او الترند، ويفعل الاعضاء مثله بدون ان يروه او يعلموا وجوده اصلا، ومع الوقت تتبدل هويتهم وعقلياتهم بدون ان يعلموا انها قد تبدلت او تغير مسارها.

ومن يفعل ذلك غير من يتحكم في كل شيء حولك؟

بالطبع مثل كل ما هو حولك الان، فقد كان خلف مواقع التواصل تلك اليهود، مثل وقوفهم خلف الاعلام والانتاج والاقتصاد والبنوك والسياسيين وكل شيء، وأعطيك بعض الامثلة

هل تعلم انَ مؤسس موقع جوجل هو : لورنس إدوارد بايج ومعه سيرجي برين وهما يهود. ومؤسس فيس بوك: مارك زوكربيرغ، ومعه داستن موسكوفيتز يهود أيضا قبل أن يعلن مارك إلحاده الكاذب.

أما الواتس آب فمؤسسه : جان كوم يهودي أيضا، والمدير التنفيذي لشركة يوتيوب سوزان ديان وجيسيكي، ومؤسس باي بال اليهوديان دان شولمان ومعه ماكس ايفيشن، ومؤسس سبيس اكس اليهودي ايلون ماسك، ومؤسس اوراكل اليهودي لاري ايليسون، ومؤسس شركة ديل اليهودي مايكل ديل، والرئيس التنفيذ لمايكروسوفت اليهودي ستيف بالمر، ومؤسس بيت تورنت اليهودي ابرام كوهين، والعضو المنتدب لياهو اليهودي كين جولدمان، ورئيس مجلس ادارة انتل اليهودي اندرو

جروف، ومؤسس تريب ادفيزور اليهودي ستيفن كوفير، ومؤسسة سايكو سيستم اليهودية ساندي ليرنر، ومؤسس فايبر اليهودي تالمون ماركو، ومطور جوجل ماب اليهودي ليور رون، ومخترع اندرويد اليهودي اندي روبن، ومؤسس كامباك اليهودي بنيامين روسن، ومؤسس فريزون اليهودي ايفان سايدنبرج، ومؤسس لينكد ان اليهودي جيف واينر. وغيرهم الكثير ممن وقفوا منهم خلف كل ما افسد البشر واستعبدهم وغسل عقولهم.

وكما ترى يا عزيزي فإن كنت لاتزال تؤمن بنصوص الإله ووحيه إليك، ستعلم عندها أن ذلك الفساد لم يخرج لنا إلا من خلالهم، فهم ينبوع الفساد في كل زمان واباطرة الربا والجنس والعلب الليلية والحانات وسبل المتاع، وهم خلف التقدم التكنولوجي الهائل، وداعموه وناشروه.

فهم كانوا خلف إنتاج الأفلام الجنسية الإباحية وإنتاجات هوليوود وبوليوود وحتى إنتاجات أفلام دولنا العربية منذ نشأتها، وبيوت البغاء والحانات وهم الآمر والناهي في هوليوود وديزني، وكل متع الحياة وملذاتها ملكهم يحركونها بأيديهم لتخدم خططهم، لجعل البشر جميعا تائهين عن الحق و الإله ليصبحوا هم المؤمنون فقط به، ولكي لا يكون هناك طريق للإله إلا من خلالهم.

فلا أريد أن آخذك هنا إلى جانب المؤامرة فقد صرخت بما فيه الكفاية عنه على مدار سنوات، لكني هنا أجعلك تنظر إلى نفسك ومن

حولك وكيف آلت الأمور بك إلى حدوث ذلك التغيير الجذري في شخصيتك، لكي تعجب وتبهر الناس بقدراتك الخارقة على مواقع انشأوها لكي يجدوك انت وامثالك مثل ما ترى نفسك الان وتنفسك للباطل كثيرا يجعلك تتعود على وجوده ولا تستطيع أن تكمل حياتك بدونه.

و أصبح كل ما هو حولك يمدك بالباطل ويربطك به، ويجعله اساسيا مثل الماء والطعام لديك، فأصبح الباطل أساسا للحياة وتبديل أقنعة النفاق هو الطريق الأمثل للجميع، وفى الطريق إلى ذلك الإفساد وافق الرجل على شروط المرأة وتسلطها أحيانا حتى يحصل على قلبها وجسدها. تركها ترقص امام الكاميرات ويشاهدها الملايين وتتبرج وتنشر صورها وتتعرى وهو يصفق خلفها لاهثا خلف رضائها.

ووافقت المرأة على أن تعري جسدها وتدحرج وسطها لتعجب الشاب مفتول العضلات ذو خصلات الشعر الطائرة في مهب الريح، وقد ظهروا لك من خلال إعلامهم ومواقع تواصلهم، أنها من صفات الحب والعشق وأن لا طريق لقلب الأنثى إلا عندما تصبح مثلها، ولا طريق لقلب الرجل إلا وإن كنت عاهرة.

وقد دخل الشيطان إليك فأقنعك أن الطريق لقلب المرأة اكثر سهولة عندما تصبح حساسا شاعريا تعطيها حريتها في كل شيء وتداعبها في أي مكان، وتجعلها حرة وتقبل يدها أمام الناس وتسمع كلمتها وتفهم غمزتها وترى فتحة عينيها نهيا منها لأمر ما، ونفخة فمها اعتراضا عليك،

وعندها تتقهقر وتقول لها تحت أمرك يا سيدة النساء، لأنك تخشاها وتخشى تسلطها أو تخشى ما ستفعله بك عند غيابك عن المنزل، في ظل ما تراه من مفاسد وقصص عن الجنس والزنا والحب بدون زواج، ومحارم وخيانة جعلت الرجل والمرأة في صراع وخوف وتهديد ووعيد من كل طرف للآخر.

عروش تتهاوى، فما بالك ببيوت هشة ضعيفة، أصبح أقرب شيء للرجل ليست زوجته بل مواقع الحب والجنس والعشق و أصبح أقرب شيء للمرأة هو هاتفها ومكياجها ومجتمعها وصورتها أمام المواقع والناس. قائمتنا التي تحمل أسماء معارفنا جعلتنا ننساهم رغم وجودهم على نفس الشبكة الافتراضية، وحديثنا وسؤالنا عنهم لن يكلفنا إلا أزرارا تطرق عليها الأصابع.

أصبح الكل يجلس على مائدة الطعام لا يجد بجانبه أحدا يعرفه، فأين الأخ والأخت، الأخ أقرب شخص له صديقه أو صديقته والأخت كذلك. فلا يعرف الشاب شيئًا عن أخته، ولا تعرف الأخت ما في قلب أخيها من وجع.

الكل يخرج من غرفته ليتناول الطعام في بضع دقائق بدون حتى أن ينظر إلى الوعاء الذي يأكل منه. فإن بدلت والدتهم الطعام بحشرات سيأكلها الابن بدون وعي لما يأكله، لتركيزهم الشديد داخل هواتفهم أو سرحانهم في قصصهم وحبيبهم وعشيقهم.

حزانا نحن، يائسون لا يؤانسنا أحد ولا يسأل على حالنا أحد، والكل يرى شيئًا في قلبه ولا يرى له حلا لمشاكله، ويهرب منها إلى تلك المواقع لينشر ما في قلبه على قارعتها. وياليت ما ينشره هو نفس ما في قلبه وشعوره، بل أحيانا يظهر البعض عكس ما بداخلهم لكي لا يرى الناس ضعفهم، وأحيانا يكون الكلام مقصودا به شخص وأحياناً تكون للصورة ألف معنى.

والكل يظهر حاله سعيدا ويلتقط صورا لطعامه وشرابه وملابسه الجديدة ليبهر الناس، الذين تركوه وحده، ليريهم كيف اصبحت حياته بعدهم ويجعل الكل يبتئس أنه لا يجلس مع هذه القامة العظيمة.

خصوصيات ظاهرة عارية يكاد البعض فيها يغطى أعضاءه التناسلية ومنهم من يظهرها.! فأصبح كل شخص منا يلتقط صورا لكل ما يحدث معه في يومه، ولكل مكان يذهب إليه، حتى وإن دخل إلى مكان قضاء الحاجة (الحمام) قام بتصوير ما سقط منه، ليقول للناس انظروا كيف جلست على مقعد قضاء حاجة غالي الثمن مبهرجا، مصنوعا من سراميك البورسلين عالي الثمن.! ثم يأتي ويصرخ لك، الناس تحسدني الناس تركز معي، وهو من فعل بنفسه ذلك وجعل حياته قاعة سينما والجميع يشاهد الفيلم في بث مباشر.

عالم تملؤه الفوضى التحررية.

كيف توقف ذلك والكل أصبح يحمل شعار الحرية أمام كل ما يوقفه، أصبحت الأنثى تقول لوالدها ولأخيها ولزوجها أنا حرة، أنشر ما

أريد وأرتدي ما أريد، والشاب كذلك يرتدي الملابس الضيقة العارية، ويظهر شعر صدره لكي يلقي التحية به على البشر، ويظهر ملابسه الداخلية كأنها هويته الشخصية، ويخفض نبرة وينعمها ليصبح مثل الأنثى بل أضعف منها، لكي يبهرها ويعجبها.

دوامة من التفسخ والتفكك الأسري والمجتمعي، ويقولون لك لما لا تستمتع مثلنا وتتابع هراءات العصر وشخصياته الفيسبوكية المشهورة.

هيا يا صديقي نحسبها بالعقل. هل هناك شخصية مشهورة أفادتك أو أفادت المجتمع علي مواقع التواصل الاجتماعي؟. بالطبع لا لأن كل من وصل إما أنثى أظهرت حريتها ومفاتنها، وأعجبت الشباب وانهالوا عليها بالإعجابات والتعليقات والمشاهدات لمحتواها الراقص، أو شاب كاجوال متمدن شعره ناعما وملابسه كالنساء ويلتقط صورا لنفسه وهو يداعب القطط والكلاب، ولديه حساب تيك توك يتراقص عليه وهو يضع مؤثرات القطة وبعض من الروج على فمه والكحل لعينيه.

وتجد الكل لا يفيد المجتمع ولا أي من فئاته، بل ينشر التفاهات والسفاهات وكأنها العلم والمعرفة الرهيبة فأخذ من الغرب أقبح ما فيه. ومن هم على الساحة كالتالي راقص او راقصة مشهورة على التيك توك، تهافت عليه الاعلام واصبح مشهورا، ممثل داعر عاري سيناريوهات اعماله تزيد الامة جهل واضمحلال ونشرا للفساد، شباب ملاحدة يستهزئون بالدين والاله والوحي وينشرون العربدة والسكر والعري والسب والشتم والالفاظ البذيئة، شباب متحررين لا يفقهون في الدين

شيئا ويقودون الجموع ويفتون لهم في كل شيء بدون ميزان ولا فهم ولا وعي وكل تافه يصل ويتهافت عليه الاعلام ان فعل اي شيئا جذاب ولو كان كل ما فعله هو صعوده على عمود انارة وهو عاري.

لنسأل أنفسنا قليلا كيف بدأ الأمر ومتى تقبلنا كل ذلك؟

بدأ الأمر عندما كان موقع الفيس بوك جديدا مجتذبًا لكل رجل وامرأة وشاب وشابة، بفضل التقنية الحديثة التي كانت تحوزه، من سهولة للدردشات والمحادثات التي أنقذت الناس من دردشات المواقع والمنتديات والمراقبة التي عليها، وعندها دخلت اليها منبهرا مثل الجميع في بدايات العام ٢٠٠٧ تقريبا، وكان الموقع جديدا لم يجذب إلا قليلا من الشباب والمراهقين ذو المعرفة الجيدة بالإنترنت وقتها.

في بداية خطوات دخولك يطلب منك الموقع أن تختار صورة شخصية أو صورة تعبر عن شخصيتك لكي تبرز شخصك وملامحك أو جزءا من شخصيتك الفيسبوكية، لكن العجيب أن الموقع قد أطلق منذ بدايته حسابات فيسبوكية أجنبية وإفريقية، وضع يا صديقي خطا عريضا تحت إفريقية، من بلاد مثل غانا وأوغندا وأخريات من دول أوروبا وأمريكا، تلك الحسابات كانت تحمل صورا لنساء جميلات من كل الألوان والأشكال ولهم متابعون قد وضعوا آلاف الإعجابات علي صورهم شبه العارية، لكن تلك الحسابات التي كانت تضع الإعجابات علي تلك الصور قد كانت في الغالب حسابات جديدة لا تتفاعل ولكن كان لها هدف واحد فقط هو جذب الشباب والمراهقين حول العالم، لكى يدخلوا

ويتابعوا هؤلاء مثل الباقين، وعندها أصبح الموقع مستعمرة جديدة تجذب من يريد أن يحصل على امرأة ليعتليها إلكترونيًا أو لتنتشله من الفقر ليعتليها ايضا ويهاجر بها إلى بلاد الغرب.

ومثل ذلك الحال حسابات شبابية أيضا، تلك الحسابات لم تكن أجنبية فقط، بل انطلقت حسابات لنساء عرب مسلمات يرتدين ملابس عارية، ويظهرن مفاتنهن وينشرن صورا لمعجزات وحيوانات مستنسخة ويكتبن فوق تلك الصور لا تتركنا قبل أن تقول سبحان الله.

وتجد من ينشر تلك الصور رجال شواذ أو نساء عاريات، فتستغرب وتسال نفسك فما دخل عبارات دينية بشخصيات مجهولة وحسابات مجهولة المصدر، تلك المنشورات جعلت من قاطني ذلك الموقع ينبهرون بالأكاذيب لعدم علمهم بحقيقة الجرافيك وفنون الخداع، وعندها يتابعون تلك الحسابات، وعندما يكتشف هؤلاء ان تلك الصور كان اغلبها اكاذيب مفبركة لجذب الاعجابات، تجعلهم يعتقدون أن الطريق إلى الشهرة والوصول هو نشر منشورات ليست مفيدة وليست صحيحة تؤتي ثمار الإعجابات والرؤية والمتابعة وجعلت ممن يريدون الوصول والشهرة أن يتبعوا نفس سياسات تلك الحسابات.

وبذلك بدأ ترسيخ مبدأ المتاجرة بالدين من اجل الحصول على منافع دنيوية افتراضية. جعلت تلك الحسابات الأشخاص أيضا في حالة تفسخ وانفصام، وجعلت المتابعين يتبعون أقذر طرق الوصول وهي المتاجرة بعقول البشر غير المدركين بالتكنولوجيا وإمكانية فبركة صور

وفنون الخداع البصري، ناهيك عن قصص الجاسوسية وتجنيد الشباب ومعرفة أحوال البلاد والعباد، واجتذاب من يريد السفر بواسطة النساء العاريات لمعرفة ادق التفاصيل عنهم وعن بلادهم، وهذا في وقت لم تكن الأجهزة الأمنية للدول المستهدفة على استعداد لمتابعة تلك الأمور وانشغالها بأحداث داخلية.

تابع ذلك تحديثات للفيس بوك شملت انطلاق صفحات وجروبات للفنانين والراقصات والأفلام والمشهورين، وجروبات أصبحت في المستقبل عائلة الفرد الجديدة، والتي قد ترك عائلته في الواقع الحقيقي لأجلها. وتوالت الأمور وتطورت لتصبح طلبات من إدارة الفيس بوك للشخص الذي يريد أن ينشئ حسابًا جديدا، أن يضع معلوماته الحقيقية ويضع اسم مدرسته ومحل إقامته واسمه الحقيقي والأفلام التي يحبها والبرامج والمشاهير والأغاني التي يفضلها، وغيرها من المعلومات التي جعلت الشخص يصنع سيرة ذاتية يراها كل من هب ودب، ويصنع منها نموذجا لكل من يريد ان تخدمه تلك المعلومات او ليستفيد منها المتآمرون في سوق التجارة الإلكترونية أو في إعلانات الصفحات والمنتجات، أو في الجاسوسية والتجنيد أو في اللعب على الأفكار وغسيل العقول وسياسات التوجيه نحو المظاهرات والثورات والاحتجاجات، والتجييش خلفة أحداث تبدأ تضامنًا مع شخص أو شيء قد حدث ليساق البهائم التابعون خلف الحدث، وكيفما أراد ناشر الخبر حدوثه يفعلون بدون وعي منهم.

فيقول لك إن لم تقل سبحان الله ستموت غدا، أو يطلق على اسم يوم الجمعة اسما آخر يجيش تحته جيوش المتعاطفين، مثل جمعة الغضب أو جمعة الكرامة أو جمعة النصر. أو يقول لك شاهد كيف قُتل ذلك الطفل فلا تتركنا قبل أن تقول حسبي الله ونعم الوكيل وتدعو على الحاكم هذا أو ذاك.

توجيه للجموع والعقول تمت هندسته لسنوات حتى أصبحنا أرجوحة لكل راكب. أفكار تتبعثر هنا وهناك وتحمل الضلال.

فتجد صورا تم تصميمها لتجعل العقول تصدق أشياء لم تحدث اصلا، لكي تجيش الجيوش المؤيدين أو الرافضين للحدث... أكاذيب وأكاذيب، عالم فوضوي يا صديقي هذا الذي أسموه عالما للتواصل الاجتماعي، بل هو عالم اندثر فيه كل صالح وتغيرت فيه الشخصيات إلى الأسوأ، وانحدرت إلى أسوأ جوانب الطبيعة وهي الجنس والشهوة والحب، جانب الرياء والإعجاب، والنفاق الذي يسعى الفرد في طريقه للوصول، ليصبح أكبر المنافقين أو أكبر المرائين لكي يبهر من حوله بحب الناس الزائف له.

وكما عرفك البشر بسرعة ستزول من عقولهم بسرعة، لان الزمن أصبح سريعا متواليًا لا يتوقف ولا يتذكر الشخص منشورك الذي ينضم إلى شلالات المنشورات اليومية وإن اختفيت عن الأنظار لن يتذكرك أحد.

لأن الكل أصبح يرى نفسه ويسعى للوصول، وينسى من كان له الفضل عليه ومن أضحكه اليوم أصبح يبكيه غدا ولذلك ينساك قبل أن تنساه، ولما لا ينساك يا صديقي والحياة الحقيقة تجعل البشر تنسى أمواتها بعد دفنها، فلا يزور أحد القبور ولا يتذكر أحد من كان لا ينام حتى يطمئن عليه عندما يخرج لمدرسته، ومن كان يسهر الليالي لكي يحمله ويطمئنه.

واصبحت ذاكرة الانسان ٥ ثواني، شاهد فيديو كمثال ثم اغلقه وافتح اي موقع وتجول لثواني ثم توقف لتتذكر ما شاهدته في المقطع، فلن تتذكر منه الا ٥ ثواني فقط، عالم شرير هو ذلك العالم المادي الوصولي الذي تقاربنا فيه بأدوات حديثة وتباعدت فيه قلوبنا وأحاسيسنا. أصبحنا كسالى بطيئين لا ننظر إلا في أزرار هواتفنا، التي لا تترك أيدينا حتى داخل مراحيضنا، نحملها كجزء منا فهي حياتنا وهي منفذنا على العالم المادي. وأين الروح في عالم مادي يا صديقي، أين الإحساس والشعور. أين تجمع الأسر والضحكات والحب في أعينهم، والفرحة في قلوبهم والطمأنينة في أجسادهم بوجود أجساد من يحبونهم حولهم.

شئنا أم أبينا لم تعد موجودة، حتى وإن تجمعنا وضحكنا معا فلا أحد يعلم ما في قلب أحد، وكل شخص يجلس ويفكر كيف سيترك هذا الجمع لكي يجامع الحبيب مساء على الهاتف، أو لكي ينشر صورته وهو بملابس العيد ويشاهد الاعجاب المزيف.

حزينة هي قلوبنا الضعيفة التي لا تجد من يحنو عليها ويطمئنها، في هذا الزمن المظلم الظالم الذي جعلنا نقسوا على من يحبنا، ومن يعطينا أذنه ليسمعنا!، وكل شخص يهرب من أي شكوى وإن سمعها يجعلك تندم انك تحدثت معه، ويقول لك تحمل الأمر واهدأ ويتركك وينظر إلى هاتفه ليرى بعض المنشورات المضحكة لكي يرفه عن نفسه، وينسى حديثك وكلماتك البائسة الحزينة التي لا تهمه.

القضية ليست مواقع تواصل اجتماعي فقط، بل هي أكبر من ذلك بكثير. القضية قضية انهيار مجتمعي عبر شلالات من الفساد تهب علينا بجديدها، عبر مواقع إباحية وفنية وعن طريق شخصيات مشهورة وحسابات مجهولة، ومنتديات شبابية وتلفاز مليء بالمفاسد والعري والرقص والقتل والذبح وغسيل العقول.

ومن تلك الضلالات هي أن تلك المواقع أعطوها لك بشكل مجاني على الرغم أنك تعلم ان عالمك الان لا يعطيك شيئا مجانيا، ادفع لتجد، أعطني ما في جيبك أعطيك ما تريد.

أعطوا لك تلك المواقع لأنك ستكون انت سلعتهم. كيف ذلك؟.

بطريقتين الأولى أنك ستوفر لهما مليارات الدولارات التي يفقدونها في التجسس عبر اجهزة مخابراتهم على الدراسات والرؤى لمعرفة توجه الرأي العام العالمي، ومعرفة توجهاتك والبحث عن آلية لاستعبادك، وايجاد طرق للقبض على المشتبه بهم وعلى يقف ضد سياساتهم. والطريقة الأخرى هي أجهزة الإعلام وشركات التسويق، كانت تفقد

الملايين من أجل معرفة ما تحب وما تكره ليوفروا لك منتجا ما يقوم بإخراج المال الذى في جيبك، وبتلك المواقع قد وفرت لأجهزة المخابرات كل ما يحتاجونه من معلومات عامة وخاصة لك، بل ومعلومات عن توجهك وما تحب وما تكره وبعض من اسرارك التي لا يعرفها اي احد عنك مثل ميولك الجنسي وما تشاهده من مقاطع واوضاع جنسية.

ومواقع التواصل الاجتماعي تلك قد وفرت لشركات التسويق كثيرا من المعلومات عن المنتجات والفئة الأكثر شراء وما هو توجه الأشخاص، ومحتوى بحثهم ومتابعتهم، اخترعوها لأجلك نعم لأجلك، لكن ليس لأجل إسعادك ولكن من أجل دراستك و كشفك، كالذي اخترع مرآة كاشفة عاكسة للصورة ووضعها في مكان تغيير الملابس لكي يرى الناس وهم عراة من حيث لا يرونه.

اعتقدوا انه قد افتتح محلا لبيع الملابس لأنه يحب التجارة، ولا يعلمون انه قد فتح ذلك المحل ليجلس خلف المرآة ويشاهد النساء من حيث لا يرونه وهم على راحتهم الكاملة، هم صنعوا تلك المواقع، لتكشفنا وتكشف عورتنا وسترنا، لكى يدرسونا ويوجهونا نحو ما يردونه، ونحن نيام لا نستخدم تلك المواقع إلا في الجنس والوصول وهم يستخدمونها في التجسس ومعرفة كل شيء عنا.

وصنعوا لك صور الكوميكس والمميز أو الصور النمطية التي تؤثر على الرأي العام عن طريق السخرية، وتخلط الحق بالباطل وتجعل كل

شيء في مجتمعنا وحولنا قابل للسخرية والنقد الجارح، وقد ظهر جنود لتلك الصور المضحكة تدافع عنها وعما تحتويه حتى ولو كان ذلك الشيء ضد الدين والوحي بل يدافع المراهقون عن صور تحتوي على سب وقذف للدين، واستهزاء بالمشايخ والوحي والشرائع، واستهزاء بكل ما هو حولنا سياسيًا كان أو اجتماعيًا.

وظهر المعنى الحقيقي لتلك الصور النمطية بعدما تحولت إلى سب وقذف اجتماعي بين أطراف المجتمع من ذكر وأنثى ومن كبير وصغير ومسلم وغير مسلم، فأفشت العداوة ودعمتها وعززت وجود صراعات بين كل طوائف المجتمع حتى في الرياضات وبين المشاهير. و أصبح هناك صراع دائم بين الجميع، لا يخلو من السب والقذف والتهديد لكل طرف عبر تعليقات نجدها تحت تلك الصور.

لكن ما هدف تلك الصور النمطية التي ظهرت فجأة بشكل واسع عالميًا، بدون أن يكون هناك شخص أو جهة ما تعلن عن وقوفها خلف تلك الصور، فما هي الصور النمطية المضحكة وما تأثيرها على الجماهير عن طريق اللاوعي؟

أحد طرق أتباع إبليس واليهود في تدمير الدين والعقيدة، والعادات والتقاليد بل والدول والمجتمعات هي استخدام أساليب اللعب على العقل الباطن واللاشعور، باستخدام القصة المصورة أو الكوميكس (النكات) والسخرية والقولبة والإسقاطات المضحكة على

الأخبار الاجتماعية وباقي شئون الحياة ومثال على ذلك: تفشى ظاهرة النكات والسخرية قديما: وكمثال على ذلك:

شخصا عربيا وشخصا أمريكيا وشخصا يابانيا تائهون معا بالصحراء لمدة ثلاثة أيام وفجأة ظهر لهم جني، وقال لهم كل شخص فيكم لديه طلب واحد... فقال الأمريكي أريد أن أعود إلى بلدي ونفذ له الجني طلبه... والياباني قال أريد أن أعود إلى بلدي ونفذ له الجني طلبه.

فقال العربي للجني لقد تركوني هنا وحيدا فطلبي هو أن تجلبهم إلى هنا مرة أخرى.!! فيتم التقليل من شأن الشخص العربي وزرع فكرة داخل عقلنا الباطن لتصبح فيما بعد واقعا.

وكذلك ظهرت في الأيام الماضية حروب كلامية بين الجنسين من الإناث والذكور، ينعتون بعضهم بأفظع الألفاظ والنكات والسخرية، فالأنثى العربية أصبحت في نظر الشباب لا تفعل شيئًا مهما في حياتها إلا وضع المكياج والأكل والنوم والبكاء والنكد، والشاب أصبح في نظر الأنثى مثل الكلب لا يسعى إلا وراء الجنس، وإنه في نظرها خائنا بشكل دائم، ويتم بهذه السخرية وضع واقع جديد للشخص العربي لم يكن موجودا أصلا ً أو أنه كان موجودا ولكن بحالات فردية، أقل مما ظهر بعد تلك الصور.

فتبدأ أبواب الخيانة تفتح وكل طرف يعول على الطرف الآخر، ويعتبره مقصرا فالأنثى تدردش مع الشباب صوتيًا لشروق الشمس لأنها تجد أن زوجها شريرا يحرمها من الحنان. والشاب يدردش مع الأنثى

بمحادثات مرئية حتى شروق الشمس لأنه يرى زوجته مقصرة، لا تهتم بنفسها.

ويشاع بذلك الطلاق والخيانة و..و..و.

بعدما يتم فرض هذه الفرضيات عن طريق السخرية يتم ترسيخ مبدأ الخطأ انه طابع أصيل بالفئة التي تمت السخرية منها لا يتغير ابدا، ويصبح الطبع الأصيل أضحوكة فتصير بين الناس شيئا موجودا وعادة لا يتم إصلاحها أبدا.

فهل تعلم أن النكتة يا عزيزي هي أسهل طريقة لإيصال الفكرة وترسيخها في العقل اللاوعي ومن ثم تصبح قاعدة عامة في العقل الواعي، يستعملها الشخص في حياته. وتعتبر أكثر أنواع الأيديولوجيات الفكرية تدميرا.

أحد أهم أذرع الحرب النفسية هي استخدام النكات، وكثيرا من الحروب في السابق اعتمدت على السخرية والاستهزاء من كرامة الشعب المحتل، حتى يعم اليأس بالطرف الآخر وتنقلب قوتهم إلى ضعف.

هل تعلم أن هناك فئة من الشغب المصري، قد وقفوا أمام الاستعمار البريطاني والفرنسي بقوة جعلت من الاحتلال أضحوكة، وبدأ حينها الاحتلال يفكر كيف يهزمهم ويوقف مقاومتهم ويسفه افعالهم؟ هل تعلم ماذا فعل الاحتلال بهم؟

ما قصدتهم هم صعايدة مصر... قد قام الاحتلال بنشر نكات تتحدث عن غبائهم وعدم استخدامهم للعقل والفكر قبل اتخاذ القرارات، ومن ثم تم خلق واقع لم يكن موجودا، فكانوا هم الأقوى وبعد السخرية منهم أصبحوا الأغبياء!!! وعند ذكرهم تتذكر الغباء بالرغم من عقلهم الواعي المثقف، وعلى الرغم من أن كثيرا من المثقفين قد خرجوا من بينهم.

أفكار تتحول إلى واقع وقناعة يتخذها الشخص بدون قصد لتصبح عادة وأسلوبا للحياة، وقبل أن تضحك فكر قليلا، ماذا كان تأثير السخرية على أي مجتمع؟

أما صور المعجزات والعبارات الدينية، مع بعض الصور المفبركة الواضحة، هدفها واحد وقد أدت غرضها على أكمل وجه، هدفها يا صديقي هو جعلك تنفر من كل منشور يتحدث عن الدين والوحي الإلهي والشريعة والصح والخطأ والثواب والعقاب. مثلما أصبحت تهرب من القنوات التي تعرض برامج الأسئلة والمسابقات، لأنك تيقنت أنها خدعة وأن تلك القنوات تفرض أسئلة سهلة جدا، يعرفها أغلب المجتمع حتى ينهال عليها آلاف المشاركات والمكالمات، ويعود هذا على البرنامج بملايين الجنيهات، ولا يرى ممن شاركوا منها اي عائد وإن عاد عليه لا يعود إلا واحد بالمئة او أقل فقط مما حصده، كل من البرنامج والقناة الراعية من تلك المسابقات الغبية. عمليات لغسيل العقل تمت هندستها قبل أن يتم إنشاء تلك المواقع، وأكاد أجزم أن تلك الصور المفبركة قد ظهرت مع ظهور الفيس بوك وانتشرت مثل النار في الهشيم، وبدأنا نرى

كميات كبيرة من الإعجابات والتعليقات المتشابهة مثل سبحان الله والله أكبر.

تلك الصور جعلتنا ننفر من كل ما نراه يحمل شعار التوحيد أو شعارات دينية صحيحة، لأن عقلنا قد اصبح يرفض أن يكون هناك أي شيء ديني صحيحا ينشر على تلك المواقع، وربطنا بين كل ما هو ديني، وطرق جمع الإعجابات والاحتيال، وجعلتنا تلك المواقع نجتاز المنشورات والصفحات سريعا قبل أن نرى تلك الصور، لأنها تصيبنا بحالة من الاشمئزاز لكثرة البشر التي لا تفكر وتظل تصدق أن هناك حمامة برأس كلب، أو هناك قطا يطير أو ان هناك شخصا سخطه الله و أصبح كلبا لأنه فعل كذا، ولم نراه لا في اخبار ولا في اعلام بل رأيناه في صورة يطلب صاخبها ان نكتب سبحان الله ولا اعلم لماذا!

عالم المسخ تائه بين صناعة المسوخ البشرية والاكاذيب والاقنعة والبرمجة اللغوية العصبية والرسائل الخفية وتجنيد المراهقين لدى أجهزة مخابرات وتجييش وحشد للمظاهرات ومشاهير من ورق لم يفيدوا المجتمع ولا البشرية. وعبارات ملفقة مكذوبة وحروبا إلكترونية وفضائح وزنا وتجسس ومشكلات وحالات نفسية وأمراضا وعقدا نفسية ورياء، واقنعة تتبدل مثل الملابس. وقوالب سخرية تغسل عقولنا، لأشخاص ينشرون معلومات خاطئة، لحركات وبدع وثنية بأشكال علمية تبث سمومها، لأقاويل الحكماء التي ليس لها دليل علمي او اثبات انهم قد قالوها اصلا، واغلبها يشكك الناس في الدين الخالق والوحي. وأخبار مكذوبة وصور عارية ووووو.

عالم مريض ذلك السجن الذى أصبح وسيلتنا للتنفس على الرغم أن قضبانه مليئة بالمرض. بوابة جهنم هي تلك المواقع، ولكننا لا نراها على حقيقتها لأن ملذاتها تخبئ خلفها مساوئها وشرها. يا ليتنا نستفيق من ذلك الكابوس على توقف الإنترنت مدى الحياة، لنرتاح من تلك الضوضاء.

دائرة داخلها دائرة داخلها دائرة

وستقع حتما في مصيدتهم

أصبح شيئًا عاديًا أن أدخل في جولة لبعض الوقت في فيسبوك وتويتر وهم أحد مواقع التواصل الاجتماعي، لأجد البنات متحررات سبابات شتامات بأفظع الشتائم التي لا تتخيلها، وتجد السياسي والإعلامي المشهور يطلق هاشتاج بذيئًا وتجد الآلاف من الشباب والبنات يدخلون إليه ويضعون الاسم البذيء تحت كل تويتة ومنشور يكتبونه ويكأنه شيئا عاديا، بل ويزيدون عليها سبًا وقذفًا وحقارة.

شيء عادي أن تدخل عند (زوجك أو زوجتك) وتجدها تتفاعل مع هاشتاج باسم عضو تناسلي أو هاشتاج يدعو لحرية الرقص أو حرية ضرب الرجل أو المرأة بالجزمة، وتجد ابنك أو ابنتك تدخل وتتفاعل وتشارك في هاشتاج عن اول حفل تعري في مصر مثلا أو هاشتاج يدعو للقبلات في الشوارع، أو لشرب المخدرات يوم الخميس مثلا.

فها هم النخبة أعطوك الفيس بوك لتنشر كل شيء تفعله في حياتك على الملأ بدون تفكير، وهدفه الاول هو كشفك شخصيًا ومعرفة ميولك وانتماءاتك وماذا تحب وما تكره، وهدفه هو استعبادك أكثر وقت

ممكن، وجذبك إليه دائما لتنفصل عن مجتمعك وأسرتك، وأعطوك تويتر لتتدرج بعد الفيس بوك إلى مرحلة أعلى منه بعد المراهقة، فتبدأ رؤية المجتمع على حقيقته فيه، فتجد التحرر والسب والقذف والتشهير والعري وشعارات الثورات والحريات الجنسية وانتقاد الأديان والعقائد، واختراع المصطلحات والأسماء الجديدة التي هدفها اسقاط الثوابت مثل : الشيخ مينا أو القسيس محمود أو العاهرة المحجبة أو المتبرجة الجالسة على سجادة صلاة وكلها حريات الغرب الذي شربنا من نفس كأسه.

فتجده الانترنت الان محورا يدور حوله منصات غسيل العقول، وأكاد أجزم أنه لم يدخل أحد منصة تويتر ويتفاعل لمدة بها إلا وقد تغير كليًا بعدها، افكاه وثقافته وميوله وثوابته، واصبح يتقبل ما كان يرفضه سابقا، وأصبحت الثوابت لديه قابلة للتغيير، لأنه وجد المتعة الزائفة في أوجها بمتابعات الناس له ومدحه عندما ينفرد بمصطلح شاذ أو سب وقذف جديد، وعندها يجد ضالته كمراهق أو مراهقة في الوصول للشهرة الوقتية والحرية، بعيدا عن أعين من ينهانا أو يحاول إصلاحنا.

وأعطوك الواتس آب ليكون عالمك الأكثر باطنية من منصة تويتر. فما لا تفعله على الفيسبوك وتويتر بسبب البشر وتسلطهم ومشاهدتهم لك ومتابعتهم، لأفعالك تذهب أوتوماتيكيًا للواتس لكي تفعله بدون ان يراك احد، من مكالمات جنسية ودردشات الحب والعشق الممنوع وغيرها من الأفعال الباطنية، التي لا يراها أحد الا القائمين عليها. وما لم

يستطيعوا أخذه منك في تويتر والفيس بوك أخذوه من الواتس أو الإنستغرام. وفوق كل تلك المواقع يأتي جوجل وخدماته المتفرقة من الترجمة لبلوجر والجي ميل وجوجل ماب واليوتيوب والدريف والاندرويد وغيرها من الخدمات المجانية أيضا.!

فها هو رقمك وصورك وموقعك وسجلاتك الصوتية ومقاطعك المصورة وبواطن شخصيتك وكل شيء قد أخذوه برضاك 100% بل انت تعلم أن من أعطاك كل ذلك لم يعطه لك حبًا فيك، وأن مجانيته ورائها شيء فهو أعطاه لك مجانًا لكي يجمع ما لم تستفد به لنفسك وأراد هو الاستفادة من جمعه ودراسته، وأنت تائه تلهث وراء قطع الحلوى التي وضعها لك في تلك المواقع، لتستمر في الاتباع بدون تفكير. ويوما ما سيعرف من لم يكن يعرف أن هذه المواقع لم تعط له مجانًا لسواد عيونه، بل لفقعها هي وقلبه وروحه معا في الوقت المناسب.

ضع لتعاطفك حدود

نرى هذه الايام كثيرا من حالات التعاطف هنا وهناك مع من تصيبه ضائقة او مصيبة ما من البشر، وهذه احد المشاعر والانفعالات الحميدة التي نفعلها ونؤيدها، ونتمنى ان يصبح الجميع هكذا، يساعدون بعضهم البعض، يفرحون لما يسعدهم ويحزنون لما يصيبهم من غم، ويداوون جراحهم الجسمانية والنفسية، ويعلم اغلبنا ان هناك حالات شاذة من عمليات النصب، التي يتعرض لها بعض الناس هذه الايام، عن طريق المتاجرة بالمرض، وطلب الأموال والدعم بدون ادلة وبيان يوضح احقية طالب ذلك المال في الحصول عليه، وقد وقع كثيرا من الناس في تلك الحوادث الخادعة، وعمليات النصب، وذلك يجعلنا نشدد على ضرورة تحري الدقة، واخذ الحيطة والحرص كل الحرص من عمليات الخداع تلك.

لكننا هنا نكشف لك طرق اخرى للخداع، مثل سقوطك في خديعة تأييد الأفعال السيئة، التي نهانا الله عن فعلها، تعاطفك نفسه يا صديقي، مع الاخبار الشاذة والافعال النكراء يؤيدها ويجعلها مقبولة رائجة بين الناس مع الوقت.

مع كل حدث يحدث حولك يا صديقي يجب ان تفكر جيدا، وتضع الحدث على ميزان عقلك أولا، قبل ان يتخذ قلبك جانبا، بفضل عاطفته التي تجعله يقع في شباك الضلالات والخداع.

القلب يا صديقي لا يهتم بالأسباب والتوجهات ولا يزن الاحداث، ولا يعرف الحكمة من وراء حدوثها بل يهتم بالعواطف والاحاسيس، وسريعا ما يتخذ القرارات، ويتحزب مع الطرف الذي يتعاطف معه، ويراه على حق دون وعي وأدراك لفعله ودوافعه ودون ان يضع الفعل على ميزان الخطأ والصواب.

اما العقل فقد خلقه الله ووهبنا إياه، لكي يكون دوره التفكير والتمييز ومعرفة حقائق الامور، والتفكر فيها ووزنها ومعرفة الحكمة منها، ويبحث عن ماهيتها.

وفي زمانك هذا ندعوك ان تتفكر قبل ان تعطي اي انفعال مع الحدث الظاهر امامك، فقد تجد نفسك امام حالة انتحار مثلا، حينها تتعاطف وتجهش بالبكاء، وتهرول الى مواقع التواصل الاجتماعي، وتصرخ وتشرح للناس، كيف كان هذا المنتحر ذو خلق حسن، وكنت تعتقد انه ليس بشرا من طيبته وملائكيته وكرمه، وتدعوا له ويتحول تعاطفك الى تشجيع، ودعم لمن يريد ان يفعل مثله بدون وعي منك، ان تفاعلك هذا يا صديقي، وتعاطفك الكبير مع احداث مثل الانتحار والالحاد وفعل الكبائر، قد يوهن الخطأ، ويقلل الرهبة في القلوب من

فعل تلك الأفعال، بل ويقلل الرهبة والخوف من الله ومن احكام الدين وعقاب مخالفتها.

تجعل من لا يريد ان ينتحر، ويمنعه من ذلك خوفه من الله، ومن مصيره في الاخرة، ان يقول لما لا نفعل ذلك أيضا، ويحدث لنا مثل تلك الضجة، التي حدثت مع هذا وذاك، ضجة محلية وإقليمية، عبر الانترنت كانت او من خلال الميديا، قد تجعلنا بعد ان ننتحر نصبح في مصاف الملائكة والانبياء والصالحين، يدعوا لنا الملايين وتنهمر دموع المئات علينا.

بل ظهر من يتعاطف مع الملاحدة والكفرة، ومن مات منهم، بل ويدافع عنهم ويجعلهم مسلمين بالقوة غصب عن أنفسهم، ويدعوا لهم وينشر اقوالهم وصورهم، ويدعوا لنفسه ان يحشر معهم يوم القيامة ويحدد (في الجنة)!

على الرغم من ان ذلك الملحد المتوفي قد أعلن الحادة بشكل علني، بل انضم لحركات دعم الالحاد وترك الإسلام، وتجد ذلك الشريد يتشدق به ويترحم عليه ويشجع بتفاعله وتضامنه الناس، لكي تفعل مثله بالتأييد الاعمى والبكاء، بل يشجع الناس بدون إدراك، ان تفعل مثل الملحد لكي تجد من يتضامن معها، ويجعل حبيبته تندم، واسرته تتألم. واسمه الذي لم يكن يذكره أحد يذكر، ويعلوا ولو بانتحاره ودخوله النار.

ونرى أيضا حملات دعم لفاعلي الكبائر من الزنا والقتل والسرقة وقول الزور، ولحملات خلع الحجاب وحظر النقاب وفرض عقوبات

وتنحية الدين، وجعل المساجد كالمتاحف والتلاعب في السنة والقرآن وحرية ازالة الدين من البطاقة، وحملات دعم للفجور وشرب المخدرات.

وتجد من يدعم الراقصات واهل الفن الهابط بل ويهاجم من يتحدث عنهم بسوء، ومن يكشف فسادهم، ويقول لك الدين لله والوطن للجميع.

يا صديقي، لا تبيع دينك بعرض من الدنيا، ولا تؤيد الفساد في الأرض

عن ابن مسعود - رضي الله عنه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

«إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض» ثم قال:

لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه

لبئس ما كانوا يفعلون * ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم - إلى قوله - فاسقون

المائدة (78: 81)

ثم قال: «كلا، والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: (حديث حسن)

قالت زينب رضي الله عنها: يا رسول الله، أنهلك، وفينا الصالحون قال: نعم إذا كثر الخبث.

وقال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّروه، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ ".

خلاصة القول / كفا دعما للفساد وأهله ودفاعا عنه وتكذيبا للحق، لا تكن اداة لإفساد الناس، لا تجعل الباطل يشاع في المجتمع بفضل

تفاعلك، ودعمك وترحمك وتعاطفك، ونشرك لتلك الاباطيل، واعلم أنك مسؤول وكلامك تكتبه الملائكة خلفك.

لا تتخذوا دينكم هزوا ولعبا

لا تجعلوا دينكم عرضه للسخرية والاستهزاء ابدا

كل ما هو ديني عقائدي في هذه الحياه، له هيبه ما داخل القلوب، ووقار يحفظه ويجعله من الاشياء المقدسة التي لا تمس، لكن ظهر في هذا العصر العجيب، بعض الفئات الغير مسؤوله من الشباب، يبحثون دائما عن كل ما هو جالب للتفاعلات والاعجابات على مواقع التواصل الاجتماعي، دون التفكير في صحة او خطا ما يقومون بنشره، بهدف لفت الانظار وجلب الاعجاب، تجد البعض منهم ينشر الصور المقولبة و المضحكة في البداية، لتأييد الدين ولفت الانتباه لما ينشره، بالتهكم على اقوال الدين وافعال الناس في الصلاة واثناء الجنازات، ويستهزأ بشعائر الله، ثم بعدما يتساقط الحياء من قلبه وقلب من يتابعه، وتقل تلك الهيبة من شعائر الله داخلهم، ويبدا الاستهزاء بالدين كله، واحكامه واهله وعلمائه وكلام الله في القرآن ووحيه الى رسولنا الكريم، المدون داخل السنة النبوية ويتهكم على المعجزات ويكذب بالدين وآياته، ثم

ينتقل الى مرحلة ترك شعائر الدين كلها، والقطيع يتابعه ويتبعه ويوافق على ما يقول فيشجعه ولا ينهاه.

وعلى الرغم من ان هذا الدين عظيم، اقامه الله تعالى على اكتافه عظماء الصحابة والصالحين، قد ذاق هؤلاء الويلات والبلاءات والعذاب والصعاب من اجل نشره، ثم يأتي ذلك السفيه ومتابعيه لكي يسقطوا هيبته بوعي او بدون وعي منهم، ويستهزئ بأحكامه والقائمين عليه، في حين انه لا يقيم اي شيء من العبادة لله اصلا، ولم يقرآ في السنة النبوية وتاريخ التابعين ولا يعلم شيء عن الفقه والشريعة وغيرها، صديقي لا تسقط هيبه هذا الدين في القلوب، وتجعله عرضه للسفلة من القوم والملاحدة وبعض اصحاب العقائد الاخرى، واعلم ان اسلوب التهكم والسخرية هذا قد اسقط في السابق الكثير من هيبه العلماء والشخصيات وكثير من المبادئ، التي لم نكن نتعرض لها باي سوء في السابق، ولو حتى في سرنا وبين انفسنا، اعلم اننا اصبحنا بفضل التكنولوجيا منابر، استبدلت بعدما ترك الناس المساجد والكتاتيب ودور العلم، واصبحت انت منبر للمراهقين، وجيل ما بعد الثورة الذي اسقط الثوابت والقيم والمبادئ، الذي ظهر منهم من اصبح ملحدا او شاذ او داعر وعاهر.

فلا تبيع دينك بعرض من الدنيا، ولا تستهزئ وتسقطه من القلوب، مثلما سقطت الكثير من الاشياء الجميلة وأصبحنا نبكي لضياعها

قال تعالى :

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) التوبة/ 65، 66.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ"[٦].

"وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ* فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[٧].

"وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[٩].

"ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا"[١٠].

" ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ"[١١].

"يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٢].

"وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٣].

"فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٤].

"وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ"[١٥].

"وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٦].

"وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٧].

"وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ"[١٨].

"وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"[١٩].

اميتوا الباطل بالسكوت عنه

اظن انه حان الوقت يا صديقي، لكي تتوقف عن التحدث بكل ما تسمعه وتراه.

كل ما تراه من فضائح الناس واعراضهم ومحارمهم واسرارهم ومصائبهم، التي تهرول لكي تنشرها هنا وهناك عن فلانة وفلان، هذا زنا، هذا سرق، هذا شاذ، هذه تفعل كذا، هذا فعل هذا مع ذلك، شلالات من المصائب والسيئات، تسقط فيها بقذف الناس واعراضهم والمحصنات منهم والغيبة فيهم والنميمة، ولا اقصد هنا عن حقيقة فعلهم لتلك الافعال ام لا، لكني اتحدث في شأنك انت يا صديقي، فلو اوقفت ذلك الشلال عندك (حقيقي كان او غير حقيقي)، وغيرك اوقف الخبر عنده ايضا، ما انتشرت كل تلك المصائب داخل المجتمع، ولو سترنا الناس لسترنا الله، ولتاب من يريد ان يتوب، لكننا نهتك الستر، ونجعل من يجد في قلبه رهبة وخذي مما فعل، ويريد ان يتوب الى الله ويجد نفسه قد فضح بفضلك وفضل غيرك، يقول ولماذا اتوب!! وقد تحدث الملايين عما فعلته بل وشاهدوه، واصبحت موصومة بالعار لأخر العمر، فلماذا اتوب.

والجانب الاخر من نشرك للفضائح وطرقها، يشجع الناس على الاقتداء بها، وفعلها ايضا، مثلما يتخذ الناس الان رؤوس جهالة وملاحدة وفنانين وداعرين، في اقوالهم وافعالهم ومصائبهم.

وخلاصة القول، اوقف الباطل عندك، ولا تتهافت على الناس بفضائح غيرك، حتى لا يكشف الله سترك، واعلم ان الذي بينك وبين العاصي ستر الله لك، ولو فتنك بما فتن به هو، لسقطت مثلما سقط، فـ احمد الله واشكره على تلك النعمة، واحفظ ستر الناس حتى يسترك الله، وكفاك نشر للباطل من القول والفعل، لأي شخص كان، حتى لا تجعله مشهورا وتوسع دائرة فساده وحتى لا تكتسب السيئات، وحتى لا تنشر افكار الفساد، لكيلا يقتدي بها العوام بدون وعي وميزان.

يقول الله تعالى في سورة النور:

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بهذا سُبْحَانَكَ هذا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (20)

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ).

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن لله عبادا يميتون الباطل بهجره، ويحيون الحق بذكره

(فخير العباد من يميتون الباطل بهجره ويحيون الحق بذكره).

"ويقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه أخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فرب كلمه سلبت نعمة وجلبت نقمة"

التفاعل وصناعة الترند

مع تزايد اعداد مستخدمين الانترنت حول العالم ووصول التكنولوجيا الى هذا التطور الهائل، اليك هذه النصيحة السريعة، اولا بوجودك كمشارك على تلك المواقع، ولديك احد الحسابات عليها، يجب ان تعلم انك مسؤول يا صديقي، مسؤول عن كل ما تقوم بنشره من منشورات، وصور ومقاطع مرئيه ومقاطع مسموعة وتقييمات وحالات وغيرها، من التفاعلات حتى الاعجابات والمشاركات والتعليقات، بل ايضا المشاهدات، فـ بمشاركتك بأي من تلك الاشياء، تكون ظاهرا امام العالم بمشاركاتك تلك، امام عشرات ومئات بل وملايين من البشر، من الممكن ان يصل اليه ما نشرته في خلال دقائق معدودة يكفي ان يصبح ما فعلته ترند عالمي، فقط كل ما عليه هو ان تجعل ما تنشره ظاهرا للجميع، فـ تظهر تحديثاتك لكل اصدقائك و اصدقاء اصدقائك والجمهور من المتابعين حول العالم، ويكفي ان يكون المحتوى الخاص بك جذاب للجمهور.

واصبحت البرامج التلفزيونية تتهافت على كل من يفعل شيئا، اي شيء يجعله ترند، حتى لو قلع عاريا وصعد اعلى عمود انارة وغنى!

اصبح الفقراء والمظلومين والمقهورين والعلماء والفقهاء واصحاب الحقوق لا يجدون منبرا يتحدثون من خلاله ولا تفتح اي من تلك البرامج بابها لهم، في حين ان تلك البرامج تتهافت على استضافة اي شخص تافه فعل اي شيء عجيب، شاب يتراقص على التيك توك، فتاة نشرت تويتة تسب شعب معين.

واهم الاشياء التي يجب ان تتوافر في الترند المستضاف صاحبه ان يكون شيء جديد، غير مفيد غير عقلاني، يحض على الفسق او عكس ما امر به الله صاحبه سفيه يريدون ان يجعلونه وما فعله قدوة وان يكون من الشباب والشابات لأنه عصر الشباب ويجب ان نجعل رؤوس الناس وقدوتهم افشلهم واسفههم لكي نصنع جيل يقوده اغباهم فيلقيهم بإتباعهم له من اعلى الهاوية.

عزيزي.. بمشاركتك لأي شيء كان، فانت بالفعل مؤيد لنشرها، تدعو الناس لرؤيته، وبقائه وتسعى وراء انتشاره، كانت هذه غايتك حقا او لم تكن، فأنت بالفعل تنشره، وتزيد تفاعله بتفاعلك معه، حتى لو كان بهدف مهاجمته او لتحذير الناس منه بإعادة نشره.

حتى مقاطع الفيديو التي ترفضها بمشاهدتك لها تجعل نطاق ظهورها اوسع واوسع وتجعلها ترند مجتمعي وتجعل ناشرها يحصل على مكاسب ماديه عن طريق مشاهدتك للإعلانات التي توضع على مقاطعه المصورة، ولك ان تتخيل كم من تافه قد شاهدته، فساعدته بدون وعي كي يصبح مشهور او مؤثرا في المجتمع، بدعمك له من خلال المشاهدة

والتفاعل، فـ انت مسؤول يا صديقي عن كل ما تنشره او تشاركه، اباحيا كان او ذا افكار متطرفة او الحاديه،

او ضد القيم والمبادئ الصحيحة.

فلا تكن اداه في يد من يريد ان يهدم هذا الجيل، ويفسد هذه الامه الإسلامية، وانت ترى الان كيف يتم اقتياد ذلك الجيل من الشباب والمراهقين الى الهاوية، بدون قيم ولا اخلاق ولا مبادئ ولا عقيدة صحيحة ولا فكر صحيح، وبلا عقل اصلا.

قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ»

هل ركبت الترند اليوم؟

يظهر جليا في الوقت الحالي اتباع الناس وبالأخص طائفة الشباب منهم لكل شيء جديد، يظهر على الساحة، بدون عقل ولا وعي ولا ميزان لرؤية تابعات هذا الاتباع، وتسمى هذه الظاهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بظاهرة الترند. والترند هو محور حديث الغالبية من سكان مواقع التواصل الافتراضية عن شيء ما، احدث ضجه، فاتبعه الناس بالتعليق ونشر المميز، وترويجه اكثر بتفاعلهم معه وبه على نطاق واسع.

مثلا ترند الذي يتحدث عن الفنانة الزانية، وعن مقاطعها الاباحية، او ترند عن تسريب صوتي لفلان او ترند يروج لنوع براند معين، او كلمة لشخصية مشهورة، او اعلان ما او فيلم او صورة قديمة تم استحداثها واعادة احيائها مرة اخرى، العجيب في هذه الظاهرة انه لا يستطيع احد ان يوقفها مهما كان وعيه وحكمته، فسيجد من يتهكم عليه ويدعوه بالجهل والرجعية، لأنه وقف امام شلال الترند مهما كان وعن اي شيء يتحدث، ولو كان عن فضائح وخصوصيات او سرقه واغتصاب او سب للدين.

وما جعل الترند من اكثر الاخطار التي تهدد هذه الامة في الوقت الحالي، انه كالإعصار والزلزال يضرب اي مكان فينسفه في الحال، بدون اية توقع او اخذ للحيطة، يكفي ان ينشأ بسبب حدث ما او بتوجيه من جهة ما او منظمة، او مجموعة من الناس، حتى ينسف دول ويفضح شخصيات ويسقط هيبة العلماء والأساتذة والبشر العاديون ويهدم اسر ويفرق عائلات، بل ويحدث بلبلة ويقيم حروب وصراعات.

اداة اصبحت سهلة وممتازة في يد من يريد ان يوجه الجموع البشرية، نحو اي شيء كان، حتى ولو استدراجهم ووضعهم في حظيرة، او القائهم من اعلى تل، يكفي ان يأخذ الشخص منهم علامة انه قد فاز بمعرفته بالترند وركوبه فيه او عليه بأية وسيلة كانت، ولو سيدفعه ذلك لبيع اي شيء ولو نفسه..

وصل الحال بمشاهير ينشرون العهر والفساد، ويرتدون اشياء فاضحة ويفعلون ويقولون اشياء قبيحة او عجيبة، من اجل ان يمتطوا الترند ويصبحوا حديث الناس لفترة، ذلك جعل الناس تسير خلف التفاهات والفضائح والطرق الوعرة الفاسدة، ليصلوا الى ركب الترند وافتعال الشو للوصول.

تلك الاداة مثلما اسقطت كثير من الشخصيات المحترمة قد رفعت قدر كثير من التافهين الفاشلين وجعلتهم حديث الناس بمقولة مضحكة او راي عجيب.

وخلاصة القول، لا تتبع القطيع في كل شيء حتى لا تلقى معهم بدون وعي من اعلى الهاوية، تفكر في كل حدث ولا يغرك الانبهار الواقع، والاصوات العالية والمظاهر الخداعة.

فخلف كل شيء حقائق وبواطن وافراد وشركات ومنظمات وكيانات، تفتعل كل ذلك للاستفادة مما لا تراها وقت حدوث الشيء، بسبب وجودك تحت تأثيره الوقتي، فلا تستنزف طاقتك ولا تتبع الناعقين، ولا تنشر وتتفاعل مع ما يخالف دينك وضميرك، واعلم انك مسؤول.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أمامَ الدَّجَّالِ سِنينَ خَوادِعَ، يكثُرُ فيها المَطَرُ، ويَقِلُّ فيها النَّبْتُ، ويُصَدَّقُ فيها الكاذبُ، ويُكَذَّبُ فيها الصَّادقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائنُ، ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيْبِضةُ، قيل: وما الرُّوَيْبِضةُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: مَن لا يُؤْبَهُ له.

وفي حديث اخر قيل : و ما الرُّوَيْبِضَةُ قيل : المرءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العَامَّةِ

التفاعل مع الاباحية

احد اكثر الظواهر المجتمعية انتشارا حاليا، هي ظاهرة متابعة الصفحات والمنشورات الاباحية والتفاعل معها، ودعوة الناس لها او الاشارة الى صديق فيها لكي يرى مثلك ما اشرت اليه به، مثل كوميكس اباحي او صورة جنسية او مقطع لفتاة ترقص، ومميز ذو محتوى جنسي فج، والعجيب ان الظاهرة قد انتشرت مع الوقت واصبحت كالعدوى، واصبحت سياسة تتبعها اغلب الصفحات، لكسب المزيد من التفاعل مع منشوراتها، بنشر هذه الاشياء الاباحية، والتي اصبح اكثر متابعيها والمتفاعلين معها شباب ومراهقين، يشاركون الآراء الجنسية والاباحية واوضاع الزواج واجساد السيدات وفسيولوجيتها، والصادم ان المحتوى اصبح متابع من الفتيات المراهقات وربات البيوت، والاكثر صدمة قيام الازواج بالإشارة الى بعضهم البعض في تعليقات تلك المنشورات، وتجد الرجل ينادي زوجته داخل التعليقات ليريها نكتة جنسية او مقطع اباحي او صورة تتحدث عن اشياء جنسية نسائية، وتجد الشباب يتفاعلون مع تعليقه وتعليقها، وتجد في المقابل فتيات ينادون بعضهم البعض داخل التعليقات التي تتحدث عن الدورة الشهرية او العادة السرية او نوم الفتاة مع الشاب، وتجد الشباب يتفاعلون معهم، ويتحدثون مع بعضهم

البعض دون ادنى استحياء، وان ذكرنا ما يحدث وما تتبعناه لذهلنا من كم الفجور والدياثة والعهر الذي اصبح موجودا

خلاصة القول، ان هذه ايام ثقال مليئة بالفتن والمصائب

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنَّ الحلال بيِّن، وإنَّ الحرام بيِّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثيرٌ مِنَ الناس، فمَنِ اتقى الشبهات استبرأ لدينه [1] وعرضه، ومَنْ وقَع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرْعَى حول الحمى، يُوشك أن يقعَ فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة [2] إذا صلَحت صلح الجسد كله، وإذا فسدتْ فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)) [3].

فيا صديقي تجنب ان تتابع تلك الصفحات، التي تحولت الى صفحات جنسية صريحة، تجنب ان تتفاعل بالأعجاب والمشاهدة، تجنب ان تشير لصديقك فتشيع الفاحشة وتجعله يتابع تلك القذارة، اخرج ولا تتابع فلن تصمد امام الصور العارية، والمقاطع الراقصة الخليعة والتعليقات الجنسية الصريحة، لا تقف امام الشلال وتعتقد انك بدون تفاعل فقط سوف تنجو، بل بتركك لتك الصفحات تنشر ما تنشره امام عينك ستتعود على رؤيته، ويصبح شيئا عاديا امامك مع الوقت، وستتقبله بل وستتفاعل معه ان اخذك ضميرك الملح على ذلك.

صديقي لا تتابع ولا تترك نفسك احد اعضاء هذا الملهى الليلي الافتراضي، واعلم ان في داخلك غرائز ا أيا كنت رجل او امرأة، ومهما

كانت قوتك امام غريزتك فسوف تسقط بتساقط طاقتك امام شلال العهر والعري.

واعلم ان الشخص يحشر مع من يحب، وان اتبعت هؤلاء ستصبح مع الوقت جزء منهم ومثلهم.

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبْقِ عالمًا اتَّخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسُئِلوا فأفتوا بغير علم؛ فضلوا وأضلوا))؛ متفق عليه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع

قال ابن القيم رحمه الله:

إن الناس على قِسمين:

قِسم ظفرت به نفسُه فمَلَكَتهُ وأَهلكَتهُ وصار طَوْعًا لها تحت أوامرها، وقِسم ظفروا بنُفوسِهم فقهروها فصارت طَوْعًا لهم مُنقادةً لأوامرهم.

البث الرقمي وصناعة العهر والدياثة

قد لاحظ الاغلبية منا شيوع المحتوى الرقمي في الفترة الاخيرة، ولم ينتشر المحتوى فحسب بل ظهرت منصات وبرامج ومواقع تبث المحتوى مع حرية التعديل واضافة المؤثرات والمقاطع الغنائية المشهورة لكل بلد مستهدف لكي تنتشر المنصة وتزداد شعبية، وقد احدثت تلك المنصات طفرة في البث حول العالم لدرجة ان تصل تلك المنصات الى بلادنا وداخل منازلنا بل وداخل غرف نومنا وحماماتنا، يظهر فيها الزوج والزوجة والاخ واخته والشباب والفتيات معا وفرادى، يتراقصون ويظهرون عورتهم ويفعلون كما تفعل القرود في حديقة الحيوان.

الصادم في الامر ان من عاصر فترة ظهور التلفاز وانطلاق الفضائيات وعرضها لأخبار المشاهير وملابسهم وافعالهم واحداث حياتهم، قد جعل جيل الألفية الجديدة يتبع هؤلاء وصيحات الموضة الخاصة بهم ومشاهدة كليباتهم وحفظ كلماتها وتقليدهم واتباعهم في كل صيحة وفعله.

وما يحدث الان هو اتاحة الاتباع الاعمى لكل اعمى يرى في نفسه القدرة على الوصول للشهرة بسرعة وسهولة من خلال الغناء والرقص والتبرج وفعل الكبائر.

قدرة في جلب الاعجابات والمتابعين والوصول للشهرة والحصول على المال الطائل نظير عرض الجسد وهز الوسط ووضع مؤثرات نسائية للرجالة ورجالية للنساء، وجدنا الشباب يضعون مؤثرات الروج وتلوين الحواجب والعين والفم ووضع رسومات القطط والحيوانات الاليفة على الخدود، بل وتكبير الشعر وتنعيمة في الواقع وحلق الجوانب والخلف وتركه ينمو لأعلى مع ارتداء بناطيل النساء الضيقة جدا وقمصانهم ووضع حلي الشعر والخدود والفم، مع طفرة في ظهور البنات والنساء، الاطفال منهم والعجائز، يتراقصون ويحركون اجسادهم عرايا يرتدون وهم لا يرتدون.

الكل اصبح في بث مباشر مفتوح على العالم، من يتراقص ومن يتحدث في التربية وفي الشأن العام وفي الدين وفي الفلسفة وفي كل شيء، واصبح كل شخص سيد نفسه يقود ويغير ويوجه ويعلم ويصحح ويصوب كما يعتقد.

الكل اصبح نافذة يطل منها وقتما شاء على العالم لينشر له صوره وهو عاري ويشرب الخمر ويتراقص في البارات وبجانبه النساء العرايا.

مواقع لنشر الصور الشخصية امام العامة، وابليكيشنات لنشر المقاطع الراقصة وبرامج لتعديل الصور ووضع الخدع، ومواقع لنشر

الافكار والترويج للأفعال وخلق منابر يقف عليها التافهين ليقودوا العمي نحو هلاكهم.

الكارثة هي في الجيل الذي يولد وولد منذ سنوات قصيرة، قد خرجوا الى الدنيا ووجدوا ما يحدث كانه طبيعي، يتقبله ويتفاعل معه ويصبح جل هدفه هو ان يصبح مثل هؤلاء المشاهير ويفعل مثلهم.

يشب الشاب والفتاة ولا يرون امامهم الا سفهاء قد اصبحوا يقودون المجتمع والجموع وتتهافت عليهم الكاميرات وتلقى تحتهم الاموال، ويصبح حلم حياتهم هو ان يفعلوا مثلهم بل افحش منهم واكثر تطرفا لكي يصعدون اسرع منهم.

اصبح الجيل الحالي والقادم لا يجد اي منبر يقدي به الا هم، من يصفق لأخته وامه وزوجته وهم يتراقصون خلف الهواتف وامام الناس بل يرقص معهم ويطبل لهم ويصورهم بنفسه وينشر صورهم ومقاطعهم ويقول للجميع انظروا الى اجسادهم واشبعوا مثلي!

العجيب ان الجيل بدا يشب واصبحنا نرى منه قبلات واحضان وزنا في الشوارع ورقص في الافراح عرايا، وسب للبشر وللدين جهرا وتباهي بالمعاصي وهو لا يعلم حقيقة ما يفعل وهل هو حرام ام حلال؟

تجده لا يعلم ماهية علاقات الحب والجنس بين الشباب والبنات ولا يعرف هل فيها حرمة ام لا!

خلاصة القول، كما قلنا سابقا ونكرر قم بتربية ابنائك بيديك ولا تجعلهم فريسة لتلك المنصات تصنع منهم مسوخ لا يسعى احد منهم الا وراء اشباع شهواته وملذاته.

اجعلهم يشبون على التقوى والصلاح في رحاب الدين والوحي الالهي، علمهم الحلال والحرام واغرس داخلهم النخوة والامانة والهداية منذ الصغر، ولا تجعلهم امام هذا الشلال بدون مناعة تحميهم منه.

ولكي ترى الامل من وسط هذا الظلام، عليك ان تعلم كل العلم ان ما عليك فقط هو ارشاد اطفالك وتوعيتهم وبذل الجهد في تربيتهم ثم اترك الامر لله هو الحافظ لهم وكن على يقين تام ان الله يتكفل بحمايتك انت واسرتك من اي شر واي اغواء ان كنتم عبادا مخلصين له.

تذكر ان الله قد ارسل عبده الصالح سيدنا الخضر لكي يبني جدارا يريد ان ينقض لان تحته كنز قد حفظه لأطفال صغار ليس لأجلهم بل لان ابوهما صالحين.

اذا ما عليك سوى ان تكون صالحا وان ترشد اسرتك الى الصلاح والهدى، وكن على يقين ان الله قادر على حمايتهم من كيد الشيطان ومكره هو وشياطين الانس والجن.

ضعهم على طريق الهداية والله يتكفل بهم وبك وعندها لن يؤثر فيك شيئا واعلم ان قدرة الله وامره نافذ.

الخصوصية معدومة

في ظل تلك الطفرة التكنولوجية التي تراها الان امامك، كن على علم ان كل ما تفعله في حياتك أصبح تحت مراقبتهم. عند تصفحك لأي من مواقع الويب توافق بشكل اوتوماتيكي على قبول استخدام ذلك الموقع لملفات تعريف الارتباط، وهو بمثابة جواز سفرك الذي تعرضه لكل موقع تتصفحه وبه معلومات عن جهازك ومكانك وطريقة اتصالك بل ومعلومات عن تصفحك واهتماماتك ومعرفة ما تحب وما تكره من خلال اختياراتك المحفوظة، وفي المقابل يضع الموقع في جهازك ملف صغير جدا به ملفات تعريف الارتباط الخاصة به وتسمى الكوكيز.

ويقول متخصصين في مجال الويب عن الكوكيز

انه سجل التتبع أو سجل المتصفح هو قطعة نصية صغيرة مخزنة على حاسوب المستخدم من قبل المتصفح.

السجل يتكون من واحد أو أكثر من أزواج قيم الأسماء التي تحتوي على معلومات مثل تفضيلات المستخدم، محتويات التسوق ومعلومات عن تصفحه بالكامل، أو غيرها من البيانات التي تستخدمها المواقع

الإلكترونية، لمعرفة ميول المستخدم لكي تظهر له ما يفضله من اعلانات ذات صلة.

ولذلك تجد نفسك في زيارة لبلد ما فتظهر اعلانات خاصة بالبلد التي ذهبت اليها، بل ان تلفظت بشيء ما تريد ان تشتريه مثلا، تجده امامك في اعلانات مواقع التواصل الاجتماعي واغلب مواقع الويب، بل وتظهر ميولك الجنسية وما تبحث عنه في المواقع الاخرى لك.

حتى عندما تتحدث في شيء ما مع صديقك وبجانبك الهاتف، ستلاحظ ظهور ما تتحدث عنه ايضا ظاهرا لك على شاشة هاتفك، لأنك قد وافقت على استخدام البرنامج لميكروفون وكاميرا الهاتف والموقع عند تنصيبك له على هاتفك.

حتى لو قابلت شخصا في مكان ما ستجده يظهر امامك في قائمة اشخاص قد تعرفهم!

وتحدثت نشرات الاخبار كثيرا عن قيام مرشحين في الحملات الانتخابية لبعض الدول لاستقطاب مؤيدين من خلال التجسس عليهم وبيع المواقع ملفاتهم ومعلوماتهم لجهات اخرى تتلاعب بالميول والاختيارات لدى الافراد لكي يختاروا ما يريدونه ويؤيدونه في حملتهم الانتخابية، وايضا التلاعب قد شمل اعلانات عن منتجات قد علمت بعض الشركات ميول من اشتروا معلوماتهم اتجاهها او وجهوها نحوها بدون موافقتهم.

والخطير هو سهولة سرقة تلك المعلومات من طرف الهاكرز المخترقين، ومعرفة ارقام كروتهم الائتمانية وحساباتهم الرقمية التي يستخدمونها على تلك المواقع.

والاكثر خطرا هو قدرة هؤلاء على اختراق الاجهزة عن طريق تلك الملفات والمعلومات الخاصة بالضحايا، وقدرتهم على تشغيل كاميرا الهاتف والميكروفون وتسجيل المكالمات والتجسس على كل شيء تفعله بدون علم منك بذلك، ويعمل هؤلاء في صمت حتى يحصلون على ما يجعلهم قادرين على ابتزازك وتهديدك وجعلك تفعل ما يحلوا لهم.

والبرامج التي اصبحت تفعل ذلك تملأ الانترنت حاليا وحملات الابتزاز الالكتروني اصبحت اكثر انتشارا

وخلاصة القول، كن على حذر من فتح وتحميل الملفات وزيارة المواقع الغير موثوقة، واياك ان تفتح روابط بدون معرفة ماهيتها ومصدرها واستعن ببعض الخبراء الموثوقين، لتامين هاتفك جيدا ضد الفيروسات والهاكرز وتنظيف ملفات التروجان والكوكيز التي تملا اجهزتك واجهزة عائلتك.

احذر من الموافقة على بنود التطبيقات الغير موثوق فيها، والتي تجعلك تعطيهم جهازك وحرية التحكم فيه على طبق من ذهب.

اياك ان تعطي جهازك الشخصي او تتركه في يد من لا تثق به، حتى لا يضع داخله ملف التجسس الذي يتيح له مراقبتك بدون ان تعلم ذلك.

التطور وحياة مقلقة

عصر السرعة الذي نعيش فيه حاليا، قد جعل القلق لدى كثير منا لا ينتهي، نوباته تنتابنا اغلب ساعات يومنا تسبب لنا الامراض والارهاق الجسدي وعدم التركيز والضغوط النفسية والعصبية.

وقد حدث هذا بسبب ان الناس قد جعلت التكنولوجيا ومواكبتها سنة يسيرون خلف تأديتها يوميا مثل الاكل والشرب ودخول الخلاء.

اصبح الفرد منا يستيقظ مسرعا متلهفا يلتقط هاتفه وقلبه يدق بشدة، حتى يرى ما حدث اثناء نومه ويطلع على الرسائل الخاص والمكالمات والمنشورات المهمة واخبار العالم والاصدقاء ومراقبة حسابات من يهتم بهم خفية.

اصبحنا نعيش نتنفس القلق حول كل ما يحيط بنا، حياتنا وعملنا واهلنا واخبار مقاطعتنا وبلدنا واقليمنا وعالمنا، اصبحت الحياة بذلك سريعة ضيقة واوقات الفرح والسعادة فيها قليلة لا تشبعنا ولا تقلل او تقضي على ظلمات القلق التي ملأت قلبنا خوفا على الوقت الحالي وعلى المستقبل الغامض.

تفتح التلفاز ترى صرخات وعويل ومشاحنات وحروب ومشاكسات وفساد واضمحلال عصري باهت دنيوي لا يسعى الا خلف اشباع شهواته وملذاته، وقصص وسيناريوهات في كل شيء جعلتك تريد ان تخرج الى الخلاء لتصرخ بأعلى صوت عندك وبدون توقف اصمتوااااا جميعا.

تصل كل فترة الى لحظة التيه، تشعر انك في دوامة لا تنتهي تزال تتساقط فيها على امل قدوم المنقذ مما نحن فيه.

خلاصة القول والحل، في عزل نفسك يوميا مدة من الزمن تغلق فيها تلفازك وهاتفك وتغلق منافذ دخول الصوت عن منزلك او تخرج منه وتذهب الى مكان ليس به احد غيرك.

لتجلس وحدك ولا تفكر في شيء، فقط اجعل عقلك لا يفكر في كل ما حدث ويحدث وسيحدث، اعزله عن هذا الضوضاء التي هو غارق فيها ولا يستطيع الخروج.

لا اقول لك انعزل دائما لأنك لن تستطيع، ولن اقول لك ان تسير عكس تيار التكنولوجيا وان تهجرها كاملة، بل اقول لك اجعل لنفسك كهفا تعود اليه كلما ارهقتك الدنيا

بائع التبغ لا يدخن

ليس بائع الدخان فقط من يعلم سر خلطته ويعلم مدى فسادها، ينأ بنفسه عن ضررها.

فهناك من يبيع اختراعاته التكنولوجية التي تستعبد البشر وتضلهم وتشغل عقولهم وتفسد اخلاقهم وتجعلهم داخل قلق لا ينتهي، وتجده هناك يعيش على جزيرة هادئة تطل على المحيط ويجلس يشرب القهوة وهو يقرأ الكتب في سلام، ويترك العالم يموج داخل اختراعه ويغرق.

وهناك من يصنع الخمر والمخدرات ولديه ملهى ليلي ونادي سمر ورسامين وشوم وعاهرات وهو لا يرى اي من هذه الاشياء ويديرها في الخفاء، ويعيش في بيته هادئا مع زوجته المنتقبة وابناءه الملتزمين وهو يحمل المسبحة وينظف اسنانه بالمسواك! ويترك العالم يفسد بما صنعه وهو لا يأبه لما يحدث بفضله.

وهناك من يصنع المرض داخل معامله ومختبراته ومصانعه تصنع لقاح المرض وتبيعه بمليارات الدولارات وهو لا يشعر الا برسالة الموبايل بزيادة رصيده البنكي مليارا او اثنين.

وهناك من تصنع مصانعه السلاح وهو لا يعرف ان يضرب به اصلا، ولا يرى الا اسمه يزين سلاحه الجديد الذي يحمله الناس ويقتلون به بعضهم بعضا وهو يشاهدهم من يخته الخاص في نشرات الاخبار.

وخلاصة القول

صانع السم لا يذوقه ابدا، بل يعطيه للناس خلسة بدون ان يشعروا بذلك ليجرب ويجرب ويجرب ويلعب بحديقة الانعام التي صنعها للبشر وهو خارجها يضحك ويكركع.

اعلموا ان كل ما ترونه من فساد حولكم من صنعوه يعلمون داءه ولديهم مناعة منه وهم بعيدين كل البعد عنه.

فان رأيت الفساد في شيء، اتركه كما تركه من فعله او قلل منه تدريجيا حتى يمنحك الله القدرة على تركه نهائيا والنجاة من شره.

باب الميديا

رمضانيات وموسم الميديا

ربما يتفاجأ الكثير منا عندما تمر أمام عينيه بعض الحقائق، التي يتم إخفاؤها داخل المطبخ الإعلامي، ولا يطّلع عليها أحد، أو تخرج إلى العلن، إلا بعد أعوام من التنويم المغناطيسي؛ الذي جعلوا الناس فيه يتّخذون وضعية المشاهد الذي لا يسأل، ولا يتدخل، فقط يستمع إلى ما يملونه عليه، وينفذ بدون تفكير.

قد لاحظ البعض التطور الهائل في سيناريوهات الإعلانات المعروضة على شاشات التلفاز، وبالأخص تلك الإعلانات التي تعرض خلال شهر رمضان المبارك، وهذا التطور قد استحدث طرقًا جديدة للنصب على المواطن العربي المسلم، في شهره الكريم، بكل السبل المتاحة، والتحايل، بل وبالخداع، واللعب على اللاوعي أيضًا.

وكما نرى سنويًّا الجزء الأكبر ضمن تلك الإعلانات الرمضانية، يكون مخصصًا دائمًا؛ لأجل جمع التبرعات للمستشفيات، والفقراء، والجمعيات الخيرية.

لكن العجيب أن المعلنين في تلك القنوات، قد استحدثوا طرقًا جديدةً؛ لأجل كسب تعاطف الناس؛ بضخ العشرات من الإعلانات

المتتالية، التي تعرضها تلك القنوات مرارًا وتكرارًا؛ لتتلاعب باللاوعي بين كل فاصل إعلاني؛ تارة يأتون بالمطرب المشهور، وهو يغني لأطفال المستشفى، ويدعونا إلى التبرع لهم، وتارة يُظهرون لنا في إعلاناتهم بعض الفقراء، أو المرضى؛ كي يستعطفوننا لنبكي من أجلهم، ونعطيهم أيضًا ما في جيوبنا، ويا ليت ما في جيوبنا كله يذهب إليهم!، بل يذهب في النهاية إلى جيوب القائمين على تلك الإعلانات، وإلى إدارة المنظمة أو الجمعية، ثم يتم توزيعها، هنا وهناك على الإعلانات، وأبطالها، وبطلاتها من مشاهير المجتمع.

لكن العجيب هو أن تصبح تلك الإعلانات قصصًا وسيناريوهات مع الوقت، تظهر لنا في الحملة الدعائية الرمضانية الواحدة، خلال إعلان لحظي، لا يتعدى الدقائق، أكثر من عشرة فنانين، يتراقصون ويتلاعبون أمامنا؛ من أجل كسب تعاطفنا، لكي نتبرع للأطفال المساكين، والفقراء المحتاجين.

لكن هل سألت نفسك يا عزيزي، هل هؤلاء الفنانون يفعلون كل ذلك مجانًا؟

بالطبع لا يا صديقي؛ فهل سيخرج لك، ويحرق ظهوره وشخصيته في عقلك، لمدة ثلاثين يومًا في رمضان، يتراقص ويفعل مثل البهلوانات، وكل ذلك مجانًا؛ لأنه ملاك؟!

بالطبع لا، ودائمًا ما يحصل كل منهم من الشركات الدعائية، التي توكلها المستشفيات، ومنظمات المجتمع المدني، والجمعيات، وغيرها

على أجور تبدأ بآلاف الدولارات حتى تصل إلى الملايين؛ للظهور الإعلاني في الحملة الإعلانية الواحدة.

العجيب هنا أننا ما زلنا نتحدث عن أجور الفنانين فقط، الذين يَظهرون خلال الإعلان الواحد، على مدار الحملة الإعلانية، أما الطامة الكبرى هي؛ كم يدفع المعلن «المستشفى، أو المنظمة، أو الشركة، أو الجمعية» للقنوات التي تعرض تلك الإعلانات، وتضعها في الباقات المتميزة، وتعرضها مرارًا وتكرارًا، وتحجز مساحات مميزة بين البرامج والمسلسلات المهمة؟ هل تعتقد يا صديقي أن أصحاب القنوات أيضًا ملائكة يتركون الإعلانات الأخرى، بل ويجعلونها خلف إعلانات التبرع؛ لأجل سواد عيون إعلانات التبرع تلك، أم أن أصحاب تلك الإعلانات يحجزون باقات مميزة؛ لعرض إعلاناتهم على تلك القنوات، بهذا الشكل الفج؟

سنويًا تزداد أسعار الحملات الإعلانية على الشاشات؛ بحسب نسبة مشاهدة الجمهور للقناة، وتأتي في المقدمة مثلًا قنوات «mbc»؛ التي يصل سعر الحملة الإعلانية الواحدة، لأي شركة تعلن عن طريقها خلال شهر رمضان، إلى 15 مليونًا لإعلان الـ 30 ثانية، وعدد مرات ظهوره خلال شهر رمضان 250 مرة تقريبًا، وتأتي بعدها قنوات «cbc»، والنهار، والحياة، و«ontv»، وغيرها من القنوات، التي لا تختلف عن «mbc» كثيرًا.

العجيب هنا أن ما يؤكد قيام المستشفيات بدفع كل تلك الأموال، للقنوات، والفنانين؛ هو أن هناك بعض الفنانين الذين يظهرون في إعلاناتهم، لا يقبلون الظهور في أي إعلان، إلا بمقابل مادي كبير.

ثانيًا- إن القنوات التي يتم عرض الإعلانات عليها، تضع إعلانات تلك المستشفيات، والشركات، والمنظمات في قائمة أول الإعلانات المعروضة، وتفرد لها مساحات كبيرة؛ وذلك يبرهن تفضيل القنوات لعرض تلك الإعلانات، بدلًا من عرض إعلانات المنتجات مثلًا، وأيضًا هذا يثبت أن التعاقد بين الطرفين ينص على ظهور الإعلانات بشكل مميز، يندرج تحت بند الباقات الخاصة للقنوات؛ وهي التي تأخذ الأفضلية في العرض والترويج.

ثالثًا- يتم استخدام أفضل وأجود الأدوات؛ لتصوير مشاهد وسيناريوهات تلك الإعلانات، وتعتبر جودتها أفضل جودة إعلانية، تخرج علينا سنويًا.

رابعًا- لا أنفي قيام بعض المشاهير بتصوير تلك الإعلانات؛ تبرعًا منهم بشكل مجاني، وهذا لا يخلق خلافًا بيني وبين القارئ، أما ما لا يمكن أن يصدقه بشر؛ أن تقوم تلك القنوات بعرض إعلانات التبرع التي تتعدى عشرة إعلانات لجهات مختلفة بدون أجر، هذا مستحيل بالطبع.

والسؤال هنا؛ مَنْ المستفيد؟ تقوم مستشفى ما بالتعاقد مع كل القنوات الشهيرة، وكل قناة منهم لها باقتها الإعلانية التي تصل سعرها لـ 15 مليون.

إذًا لنضرب مثلًا (15 مليونًا× 10 قنوات مثلًا= 150 مليون)، غير أجور الفنانين، والمخرج، والمصورين والاستوديوهات، وكل ذلك.

إذًا ماذا ستستفيد تلك المستشفيات، والمنظمات الساعية وراء جمع الزكاة من دفع 150 مليون، أو أكثر في رمضان فقط؟

إن كان الهدف ساميًا، فلنقل إنها تجمع أكثر بكثير من ذلك الرقم، خلال حملتها للزكاة، أو للعلاج، فهل يستحق جمع زكاة، أو إطعام فقير، أو شفاء مريض إلى إلقاء 150 مليون جنيه، في هذه التفاهات الإعلانية؟

ولو كان الهدف غير سامٍ، فلنقل إن هناك جهة، أو منظمة ما، تريد من وراء كل تلك الإعلانات، ومضخاتها؛ أن تجعل كل ما في جيوب الأغنياء، ومن يريد أن يدفع الزكاة منا، أن يدفعها في أماكن، لا تعود بالنفع على المجتمعات، ولا على الفقراء، بل تذهب إلى جيوب من يعمل خلف تلك المستشفيات، والمنظمات، وتذهب للفنانين، وللقنوات المعلنة، وليس لمن يستحق الدعم والصدقة.

إذًا هناك من يريد أن يجعل الفقير فقيرًا دائمًا، والغني يزداد غنى دائمًا، والمريض مريضًا دائمًا، إلا عِلية القوم، وأصحاب السلطة والنفوذ.

مثلما نرى شركات أدوية؛ تصنع الدواء، وتصنع أمامه الفيروس؛ لكي تستمر عجلة ضخ الدواء المصنوع إلى السوق المستهدف.

والحل هو البحث والتحري والتدقيق قبل ان نعطي اموالنا لجهات غير معلومة، وأفضل ما تفعله هو اعطاء الذكاة بيديك الى من يستحقها

من افراد ومستشفيات وغيرهم، حتى لا تضيع ذكاتك وتذهب الى فنان من الفنانين كأجر اعلاني ثم يضيعها على شراء حذاء له او على زجاجة خمر في بار.

الميديا وزراعة الافكار داخل الرؤوس

كثيرًا ما نجد أحداثًا وقصصًا في حياتنا اليومية تكاد تتطابق مع ما يظهر على شاشات التلفاز عبر سيناريوهات الأفلام والمسلسلات، تلك القصص لم تكن موجودة في مجتمعاتنا قبل أن تعرض على الشاشات المتلفزة إلا قليلا، لكن بعدما تم عرضها على انهها تحاكي الواقع وتشرحه وتوضح ما يحدث في المجتمعات، لم تساعد بذلك على توعية الناس بها أو إيقاف من شرد عقله نحوها، بل بتوضيحها وتوضيح طرق فعلها للناس لكي يفعلون مثلها ويحتذون حذو فاعلها.

مثال: مسلسل يعرض حاليا قصة ما لشخص مريض يعتدى جنسيا على القاصرات المراهقات ثم يقتلهم بطرق شنيعة، ثم تجد بعد عرضه بأيام، قصة مشابهة جدا لنفس السيناريو تحدث في الحقيقة بإحدى القرى أو المدن.

وعند سماعك للقصة الحقيقية تجد القاتل لم يكن له أي سوابق جنائية من قبل وكان يشهد له بالأدب والالتزام، ولكن من خلال الإعلام والميديا تتغير العقول وتتبدل ويترسخ فيها مع الوقت ما كان مرفوض من قبل، بسبب الدين والعادات والمبادئ والتقاليد، ومع الوقت تتبدل الشخصيات وتصبح مسخًا مريضا مما يظهر على التلفاز.

وبذلك تصنع الميديا العقول وترسخ الفساد وتجعله ينتشر بحجة محاربته وفضحه!

الإعلام أداة فعالة وقد سيطر عليه اليهود منذ زمن بعيد، وها هي أفلامهم الآن تقول ذلك للعالم اجمع عبر قصص فيلميه تظهر اليهود أذكياء متحكمون في كل شيء وبالذات منذ بداية القرن العشرين مع انطلاقة هوليود.

هوليود وديزني للعبث بالعقول

أما في زمننا هذا أصبح امتطاء اليهود لعقولنا منذ الصغر أيضا، هم لم يتركونا نكبر لكي يعبثوا بعقولنا وقتها، فقد امتلكوا هوليود وديزني وها هي الأخيرة أطلقت أول أفلامها الكرتونية منذ أيام والتي تبث به مشاهد مثليه جنسية صريحة أمام أطفالنا لكي يربوا هم أولادنا بدلا منا منذ الصغر ولكن يربونهم على ماذا؟ على اختيار ميولهم الجنسية أن كانت شاذة أو كانت ثنائية الجنس ما هذه الحقارة وهل العالم ذاهب إلى دعارة؟

وبدلا من أن يتفرغ الأب والأم لبعض الوقت، لكي يتحدث كل منهم مع أولادهم عن الحرام والحلال وما هو مشروع وما هو مرفوض، قد تركناهم نحن لليهود المتحكمين في الميديا العالمية وتركنا دورنا لِألدِّ أعدائنا وجلسنا بجانب الحائط نبكي ونضرب الوجوه ونصرخ لضياع هويتنا ومبادئنا.

وهذا لم يحدث فجأة بل حدث بعدما تم ضخ سيل من الإيحاءات والصور والمقاطع والرسومات الجنسية التي كانت تظهر في الإعلانات والأفلام والكرتون بصور خفية أو صريحة تتلاعب بالعقل الواعي واللاوعي للفرد العربي.

كيف نتغلب على هذا التزييف المتعمَّد؟

ولكي نوقف كل ذلك السفه، لن نجد طريقة سوى إيقاف تلك السموم قبل أن تدخل إلى عقولنا بالبعد عن مصادرها ومصادر عرضها وضخها إلينا، وذلك عن طريق التحكم في مشاهداتنا وما يتم عرضه أمام أعيننا حتى لا نتعود عليه مع الوقت وهذا أيضا أخص به الأطفال والمراهقين.

وكلما أبعدنا الطفل عن تلك الأفلام الكرتونية كلما أبعدناهم عما بها من سموم

واليك أن تعلم أنهم يعبثون بعقولهم عن طريق الكرتون إلى سن الثانية عشر فقط، أما بعد ذلك تتسلمهم هوليود من خلال أفلامها ومسلسلاتها التي يتم بثها على نطاق عالمي وعلى أكبر القنوات العالمية والمواقع الإلكترونية بدون قطع أو تحذير لمن دون السن وتلك المسلسلات تجد بها ما لا تتخيل أن تجده...

زرع بذور الفوضى والجنس والشذوذ والعلاقات الغريبة التي ينتابك الشعور بالقيء عندما تسمعها، والسرقة والقتل والعري والشذوذ

والدياثة، وكل ما كان مرفوض في عقل الطفل والمراهق يتغير مع الزمن ويصبح شيئا عاديا، يترك أخته تزني وهو يزني أو يفعل الشذوذ ويسرق ويفسد ويفعل ذلك ويدافع عنه ويقول لك هذا ليس حرام كما قالت له تلك الأفلام والمسلسلات أن الدين لا يرفضها.

وأكاد أجزم أن كل المسلسلات التي يقوم بتحميلها ملايين المراهقين العرب تبث فيهم كل المشاهد والقصص الحقيرة التي يشمئز منها البدن، لكنك تجدهم يشاهدونها بدون أي قطع لتلك المشاهد بل تجد المراهقات والبنات العرب أيضا يشاهدنها، والكارثة الأخرى تجدهم يضعون صور تلك الممثلات والممثلين على حساباتهم! وكل المشاهد المصورة لذلك الممثل الذي وضعوا صورته عارية تماما أو يظهر من خلال السيناريو بشخصية صاحب بيت البغاء أو رجل سكير! وهي تفتخر وتضع صورته على فيسبوك خاصتها وأخيها يضع تعليقًا على نفس الصورة ويضحك.

وها أنا أشاهد ذلك أمام شاشة الكمبيوتر وأبكي على حالنا... فاحذروا مما يحدث وأبعدوا أطفالكم عن تلك السموم بأي طريقة كانت، واعلموا أن الوضع أصبح خطيرا ولا يلتفت له أحد لان الجميع أصبح لا يفكر إلا في نفسه ولا ينشغل بأحد غيرها.

صناعة المسوخ البشرية الحيوانية

تقوم الميديا الافتراضية العالمية حاليا، متمثلة في شبكة نتفلكس واتش بي وامازون، وهولو وأبل واتشر وديزني اون لاين وغيرها من الشبكات بإنتاج وعرض المسلسلات والافلام على الانترنت، بدون ان تجد اي عائق امام نشر المحتوى الذي تنتجه، فلا رقيب ولا حسيب ولا سياسة تقييد وتنقية وتنقيح لما تعرضه.

تأخذ تلك الشبكات اغلب اهتمام الجيل الحالي، بسبب عرضها للأفلام والمسلسلات بسعر زهيد في مقابل جودة في التصوير والقصة والاخراج وسهولة في العرض والتحميل وامكانية الانتشار العالمي السريع، لكن هل كان كل ذلك محض صدفة؟ هل ظهور تلك الشبكات والمواقع التي وجهت اغلب اهتمام المستخدمين اليها وتركهم للتلفاز الذي رافقهم وكان كل متعتهم في الحقبة الماضية.

السبب يا عزيزي هو ما تنشره تلك الشبكات من محتوى منافي للآداب والقيم، بل ذو محتوى شيطاني سحري يحمل الكثير من الكبائر، وبه من الرسائل الخفية ما يجعله يسود في وقت قياسي، بل ويصبح هو المربي للأبناء وللجيل الحالي كله، عبر نشره كل ما ينافي القيم ونقيض الوحي الالهي واحكام الدين.

كل ما يعرض على تلك الشبكات وليس بعض، يعج بالزنا والمقاطع الاباحية الصريحة، والشذوذ والجنس الجماعي والافعال المقذذة والقتل والذبح والدم وزنا المحارم والاوضاع الغريبة المقرفة وزنا الام وابنها والاخ واخته والاقارب والمحارم وزنا الاطفال والكبار والعجزة والشذوذ بين الرجال وبين النساء وبعضهم والضرب والاغتصاب وكل الممثلين اجسادهم عارية طوال الحلقات، كما ولدتهم امهاتهم، ناهيك عن الافكار الالحادية الكفرية الغريبة والشيطانية والسحرية احيانا.

كل ذلك من اجل ان يقولوا لك يا هذا ان الجنس والافعال الشاذة المحرمة مثل الجوع والعطش. كلما احتجت له افعله في اي وقت، وفي اي حال، وبدون اي عائق ولا حساب ولا رقيب، يكفي ان تفعل مثلما يرسخ لك المسلسل في عقلك، حتى تجد كل ذلك امامك وحرية قطف الثمرة المحرمة بين يديك يكفي ان تقطفها.

يكفي ان تشاهد مسلسل واحدا، لتجد نفسك بعد الانتهاء منه في صدمة وصعقة من كم الافكار الشاذة، التي لا يفكر فيها الشيطان نفسه، قد دخلت الى عقلك وهو في حالة ذهول مما يراه، ولا رقيب ولا حسيب امامهم، واغلب ابناء الجيل الحالي يتسابقون لكي يكونوا مشاهدين وتابعين لتلك الشبكات، ويبطون الدم لكي يحصلوا على حساب داخلها، ويشاهدوا ما فيها.

بل وتجد الشباب والبنات يتسارعون في الصفحات والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لكي يشرحوا احداثه وافكاره،

وانت تتفكر وتتخيل وانت ترى تعليقات الاناث امامك على شبكات التواصل الاجتماعي، كيف شاهدت ذلك، وكيف اصبح الوضع عاديا هكذا، كل منهم يناقش الاخر وكل واحد منهم يعلم ان الثاني قد شاهد المقطع كذا واللقطة كذا والاخر شاهد ايضا مثله.

اي لا حياء ولا خجل تبقى بين الشباب، ومشاهدة الجنس وتقبل رؤيته وفعله ترسخ داخلهم، واصبح محتوى عادي وسلوك عادي عقابه عند الله كالكذب مثلا، هكذا اصبحوا يظنون.

ما هذه الفتنة التي حدثت، ويغض اغلبنا الطرف عنها، وعن ما فيها، لم يحدث في تاريخ هذه الدنيا ان تشيع الفاحشة هكذا، وترى الناس كأنهم في حلم يسار بهم ومهم نيام ويقتادون الى هلاكهم.

اين نحفظ شبابنا وكيف نحفظهم في ظل انتشار تلك الشبكة التي تنشر كل ما تتخيله وما لا يأتي على عقل الشيطان نفسه، والاكثرية يتابعون ويصفقون ويتبعون هذا الضلال. واصبحت مصطلحات كانت مترسخة داخلنا مثل الكبائر والحرام والحلال والصح والخطأ، لا نستطيع الان تفرقتهم.

والشيء العجيب الاخر ان تلك المسلسلات والافلام قد جعلتك تتعاطف كل التعاطف مع الشرير، ومع الزاني ومع القاتل ومع السارق، وتتضامن معه وتحبه، ما هذه الطفرة في ترسيخ الموبقات والكبائر ونشر قيم الفساد في الارض، وفعل نقيض الوحي الالهي للأنبياء، ونقيض الفطرة، وكل ما فعله الاقوام السابقة من فساد، ودمرهم الله لانهم

انغمسوا فيه، يرسخونه في عقولنا الان، ويجعلوه مع الوقت واقع ومسار لأجيال كاملة لا تعلم شيئا حول ميزان الحلال والحرام.

وخلاصة القول، ابتعدوا وانجوا بأنفسكم عن تلك المهلكة القادمة، لا تلوثوا ابصاركم وقلوبكم ولا تعرضوا عليهم تلك القذارة من الاقوال والمشاهد، اياكم ان تقفوا امام الفتنة وتقولوا نحن نستطيع ونحن قادرون على ان نثبت قلوبنا على التقوى، القلوب قلابة لا تستمر على حال ابدا.

لا تقفوا امام فتنة اخر الزمان هذه ولا تشاهدونها مثل الواقعين فيها حتى لا تكونوا مثلهم.

ابعدوا اطفالكم وانصحوهم وصوبوهم واخرجوا طاقتهم وسددوها نحو ممارسة الرياضة وغيرها من مصادر تفريغ الطاقة والشحنات، حتى لا تتحول لنهم جنسي، ويسقطوا في مصيدة تلك المسلسلات والمواقع واباحيتها.

نظموا اوقاتهم وانصحوهم ووضحوا لهم الفساد وخطره وادعوا الله ان ينجينا مما نحن فيه ويكشف عنا.

انهم يتسللون مثل الأكلة داخل اساسات الدين

تلك الحملات التي يقودها الملاحدة، والمشككين والعلمانيين لضرب الدين والاحكام ومهاجمة السنة النبوية، ما هي الا حملات تخلخل تلك الهيبة وذلك الاحترام والرهبة من هذا الدين داخل القلوب، وتزعزع الاوامر الالهية المترسخة داخل اذهان الناس، والظاهرة في تعاملاتهم داخل المجتمع. يريدونها حياة بهيمية لا يحكمها الا قانون الانسانية الذي لا يحرم ما حرمه الله، ذلك القانون الذي يجعل كل شيء مسموح قتل الاجنة والزنا وحرية المرأة في كل شيء، وقوامتها حتى على الرجل ومساواتها في كل شيء به، وجعل الحرام حلالا وتمييع احكام الدين واوامره ونواهيه، وشرع قوانين تشجع على اعطاء الحرية الشخصية لشرب الخمور والزنا واللواط والمخدرات وفعل الكبائر، وحرية فعل كل ما هو منافي للدين والشريعة، بل لم يتركوا من يقيمون شعائر الدين ويهاجمونهم ويتهمونهم بالتشدد، والرجعية ويحاربونهم ويتهكمون عليهم وعلى شرائعهم التعبدية ومظاهرهم واشكالهم، ويشجعون على حظر النقاب وازالة الدين من خانة البطاقة، وعدم السؤال الشخص للأخرين عن دينهم وعبادتهم وايمانهم وعدم الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر فكل ذلك حريات شخصية، بل اصبحوا يتسللون ليضربوا احكام الدين بالتشكيك في السنة، وناقليها وتكذيبها والتهكم عليها، واستحداث طرق اخرى للعبادة، تجعل الدين حداثي ذو خلفية علمانية، يجالس فيه المشايخ، النساء في تبرج ويشجعون فيه قصص الحب والصداقة خارج منظومة الزواج، بل والعلاقات الجنسية ايضا، ويحضون على زيادة نشر القبلات والاحضان واشاعة الاباحية والتحدث فيها.

خلاصة القول لا تتبعوا هؤلاء فهم على قلوبهم اكنة ان يفقهوا ما في الدين من صلاح، واجندتهم لا تسمح بالمعارضة، اما ان تكون معهم او يحاربونك، ويفعلوا بك كل شيء سيئ وهم يرفعون شعار حرية الراي والفكر والتعبير، ويحاربون حرية اعتقادك وافكارك وتوجهاتك وتعبيرك عن رايك، فلا تطعهم وابتعد عنهم ولا تجعلهم يؤثرون عليك وعلى عقيدتك، باتهاماتهم للسنة والقرآن الكريم، ولأحكام الفقه والشرع، لا يغرنكم تقلبهم في البلاد فهم قليلون، لكن لديهم المساحة التي تجعلهم ظاهرين، واهل الحق ليس لديهم صوت ولا فعل، لانهم غير مسوح لهم بالتحدث اصلا، ومن يتحدث يقصفونه بوابل من الاتهامات، وينحونه جانبا، ويقعدونه عن عمله وتعلق له المشانق وتفرد له التهم.

اعتصم بحبل الله، ولا تقطعه واصبر، فانهم يمكرون والله خير الماكرين، والمنتصر هو الحق، واهل الله في النهاية

، فان هذا الدين شديد قوي، وهم كالبهائم لا يريدونها الا ان تكون حظيرة يركب كل منهم على الاخر بحرية كاملة، يريدون ان يفعلوا كل

قذارة بدون ان يجدوا اي عائق من دين واحكام وقيم ومبادئ، تدحض ارادتهم وتكشف فسادهم.

انحرافات اعلامية

تذكر كيف حول لك الاعلام ورسخ داخلك، ان كل شخص ملتزم متشدد، مظهره غير مهندم، ويجعلك تشعر بالخوف والهلع من طريقة حديثه، وعباراته ونظراته، واظهر لك الملتزمة على انها رجعية متخلفة، تعج بالأمراض النفسية وتشعر بالغيرة ممن حولها، وترى الدنيا ظلاما دامسا، وجعلوا الغناء والرقص والعري ونوم الاناث في نفس المنزل مع الشباب شيئا عاديا، من خلال برامجهم الغنائية ومسابقاتهم، وجعلوا الشباب يقتدون بالراقصين من الشباب امثالهم، والمغنواتية والعرايا والشواذ والمتشبهين بالنساء.

تذكر كيف اقنعك التلفاز بان الرجل كامل الرجولة يجب ان يحمل علبة السجائر، ويتحدث بطريقة متعجرفة، ويجعله في نهاية كل فيلم ومسلسل يصبح بطلا قاهرا للأعداء منتصرا، وهو قاتل وزاني وسكير وسارق وظالم وفاسد.

تذكر كيف تعاطفت مع الفار جيري ضد القط توم، وانقلب داخلك ميزان العدل واصبحت تؤيد الفار الذي يدخل المنزل خلسة ويسرق الطعام، ورفضت افعال توم القط الذي يدافع عن المنزل واصحابه، لان سيناريو الكرتون جعل افعال توم ظاهرة لك مكشوفه عدائية، وجعل

افعال جيري خبيثة مخبأة، وبذلك ايدت بدون وعي السارق المعتدي، وكرهت حارس المنزل المدافع عنه.

ومثل ذلك ايد الغرب الكيان الصهيوني على الرغم من انه هو المحتل الغاشم القاتل المعتدي السارق، وحارب العرب والمسلمين والفلسطينيين على الرغم من انهم الاحق واصحاب الارض والحق.

تذكر كيف اصبح العري امامك علي التلفاز يمر مرور الكرام، على الرغم انك كنت ترفضه منذ مدة، لكنك الان اصبحت لا تعارض وجوده، وتعودت على رؤيته، فاصبح امام عقلك واقع لن يرفضه بالتعود، ومشاهدتك للبوذيين وعبدة الاوثان واليهود وغيرهم وتحبهم وتقلدهم مع الوقت، حتى الافلام والمسلسلات رسخت داخلك مبدا البوي فرند والبست فريند والحبيب والعشيق والخليل.

تذكر كيف تأثرت بأشياء من خلال التلفاز ثم بعد مدة تساءلت ما هذا الذي افعله انني اتعاطف مع الفاسد بمرور الوقت واؤيد الظلم والفساد؟

وخلاصة القول مشاهدتك تجعلك تتعود، مهما كانت قدرتك النفسية والفكرية ستتعود وستتغير المفاهيم داخلك، فاترك كل هذا واياك ومشاهدة العبث حتى لا تصبح جزء منه

البرامج النسائية وهدم جدار الاسرة

ظهرت في الآونة الاخيرة برامج تلفزيونية يقدمها عدد من النساء المتحررات كما يظنون هم، يجلسون يوميا امام الكاميرات يتناقشون فيما بينهم حول قضايا المجتمع والاحداث الجارية، يتحدثون عن التربية والسلوكيات والاطفال والزواج والمعايير التي يرون بها البشر والدين والفن والجنس وكل ما يتخيله عقلك بدون اي معيار ديني ولا ميزان لأي مما يقولونه.

بل ميزانهم هو الملذات والشهوة وحب الدنيا والحياة والتمتع بكافة الاشياء والوصول للشهرة والجاه والمكانة بدون ان يعيروا للدين اي حكم، يعشقون الحرية من قيود الدين واحكامه، ينسلخون من كل فرض وواجب، ويظهرون ما يشبههم دائما ويهاجمون من يرونه ليس على شاكلتهم ولا مقاييسهم، العجيب ان هذه النماذج التي تظهر يوميا وايضا النماذج التي يستضيفونها في تلك البرامج هي التي يريدوننا ويريدون نسائنا ان تكون مثلهم، ونسائنا يجلسون يوميا امامهم يتعلمون منهم بوعي او بدون وعي ويحتذون بهم حذو البلغة بالبلغة.

ان قالوا لها اتركي اعمال المنزل وابحثي عن نجاحك، وانت لم تخلقي للتربية واتركي اولادك لخادمة تربيه واتركي زوجك لطعامها وتنظيفها والنوم معها! قلدوهم وساروا خلفهم.

وان قالوا لها ان امرك زوجك بشيء ما ليس على هواك فلا تطيعيه، واصرخي وافضحيه واضربيه واقتليه واطلقي منه، فعلت مثلما يقولون لها ووضعوا الدين واحكامه جانبا واصبحوا هم الوحي الجديد للناس.

وتارة يقولون الحجاب ظلام ورجعية وتخلف وتارة اخرى يقولون اتركي الحرية لأبنائه كي يفعلون ما يحلوا لهم، واحيانا يتحدثون عن الحرية الجنسية واحيانا يحاربون الختان بكل قوتهم ويهاجمون من يتحدث في الدين، ويحللون ما يحلوا لهم ويحرمون ما يحلوا لهم، ويهاجمون الرجال ويعرضون نماذج شاذه منهم، حتى من يستضيفونه من الرجال يجب ان يكون شبيه بالرجال وليس رجلا اصلا.

تجد صوته يشبه النساء ويرتدي ملابس ضيقة وعارية مثلهم، ويتحدث بدون ميزان ديني للأمور وهدفه وسعيه كله الدنيا.

ويحضون على الطلاق ويظهرون دائما ان من ينفصل عن رجله يصبح نيرا مشرقا متحررا، ويعرضون صور هذه وتلك بعد طلاقهم ليقولون انظروا ماذا يفعل الزواج ومنظومته الالهية، يجب على النساء ان تتطلق وتصبح وحيدة تخرج الى المجتمع وتفعل ما يحلوا لها.

هم يريدون هدم المنظومة المتبقية لنا وهي منظومة الاسرة والعائلة والزواج، ويهدمونها لكي يصبح كل فرد بها وحيد لا رقيب عليه ولا مساعد ولا معين، يريدون ان يجعلوه في مهب الريح، يعين نفسه ويساعد نفسه.

فان لم تجد المرأة احد يعينها او وظيفة تساعدها ذهبت لتعمل زانية داعرة لكي تحصل على المال، فهي قالت لا للرجال وحاربتهم وتريد ان تصبح حرة تفعل ما تشاء، فلا طريق للوصول في هذه الدنيا الا من خلال بيع النفس والجسد، ان وجدت وظيفة يتعدى عليها الرجال وان لم تجد اصبحت عاهرة بالمال.

ومن لم يكن في ظهره رجل اصبح في مهب الريح كما يحدث لنساء الغرب من اغتصاب وتعدي وعهر.

العجيب ان اجندة القرن تفرض على الدول تلك القوانين التي تهدم الاسرة وتدمر الزواج والتربية، وتجد اغلب قنوات التلفزيون الان بها برنامجا اساسيا لنساء يتحدثون في كل شيء، ويفتون في كل شيء وليست لهم القوامة اصلا لفعل ذلك بدون ميزان وعقل ودين.

ولكن الوضع اصبح مفروضا علينا وغصبا.

يظهرون النماذج التي تفعل كل ما يناقض الوحي الالهي.

يحاربون الحجاب، يحاربون المرأة التي لا تعمل ويجعلونها جاهلة راضية بالذل، يحاربون الرجال وافعالهم ان كانت ذات قيمة ومبادئ

وميزان ديني، يؤيدون الحرية الجنسية للأفراد وللشباب بعد سن ١٨ في خارج اطار الزواج والحرية العقائدية والدينية، يحاربون زواج الفتيات والشباب ان كانوا اقل من ١٨ عام حتى يبيحوا لهم علاقات الحب والزنا قبل الزواج، يحاربون الختان لتزيد الشهوات بين النساء، يقرون حرية الافعال اي افعال حتى لو بهيمية، ويهاجمون من يوزن الافعال على ميزان الدين ويحرم الحرام، ويقولون اتركوهم ما دخل لنا في حريتهم، يستضيفون ويظهرون الملاحدة والشواذ والمتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال والسنجل وومان التي حملت بدون زواج ويشجعون النساء على الجهر بالمعاصي والزنا، يناهضون قوامة الرجل ويساوون المرأة به، يغسون عقول النساء بترسيخ افعال واظهار نماذج متحررة عن القيم والمبادئ، فيعلمونها كيف ترد على زوجها وكيف تعامله بالند وتكون معه راسا براس داخل البيت، ويشجعونها على فرض سيطرتها حتى يسقطوا منظومة الاسرة في بحار الطلاق والتشتت.

والملفت للنظر ان كلمة حرام اصبحت لا تظهر بينهم، لا يذكرون الله ابدا ولا يذكرون الدين دون ان يهاجموه، لا يطيقون سماعه ولا سماع كلمة حلال وحرام، كل شيء عندهم متاح فلا ميزان لأي من الافعال البشرية مادامت تسعدهم وتصنع لهم نماذج يفضلونها، ويريدون ان يصبح المجتمع كاملا مثلهم.

اغلبهم بدون حجاب وملابسهم عارية واشكالهم عجيبة وضحكاتهم مريبة سافلة، يتراقصون في الحفلات ويسهرون حتى الفجر ولا يتزوجون، وان تزوجوا يتركون ابنائهم دون تربية وتوجيه، يهرمون بلا عقل ولا ميزان

ولا معايير، لا يعلمون ابنائهم الحلال من الحرام ولا ينصحونهم يتركونهم للدنيا تعلمهم.

خلاصة القول، حديث هؤلاء فيه سم قاتل، لا تفتح هذه المنابر في بيتك ولا تسمع لهم ولا تؤيدهم وافضح افعالهم وقذارتهم.

واعلم ان كل هذا موجه، كله مدعوم من الامم المتحدة وقوانينها التي تسلط على البلاد والعباد.

اعلم انهم يستغلون غير العقلاء منا لتمرير اجندتهم ويسلطونهم علينا وعلى زوجاتنا وبيوتنا لكي يغسلوا عقول من تبقى له عقل.

اكشفهم وافضحهم وانفر منهم وضع يدك في اذنك حتى لا يفتنوك في دينك ويهدموا اسرتك.

هم يريدون حياة بدون إله، حياة بدون قيود بوهيمية مثل حديقة الحيوان، هذا يركب على تلك وذلك يتعرى وهذا يشم في تلك وهؤلاء يركبون على هذه وهذا وحيد مظلوم وهؤلاء ظلمة عتاه، كل شيء يحدث بدون قواعد ولا حلال ولا حرام

المساواة فيها سم قاتل

مقتطف :

(اتجهت النسوية إلى التطرّف مع نشوء حركة النسويات الفوضويات التي استحضرت أفكار "إيما غولدمان" وتبنت مبدأ أنه من غير الممكن تحرير المرأة إلا عن طريق هدم منظومة الأسرة والملكية الخاصة وتقويض سلطة الدولة بكاملها، وقد لاقت أفكار هذه الحركة رواجاً في أوروبا أكثر من الولايات المتحدة.

بعض النسويات المستقلات كان لهن رأي آخر، إذ رفضن فكرة اللجوء إلى الحكومة من أجل تحقيق مطالبهن والوصول لحلول. فمثلاً "نسويات الأمازون" كنّ قد طالبن بنموذج "المرأة القوية" ودعون إلى أخذ الحقوق عن طريق القوة الفيزيائية. بينما النسويات الأخريات صاحبات الميول الأنثوية "السحاقيات" ومعاداة الذكور، دعين إلى التحرر من خلال التخلي عن الذكر بشكل كامل.

فكانت هذه الفترة مليئة بالأفكار المحتدة الهادمة للمجتمع، وأحياناً الهادمة لآراء نسوية أخرى تتبنى نفس موقفها أيضاً.

إلا أن الخطوط العريضة كانت لها توجهات رئيسة: أولها النسوية التحررية: التي سعت إلى تحقيق تغيرات من خلال العمل الحكومي المؤسساتي، ذلك بإدخال المرأة إلى الحكومة وزيادة فرصها في الوصول إلى المناصب. وتجلت مبادؤها بتحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة

ثم لدينا الخط الثاني: النسوية المتطرفة. والتي تتمركز أهدافها في إعادة صياغة المجتمع وتفكيك منظوماته ولا سيما الأسرة، التي اعتبرت مؤسسة دينية يجب الثورة عليها بشكل دائم. كما يجب هدم العلاقة الهرمية السائدة لأنها متحيزة للذكور في طبعها.

سرعان ما تزايدت المشاكل والنزاعات بناءً على اختلاف العوالم، ففي مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد عام 1980 طالبات فيه النساء من دول العالم الثالث بأن تكون قضايا ختان الإناث وتغطية الجسد جبرياً من الأولويات لحرية المرأة، ذلك دون الوصول إلى توافق مع النسوة في العالم الأوّل. مما جعلهن نوعاً ما يغفلن مطالبهن في المؤتمر العالمي للسكان والتنمية المنعقد عام 1994 في القاهرة، الذي استلمت فيه زمام الأمور نسوة العالم الأول فكانت أهدافهن الرئيسة تتمثل بحقوق الحمل والإجهاض وحرية الجنس.

خلال هذه الموجة، تمت المطالبة أيضاً بتوسيع مفهوم تحرر المرأة، وأن تصبح الميول الجنسية خيارات تعرّف هوية صاحبها كما يراه هو بنفسه، وليس كما يراه المجتمع أو بالوضعية التي ولد عليها. مع

التأكيد على الحرية والحقوق الكاملة في التعبير عن ذلك كشيء طبيعي.

من أبرز النقاط التي وردت في مشروع الوثيقة المقدم من الأمم المتحدة ما يلي :

1 - إباحة الإجهاض لكل الأعمار بحجة أنه وسيلة من وسائل التنمية، إذ يؤدي إلى قلة السكان فيرتفع المستوى المعيشي!!

2 - الحرية الجنسية للمراهقين والأطفال حرية مطلقة.

3 - حق المراهقين في أن تكون لهم حياة خاصة ومعلومات سرية لا تنتهك حتى من الأبوين، كأن تتناول البنات حبوب منع الحمل وتستخدم وسائل منع الحمل بدون موافقة الأبوين!

وان يمارس كل من الابناء الجنس واختيار حياته الخاصة خارج الاسرة من بعد سن الثامنة عشر

4 - يعاون المراهقون والأطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات ومن المؤسسات الأخرى وعلى الوالدين احترام حقوق هؤلاء)

انتهى الاقتباس.

تفرض الأمم المتحدة التي انشائها اليهود مثلما انشئوا قبلها عصبة الامم، الان اتفاقية تسمى سيداو، هدفها القضاء على كافة التمييز بين الاجناس والمساواة في الميراث بين الرجل والمرأة والحرية الجنسية واعطائها القوامة والولاية، وتمكينها من اعمال الرجل. واعطائهم الحرية الجنسية مثل الزنا والسحاق والاجهاض وغيرها.

الغاء تحريم الزنا وإلغاء تحريم الإجهاض وإلغاء القيود على الأبناء، بتنفيذ اجندة الجندر لحقوق الجنس لمن يكمل 18 عام لكي يخرج وتخرج من بيتها ويكونوا علاقة غير شرعية ما ويصبح كل منهم ليس له أي رعاية من الاسرة وبعيدا عن اعين الابوين.

وسن تشريعات قد ترفض المثليات جنسيا والمثليين ومعاقبة كل من يرفض ذلك الفعل وتقنينه وتدريسه في المدارس وتمثيله بين اطفال الفصول لكافة معتقداتهم ونبذ الاطفال الذين لا يتقبلون تلك الافكار هم واسرهم وطردهم من تلك المدارس، ورفع الحد الأدنى للزواج الى 18 عام لكي يمنعوا من يريد ان يتعفف وان يبحث له عن أي طريقة أخرى لشهوته، من مشاهدة الإباحية او الزنا او فعل ما يفعله الغرب من الصداقة والعيش معا دون زواج لكي يهدئ من روع شهوته.

فكل شيء فعلوه للمرأة حتى تخرج ويسقط دورها الأساسي وهو التربية وإقامة تلك الاسرة، الذي خلقها الله من اجله.

فتخرج وتعمل ويتم التحرش والاعتداء عليها فتترك الأولاد وتهمل الزوج فيتم الطلاق وتحدث النزاعات ثم أطفال بدون رعاية ثم ضياع

للأبناء داخل دوامة الحياة التي تجعلهم يفقدون عذريتهم وحيائهم ويضيعوا في فساد المجتمع

وتضيع الام التي لا يحملها أحد عندما تنهار وتمرض وتضيع بين دور المسنين والمستشفيات.

ويضيع الرجل ويبكي دما على ما فعل معها ويصبح في صراع السؤال! هل ما فعلته صحيحا؟ هل كان يجب ان أرضي بالإهمال والتحكم والند بالند وكل ذلك.

هل كان علي ان اسمع واطلع زوجتي عندما تامرني وتنهاني وتقود معي السفينة بدوري وليس بدورها كامرأة.

هل دوري هو حمل الأطفال وارضاعهم وتغيير ملابسهم وأدخلهم الحمام واطبخ الطعام وأنظف المسكن واخذ من امراتي المال ولا اراها الا ساعة قبل النوم.

هل هذه الفطرة التي خلقنا الله عليها؟

هل حدث في التاريخ ما يحدث الان؟

ويصرخون هنا وهناك ويظهرون المرأة التي تفعل أي شيء كان في المجتمع ويجعلونه انموذج، ويبرزون فعلها ويفرضون على القنوات الفضائية اظهار تلك النماذج وجعلها في الصدارة لكي يقتدي كل النساء بعد ذلك بهؤلاء.

وقد هدموا الدين في السابق وازالوا الكتاتيب وحجموا دور المساجد وافشلوا العالم وأهله والان ما تبقى هو الاسرة وتكوينها والباقي من حفظ العفة الشرف.

بل وأصبحت كل المنظمات الغربية معا يد بيد لتطبيق ذلك ومحاسبة من لم يفعل او يبطئ، حتى صندوق النقد الدولي وحصول الدول على الدعم والقروض أصبح السؤال لأول لهم هل تعطي للمرأة الحرية الكافية في بلدك كي نعطيك ما تطلب؟

كمثل شخص تطلب منه شيء فيقول ان نفذته لك جاوب على ذلك كيف تنام مع امراتك وكم مرة تعاشرها وما المبلغ الذي تعطيه لها شهريا؟

يا هذا هذه زوجتي مالك ولها؟ وفي المقابل يا هذا هذه نساء دولتي ما لك ولهم؟

السؤال الاخر هل تترك الحرية الجنسية لامرأتك ولابنتك ولأختك كاملة.؟ وفي المقابل هل تترك الحرية الجنسية للنساء والبنات في دولتك في إطار الزواج او خارجه؟

ومن يساعدون هذه المنظمات داخل كل بلد بعض الديوثين منهم من الملاحدة والشواذ وذو الأفكار التحررية والعلمانية.

ممن يتركون نسائهم يفعلون ما يحلوا لهم، من ملبس وسهر ونوم وكل شيء خارج المنزل، فالبيت له قبطانان يسوق كل منهم ما يريد ويفعل ما يشاء ولا يضبط علاقتهم شيء الا البهيمية والصوت المرتفع.

يجاهد العالم ويصرخ هنا وهناك ويضغط على كل الدول بالقواعد والقوانين والمراقبة لحقوق النساء ومن بينها حق المساواة في كل شيء.

وهم في الحقيقة يجردون هؤلاء النساء من كافة حقوقهم التي هي من واجبات الرجال، فيتلاعبون بهم ويهدمون بذلك الاسر بإخراج المرأة للعمل وترك التربية للتلفزيون والانترنت وما بهما من شرور وفساد وغسيل للعقل وهدم للقيم والمبادئ وترويج للإباحية، بل وتلقي بأطفالها منذ نعومة اظافرهم الى دور التربية مثل الحضانات وبين يدي السيدات لكي تستطيع ممارسة وظيفتها والوصول للنجاح، حتى اذا كبر الولد واشتد عوده وضعها داخل دار مسنين لكي يمارس عمله ايضا ويفرغ عقله من تكليفات حملها ورعايتها ويصل الى طموحه.

وايضا يختل دور الرجل فلا يصبح قوام على بيته ويتبرأ من واجباته المالية والتربوية ويترك كل شيء لها، فيلقى كل منهم الاسرة وحقوقها على الاخر وتنهار بذلك وكل منهم يترك الاخر فيضيع الاطفال وتلتقطهم الافكار المتطرفة والشاذة بدون ان يوجههم احد او يجدوا رقيب.

وهذا ما يريدونه من وضعوا تلك القوانين، يريدون تدمير منظومة الاسرة بخلق صراع دائم وقبطانين لسفينة واحدة اما تغرق فيضيع من فيها او يتفرقا ويغرق كل منهم على حدى.

خلق المساواة التي تخالف الدين والمناداة بالمساواة في المواريث كل هذا مخالفة للدين لأسقاط احكامه وضوابطه التي كانت تحمل علاقات اهله على مدار 1400 سنة بدون ان تهتز، حتى ظهور تلك المنظمات التي تخرب بدورها العقول وتهدم منظومة الاسرة لكي تخرج المرأة فلا تجد من يحميها ويساعدها فتخرج من تلك الاسرة المفككة، فيلتقطها صناع الاباحية وتجار الجنس ليجعلوها تعمل في البغاء والمخدرات وتبيع جسدها وكل شيء لكي تساعد نفسها، او تعمل في وظيفة ما فيعتدي عليها مديرها او اصدقائها في العمل.

شاءت ام ابت ستتعرض للمضايقات والتحرشات والاغتصاب اللفظي والجسدي بين وسائل المواصلات الى موضع قدمها في العمل، والجميع يراها سلعة فهي تائهة تريد المال، فترتدي زي العمل الضيق العاري وترضى ثم يأتي كل شيء تباعا.

قوتهم سيحصلون عليها بعدما نتفرق ويصبح كل شخص منا وحيد لا اسرة تربي وتحافظ ولا احد يساعد، قوتهم هي قانونهم الدائم فرق تسد، اصنع الفروق تصبح سيدا وتستطيع ان تتحكم وتملك.

هدموا الكتاتيب ومسخوا البشر وغسلوا عقولهم واستعبدوهم، ودمروا التعليم بإزالة الدين والوحي وجعله ماديا يعج بالأفكار الالحادية ولا يؤمن الا بالتجربة والدليل فإن لم ترى الله فهو غير موجود والعلم التجريبي الذي يتعلمه ابنائنا يقول ذلك، حجموا دور العلماء والائمة، وضربوا العقول في خلاط واحد بعد الثورات، وانهار معها الثوابت والقيم

والمبادئ، واستبدلوا ما في العقول بما يريدونه من افكار مدسوسة الحادية تحررية تهدم العقائد وتبيح البهيمية.

والان يفرضون علينا القوانين ويلزمون الدول بها حتى نصبح مثل الغرب الغريب الحزين الذي تراه في افلامهم يعج بالاغتصاب والاعتداء والظلم والحالات النفسية وكل فساد.

الهدف حدث في المجتمعات الغربية مثلما يحدث الان، بإزاحة الاله من وعي البشر ونقد القيم ومحاربتها وتغيير الثوابت وجعلها محل سخرية وانتقاد ثم استبدلوها بما تراه الان في الغرب الذي لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب هواه.

وهدفهم الان هو تدمير منظمة الاسرة كليا، بإشاعة الفرقة واخبار فساد الازواج، ومن خلال برامجهم التلفزيونية التي تفكك الاسر وتعصي النساء على الرجال، هدفهم جعل المجتمعات افراد كل منهم تائه بلا دليل ولا احد يساعد.

وسأتركك في نهاية الكتاب مع بروتوكولاتهم التي تشرح ذلك منذ 100 سنة ونحن الان نكذب انفسنا واعيننا ونقول اين المؤامرة!

الهدف الذي ينصبون اعينهم عليه

هو عالم نقيض الوحي، ذلك العالم الذي يفعل كل ما حرمه الله في شرائعه، مع اقناع الناس انه الشرع نفسه وجعلهم جميعا انبياء للشرع الجديد، يقود كل منهم حملات تبشيرية من اجل نشره اكثر.

تجدهم الان حولك، في عائلتك وفي منطقتك ومدرستك وفي عملك وتجدهم كثر، هم اهل الراي دائما على القنوات الفضائية ومنابر على الانترنت.

حولك يدورون تماما، مقصدهم هو تغيير عقلك بالتلاعب بالألفاظ والكلمات الملتوية والمعوجة والمصطلحات المبهمة الممطوطة التي تجعلك تتوه داخلها، ثم بعد انتهاء صوت خلاط الكلمات في فمه يلقي لك جملة تستقر داخلك في اللاوعي ومن خلال تأثير كلماته المسمومة يترسخ مقصده.

واعطيك مثالا.

هناك حملات نراها الان تربط النقاب بالرجعية والتخلف والحزن والاكتئاب وتجعله عائق امام النجاح والتقدم وتجعل كل من ترتديه

متطرفة تفعل الافاعيل من خلفه، وترى ذلك من خلال مسلسلاتهم وسيناريوهات افلامهم واحاديث مؤتمراتهم.

ثم تجد القوانين التي تسند وتشجع وتحمي من يهاجم النقاب وتعيق من ترتديه.

قانون لعدم ارتدائه في الاماكن العامة، قانون لعدم ارتدائه في الجامعات والمدارس، قانون لعدم ارتدائه داخل الوظائف الحكومية، قانون بالتجريم والحبس احيانا.

مضايقات بشده من على وجوه النساء، واخبار عن قيام منتقبة بسرقة كذا وقيام منتقبة بالاعتداء على الناس في المترو، فيصنعون حدثا يصبح مبررهم.

وكل تلك القوانين والاحداث المفتعلة مع وجود بعض الاراجوزات والمنافقين الذين ينتشروا على قارعة القنوات الفضائية ومواقع الانترنت، يرسخ كل منهم دائما داخل العقول علاقة النقاب بالتوحد والرجعية وتخلق علاقة بين النقاب وكل الافاعيل الوحشية.

تجدهم يدافعون عن الشذوذ والسحاق والزنا بكافة الانواع والاوضاع والمخدرات والربا وارتداء النساء الملابس العارية او السير بدونها، ويقولون لك دعهم حريتهم الشخصية تخصهم. ويشرعون القوانين لهم ليحمونهم.

وتجدهم يصرخون اذا راوا فتاة ملتزمة ترتدي الحجاب، ينظرون لها بريبة ويعاملونها بتكبر وسوء ويهاجمونها ويظلمونها ويخرجون علينا يوميا ليهاجموهن ثم تسندهم الدول بالقوانين وتجرم الفتيات العفيفات!

تجد اشكالهن عجيبة وجوههن عليها غضب الله واشكالهم قبيحة ويهاجمون الاناث البكارة العفيفات المحجبات والمحترمات، فقد باعوا انفسهم ويريدون ان يروا العالم كله عاهرات مثلهن، وليس المحجبات فقط.

تجدهن يهاجمون الرجال الملتزمين ويظهرونهم متشددون اشكالهم عجيبة ومريبة، يهاجمون عدم مصافحتهم للنساء وعدم مجالساتهم معهن وهن متبرجات، وعدم الجلوس معهن بدون محرم، ويهاجموهم على لحيتهم لأنها دينية فإن خلعوا القميص وارتدوا الجينز والتيشيرت وهم بنفس لحيتهم صفقوا لهم والتقطوا الصور معهم واستضافوهم في برامجهم!

الحرب ليست على اللحية لأنها الان اصبحت موضة ويصفقون لها ويهاجمون من اطلقها لله وليس للدنيا.

ولا على النقاب لان الحفلات التنكرية واقنعة الاطفال والشباب في الشوارع تملأ الشوارع وان مس مرتديها اح. صرخوا وقالوا اتركوهم لهم الحرية، تمتلئ الشوارع بأقنعة فاندتا وغيرها من الاقنعة أكثر من المنقبات ولا أحد يجرمهم بل يصفقون لهم، فلماذا لم يمنعوا ارتداء

الاقنعة كلها او ارتداء الكمامات الطبية! على الرغم من استطاعة الناس فعل الافاعيل من تحتها ايضا!

فالحرب على القيم بإخراجها رجعية وتخلف وجعلها تقاليد مجتمعية يجب محاربتها على الرغم من انها قواعد لمعرفة الحلال والحرام والمعروف والمنكر، والان اخرجوا لنا نقيضها ونتبعها.

والحرب على الدين وشعائره واحكامه وعلى الصلاة والعبادات فهم يهاجمون المشايخ والعلماء ولا يفقهون شيئا عن الدين ولا يصلي أحدهم ركعة، ويظهرون ان من يجلس ليلعب اليوغا عند شروق وغروب الشمس للشيطان تطورا وحداثة وعقلانية اما لو صلى اخرجوه عجيبا مريضا نفسيا متشددا رجعيا.

والحرب على الاسرة والنساء المربيات ومهاجمتهن وجعلهن خاضعات فاشلات واظهار اللائي تعمل منهن هي الناجحة المتحررة المسيطرة القائدة.

واظهار الرجل المتحرر الديوث الذكر وليس الرجل انه عصري متمدن، وان الرجال المحافظين مرضى نفسيين، واظهار الشباب المتدينين نورمز متخلفين، اما شباب البارات والحانات والديسكو هم الصفوة.

فالهدف واحد من اولئك الذين غضب الله عليهم فانزل غضبه على قلوبهم ووجوههم، الهدف ضرب الدين والشرع واحكامه وثوابته وكل مظاهره داخل المجتمعات.

كل الشعائر الدينية يقومون الان بمهاجمتها واستبدالها داخل العقول بفعل نقيضها واختراع سبل جديدة لفعلها واظهارها انها الواجب اتباعها، يضربون المجتمعات بأفكار غريبة وعجيبة، تجد بطل المسلسل يقول للبطلة في حديث بينهما هل اصنع لك كأس من الخمر فتقول له بجدية لا سأشرب بعد ان اصلي العصر وفعلا تصلي ثم تشرب وبذلك يرسخ داخلك جواز فعل الكبائر مع العبادات وخلطها ببعضها.

وتجد الفتاة البطلة تخبر صديقها في المدرسة، انها تحب ان تفعل كل شيء بطريقة جيدة من المخدرات والواجب المنزلي حتى السكس، وتقولها هكذا.

والسعودية امامك خير دليل وما يحدث فيها حاليا خير شاهد على ضرب الثوابت وتغيير الافكار والمعتقدات، ومن يريد ان ينفذ اجنة الفرن الواحد والعشرين للأمم المتحدة عليه ان يرضى بقوانينها ويطبقها كاملة امام المراقبين.

قبل بضع سنوات كانت تظهر على ساحة الانترنت السعودي بعض المقاطع لنساء محجبات ومنتقبات يتراقصون في الصحراء اعلى سياراتهم ومعهم رجال يخفون وجوههم، ثم تطور الامر فأصبحت حفلات خاصة تخرج مقاطعها المصورة للعلن فيها رقصات وعهر ودياثة،

ثم خرج الناعقين على قنواتهم الفضائية يدعون الى الحرية واعطاء النساء حرية قيادة السيارة والتسوق بدون محرم والسفر ايضا، ثم شرعت الامم المتحدة استراتيجية التنمية المستدامة، ودعت الدول للدخول اليها وشرعت ضوابط تفعلها اولا الدول حتى تتيح الامم المتحدة لها الدخول الى عالم التنمية المستدامة ٢٠٢٠

اولا كانت حقوق المرأة وباقي القوانين التي تحدثنا عنها سابقا في حديثنا.

وبعد ان وافقت السعودية على تلك البنود تابع معي ما حدث تباعا تحت رعاية الدولة.

- افتتاح اول سينما ومسرح بالسعودية.

- ظهور متبرجات وخلعهن للحجاب والنقاب وارتدائهن المايوه ومنهن من اعتنقت ديانة اخرى واعلنت عن ذلك ولم يفعل لها احدا شيئا.

- وعارضة ازياء ترقص عارية واخرى فنانة تقبل زوجها في موقع اثري وتنشر الفيديو واخرى تتزوج من مسيحي.

- واخرى تشرب السجائر.

- وفنانات يذهبون من دول العالم ليتم تكريمهن على فنهن الهابط العاري.

• وراقصات عربيات يذهبن ليعطين كورسات لشباب وبنات السعودية لتعليم الرقص الشرقي واندية لرقص الزومبا والجيمات.

• واقامة تمثال الحرية مماثل لاخوه في امريكا على مسافة قريبة من الكعبة لمدة اسبوع.

• واقامة اول حفلة لمطرب ومطربة ثم توالت الحفلات والتجمعات المختلطة فأصبحت الحفلات اسمها موسم الرياض للاحتفال، ويتم دعوة كل الفنانين العرب والاجانب اليه مع صرخات واهات النساء والبنات والرجال داخل الحفلات، مع حرية شرب المخدرات والرقص والعري وخلع الحجاب.

• افتتاح محلات لبيع الآلات الموسيقية بكثرة.

• السماح للنساء بحضور المباريات الرياضية.

• وانطلاق اول دوري للكرة النسائية.

• ووقوف المرأة على خشبة المسرح ممثِّلةً أمام الرجل، والسماح بتدريس التربية البدنية في مدارس البنات.

• والسماح للنساء بالسكن داخل الفنادق بدون محرم.

• ثم ظهور فتيات تظهر كل منهم بدون حجاب ويرتدين الملابس الرياضية الضيقة يتجولون في شوارع السعودية بدون اية مضايقات.

- وإلغاء نظام الولاية على المرأة السعودية بوصولها على سن الـ18.

- السماح للرجال والنساء الأجانب بمشاركة غرف النوم في الفنادق.

- والسماح للحج بدون محرم.

- واشغال المناصب الكبرى بالدولة بالفئة النسائية وتمكينها.

- واعتقال العلماء والمشايخ والذين يعارضون ما يحدث من انفتاح غربي.

- ثم اقامة مولات ومنتجعات سياحية لعرايا.

- ثم الغاء المداخل والمخارج المنفصلة للرجال والنساء في المولات والمناطق.

- ثم السماح للسياحة الغير دينية والغير مشروطة بضوابط دينية.

- ثم اقامة مسابقات المصارعة والسباحة والجيم وكل ذلك لم يكن موجودا من قبل.

- ثم حل هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم اختصاصها في اي شيء يحدث.

• فسُمح للنساء بقيادة السيارات، وبدخول ملاعب كرة القدم، وأعيد فتح دور السينما وسمح بإقامة حفلات غنائية صاخبة فنانيها عرايا وجمهورها مختلط يصرخ ويحضن ويفعل القبلات. وهناك غض نظر عن إبقاء المتاجر أبوابها مفتوحة في أوقات الصلاة.

واستضافت الرياض نهاية العام الفائت مهرجان "ميدل بيست" الذي اعتبر أكبر حفل تستضيفه المملكة التي لطالما اعتبرت متشدّدة في تطبيقها للشريعة الاسلامية. وعلى غرار مهرجان وودستوك الشهير، ضجت الموسيقى لساعات متواصلة خلال ثلاثة أيام في أرجاء الموقع الذي بني خصيصا للحفل في الصحراء قرب الرياض، ورقصت نساء بعضهن دون عباءاتهن وأغطية رؤوسهنّ، مع الرجال في الهواء الطلق.

كما أقيمت حفلات غنائية عربية وغربية في عدة مدن أخرى شهدت حضور جمهور مختلط في شكل غير مسبوق.

واقرا هذا الكلام لتعلم حقيقة ما يحدث.

"ليست مجرد حفلات راقصة، أو مسابقة فنية ثقافية، بل هي بداية عهد جديد ومختلف"، هكذا يرى العديد من الشباب فعاليات سباق "الألوان" الأول من نوعه في العاصمة السعودية.

وسباق الألوان هو واحد من مئات الفعاليات التي أقيمت وستقام خلال موسم الرياض الترفيهي، وشهد السباق، إقبالا واسعا لآلاف الشبان

والفتيات من السعوديين والسياح، إضافة للوافدين المقيمين في المملكة.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع مصورة وثقت تفاعل و فرحة الشباب السعودي بالمهرجان، وتجمع عدد كبير من الشباب والفتيات في مكان واحد للرقص في مشهد من النادر رؤيته في السعودية، فقد أظهرت مقاطع فيديو فتيات يتمايلن على أنغام الموسيقى الصاخبة والصرخات العالية، ما أثار غضب رواد مواقع التواصل المطالبين بمحاسبة القائمين على هيئة الترفيه، ولم يكن الفيديو المتداول الوحيد الذي أثار غضب السعوديين، إذ ظهرت صورة فتاة، تتبادل القبل مع صديقها.

ثم ظهرت عاهرات وديوثين ينادون بالحريات كلها ويقومون بتصوير مقاطع بها عري وفحش وتصبح مع الوقت ترند يراه الملايين ويقتدي به الكثيرون.

ثم يخرجون افراد منهم يرتدون النقاب والحجاب سيقومون بعمليات ترويع لهؤلاء المتبرجات والديوثين في الشوارع.

ثم يهاجم الاعلام هؤلاء ويعظم ويمجد في العاهرات والديوثين، وبذلك يتفاعل المجتمع وافراده اكثر ويقتدون بالذي اظهره الاعلام مظلوما معتديا عليه وهم العاهرات والديوثين.

وبذلك تغير المجتمع السعودي وقبله شعوب كثيرة.

وكل ما رايته من تغيير ومازال هناك الكثير يتم تطبيقه حتى يرضى الغرب والامم المتحدة، وكل ذلك لكي يسلخوا المجتمعات والعقول مما هي فيه من حياة دينية ومبادئ وقيم لتصبح مثل اختها الغربية.

وحتى ترضى الامم المتحدة فتعطي الامر لفروعها من المنظمات والهيئات ليساعدوا البلد المنفذة للأوامر، بالقروض والمنح واعطائها التصنيفات العالية والاوسمة ذات القرون التي يضعونها على رؤوسهم تباهيا بالدياثة والعهر الذي يغيرون بلدانهم وشعوبهم لأجله.

وهذا ما يحدث الان ايضا في بلداننا، ففي حين ان السعودية بلد ملتزمة شعائريا وتحكمها ضوابط دينية، فما ذكرته لك كان بالنسبة لبلداننا قد تغير منذ زمن ولم يتبقى الا القليل جدا حتى نصبح مثل الغرب قلوبا وقوالب.

وهذه هي حقيقة اجندة القرن الواحد والعشرين للتنمية المستدامة.

تنمية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية هدفها الاساسي باطني وهو تغيير قيم الشعوب وشرائعهم وثوابتهم واستبدالها بقيم الغرب وحياته وطرق معيشته بالزام الدول بقوانين وشروط مثل شروط المسيخ الدجال لا يدخل العصر ويصبح عصري متحضر الا بعدما يرضى بجنة الدجال ويوافق ان يدخلها ويرضى بشروطها وطريقة معيشتها

واما من يرفضها فيلقونه في النار ويحاربونه هو ودولته وشعبه.

وما عصر الدجال عنا ببعيد.

ترسيخ التطبيع داخل العقول

لا يغرنك النباح الاعلامي وبعض نباح الديوثين العرب المنادين للتطبيع مع دولة الاحتلال، فقد نسوا او تناسوا ما يفعلوه ويفعلونه طيلة حياتهم، من مكائد ودسائس وتحريف وظلم وقتل واكل للحرام ونشر للفساد والربا واشاعة الزنا والفحشاء، وفعل كل ما هو سيء بهذا العالم.

ولا يغرنك السلام الدافئ والعلاقات المفتوحة والتحالفات والاجتماعات والتنسيقات والنقاشات حول البحث العلي والعمل جنبا الى جنب معهم تحت رعاية الديوثين والعملاء والتنسيقات بين بعض منا وبينهم، هؤلاء باعوا قضيتهم منذ زمن واصبحت مصلحتهم هي السائدة وهي المبتغى.

وبينما يستشهد ويظلم ويعتقل ويهدد على ايديهم الكثير من المسلمين والعرب والمظاليم، تجد هؤلاء الديوثين يؤيدونهم وينشرون ويتباهون بتأييدهم لتلك الدولة، ويقوم هذا الاعلام وبعض السفلة حاليا بإشاعة مظاهر السلام الدفيء بينهم، حتى يتغير ما في قلوب الناس، ويصبح الخطأ صواب وتتغير الموازين في عقول الناس، ويتقبلون تلك الدولة وهؤلاء الملاعين من احفاد بني اسرائيل الحاليين الذين ذكرهم القرآن الكريم، ولعنهم وفضح افعالهم.

لكننا تركنا قرآننا ونسينا ما فيه من قصص وعبر قد وضعها الله دستور لنا، نسير عليه طوال حياتنا، ونعلم من العدو ومن الصديق.

اذكروا ظلمهم وطغيانهم واحتلالهم وقتلهم للأبرياء وتهجيرهم للملايين واغتصابهم للأرض والعرض، اذكروا دسائسهم وبروتوكولاتهم للتحكم في العالم، ونشر الفساد بين الناس وايقاعهم في الضغائن.

لا تنسى يا صديقي ما فعلوه ويفعلونه، واعلم ان كل ما حدث ويحدث لنا كانوا هم ورائه دائما، لكي يأتي اليوم ونكون فيه تحت ارجلهم.

علموا اولادكم ما فعلوه منذ سنوات، اجعلوهم يشاهدون ذلك القتل والضرب والوحشية، التي كان الاعلام يصورها سابقا منذ سنين والان يغض الطرف عنها.

علموهم ان موعدنا قريب، وان الظلم له يوم وان الله وعدنا بالنصر عليهم واستعادة شرف الارض والعرض.

اخبروهم ان ما حدث قد حدث لان بين اظهرنا ديوثين، قد شجعوا ونشروا هذا السلام الدافئ الظاهري، لكي يوهمون الناس ويقنعونهم كذبا انهم اصحاب سلام وعدل، وان جل ما رأيناه منهم كان اوهام واحلام قد كانت تأتينا ونحن نيام واعتقدنا انها حقائق.

لا تؤيدهم ولا تطبع معهم، وتذكر دائما فسادهم واقرأوا القران امامهم وذكرهم بآياته وقصصه، لأنه هو الوحيد الذي يفضحهم ويفضح

دمائهم التي يسير داخلها المكر والخداع وحب الفساد ونشره، وسعيهم خلف الوصول الى السلطة والنفوذ والحكم

وهيا بنا نتذكر ما اخبرنا الله به عن بني اسرائيل في كل زمان

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (48) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ

وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ

أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ

هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (86) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

(89) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ

فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) (البقرة)

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (123) (البقرة)

آل عمران

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (111) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (112) (آل عمران)

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) (آل عمران)

النساء

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا (153) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (154) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (155) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (156) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (159) فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160) وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (161) لَكِنِ

الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (162) (النساء)

المائدة

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (12) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (13) (المائدة)

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) (المائدة)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) (المائدة)

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (46) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ

مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) (المائدة)

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70) وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71) (المائدة)

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ

خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (82) (المائدة)

التوبة

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) (التوبة)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) (التوبة)

هود

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (110) (هود)

النحل

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (118) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (119) (النحل)

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (124) (النحل)

الإسراء

وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

(4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) (الإسراء)

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (104) (الإسراء)

النمل

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (76) (النمل)

الجمعة

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) (الجمعة)

لا تسمع نصائحهم صديقي العزيز

لا تنتظر النصائح من فم الشيطان

قد صنعوا لك الامراض ونشروها حتى تنتج شركاتهم اللقاحات والادوية، ويجني كل منهم المليارات من جيبك وجيبي، وتجد الشخص منا يتعاطى الدواء لعلاج شيئا في جسده، ثم فترة قصيرة ويؤثر الدواء كاثر جانبي على عضو اخر بالفشل ويجعلك تحتاج لعلاج اخر وهكذا.

وقد اقنعوك ان الاطعمة الجاهزة فيها كل الخير والصحة واعلاناتهم تظهر مصانعهم تدلل الابقار وتعلفهم وتذبحهم برفق، واخفوا عنك خلطهم اللحم مع الشحوم والمصارين والجلود معا لكي تكون اكلتك غنية بالسرطانات وتصيبك بالسمنة المفرطة والامراض لأجل عيونك يا مخدوع.

قد الحوا عليك ان تترك الثمن البلدي لأنها مليئة بالكولسترول كما يدعون، ولكنهم فعلوا ذلك لكي يصبح اعتمادك الاول على منتجات مصانعهم من ثمن وزيوت خالية من الكولسترول كما يدعون وشاهد بنفسك قد فقد اغلب البشر صحتهم واصبحوا لا يستطيعون ان يصعدوا سلم منزلهم.

اقنعوك ان الاطعمة لا تغنيك بالفيتامينات ولكي تفوز بجسد رياضي يجب ان تتناول المكملات الغذائية والباودر، والان اصاب اغلب شبابنا العقم والامراض العصبية وسرطانات الجلد.

اقنعوك ان الحلوى المنزلية تصيبك بمرض السكري، وفي المقابل استبدلوا تلك الحلوى بحلوى الاسبرتام التي تجدها في الحلوى وتلعب على حاسة التذوق فتقنعك انها سكر وهي خالية من السكر وتهرب من مرض السكر ليستقبلك السرطان فاتحا ذراعيه.

وجعلوك تستبدل الملح الطبيعي بالملح الصيني وهذا مثل ذاك، يفعل مثل ما يفعل سكر الاسبرتام.

اقنعوك بضرورة الثورة عندما كانت تهواهم، واقنعوك بخطرها عندما انتهوا مما يريدونه.

اقنعوك ان كل ملتحي ارهابي وكل محجبة مكتئبة ولديها عقد اجتماعية ونفسية، وجعلوا المجتمع كما تراه الان.

جعلوك تشجع الكرة، فأصبحت عبدا لها يضيع عمرك خلف تشجيعها وتفريغ شحنتك وطاقتك فيها، وجعلها هدفا لحياتك كلها.

جعلوك تشاهد برامج السخرية وتتساقط امامك وداخلك القيم والثوابت والمبادئ واصبحت مع الوقت مسخا مثلهم واصبح كل شيء في حياتك قابل للاستهزاء والسخرية حتى الدين نفسه واهله.

اقنعوك ان ثوابت الدين رجعية وتخلف وان علينا تجديدها، فجعلوا لك الدين دينهم يحللوا ما شاءوا ويحرموا ما شاءوا والاله في صندوق داخل منزلك لا تخرجه منه الا وانت جالسا وحدك اما داخل المجتمع فالدين لله والوطن للجميع فلا تنطق ولا تنتقد ولا تامر بمعروف ولا تنهي عن منكر لان كل الناس لديهم حرية لفعل اي شيء في اي وقت وفي اي مكان.

اقنعوك ان الحرية حق كل البشر وربطوا لك الحرية بكل ما هو حولك، فانطلقت انت ومحارمك يفعل كل منكم ما يحلوا له، انت تحب صاحبة اختك، واختك تحب صاحبك وتخرجوا معا في نزهة كل منكم قرونه ظاهرة، والزوج يرقص مع زوجته وينشر مقاطعها وصورهما معا، والكل يشاهد محارمه عرايا متبرجات سبابات راقصات لاعبات رياضة حمل اثقال وسباحة وجري وهم عرايا امام الناس، حرية يا صديقي كل شيء حولك بطعم العهر والدياثة وشرعوا قوانين تحمي كل هذه الحالات.

وقوانين لزواج المثليات ولرفع سن الزواج وحرية الزنا والبوي فريند والجيرل فريند والمساواة في كل شيء و حاربوا الطب البديل والاعشاب ليستبدلوهم بالأدوية والمضادات الحيوة وجعلوا من يتعامل بها يتم حبسه وتجريمه.

اصبحت كل اطعمتنا معلبة مكيسة جاهزة، لا طعم لا رائحة لا لون، كل شيء صناعي بنكهة السرطانات، محال للسجائر وللخمور ولا

احد يحذر ولا احد يمنع، وتجد السوق غارقا في بحر المخدرات بأنواعها المختلفة، وكل شيئا حولك خادع، حتى الافكار خادعة براقة تذهلك ثم تقذفك من اعلى الجبل.

اتركوا الرأسمالية وحاربوها وتجد من يتحدث ملحدا شاذا بوهيميا، اتركوا الشيوعية وتجد من يتحدث تاجرا للربا ويتفاخر بالرشوة ويستعبد البشر، اتركوا كذا اتركوا كذا وكل كذا ورائها شر لا يختلف شرا عن ذاك.

لا تسمعون لهم ولا توافقونهم ولا تنخدعوا، وراء حديثهم وبرامجهم واعلاناتهم وافلامهم الوثائقية ومواثيقهم سم قاتل ينتظركم ليغدر بكم في اي لحظة.

افعلوا مثلما كان يفعل القدامى في حياتهم، تناولوا الطعام الطازج وتناولوا مشروبات الاعشاب عندما تمرضون، عودوا لدينكم، احملوا مصاحفكم مرة اخرة وعودوا اليها

سباق البشر نحو اقتناء التفاهات

هل ما تراه الان يا صديقي، من تسابق الناس لأقتناء التفاهات هو شيئا طبيعيا؟

براندات ليس لها اية قيمة تذكر، ولا يعطيها اي مما فيها تفضل عن مثيلاتها، سوى انها تحمل شعار ماركة عالمية لشركة عابرة للقارات، مثل اديداس وايفون ودي اند جي وديور، ويتعدى ثمن القطعة منها الاف الدولارات تدفعها وانت تبتسم لتنال اعجاب الناس، تجد الاغلبية تتهافت على ان تكون اول من يحصل على الاصدار الحديث من كل شيء وتكون اول من يحمله.

اول من يحمل الاصدار الجديد من هواتف ايفون، واول من يقود سيارة فيراري اصدار السنة، وتجد نفس ذات الشخص الساعي خلف حيازة كل جديد، يذهب ايضا الى أفخم الكافيهات، ليشرب مشروبا عاديا جدا لا يختلف كثيرا عن أي مشروب في المنزل لكن هناك له اسما ايطاليا ويقدمه امرأة جميلة، وتراه يدفع بعد ان ينتهي منه مئات الجنيهات.

تجده نفس الشخص يشترى حذائه البراند بعشرات الالاف ويضع عطره من باريس ويرتدي ساعة سويسرية مطعمة بالألماس.

وكل ذلك ليس من اجله بل من اجل الناس والشو والمظاهر، والشيزوفرينيا تراها في حديثه عندما يأتي بعد كل تلك البهرجة ليقول لك في تبجح (لا يهمني رأي الناس فليذهب الناس ورأيهم الى الجحيم)!

فلماذا يا صديقي ترتدي كل تلك التفاهات وتجعل نفسك مليكانا بلاستيكيا لكي تعجبهم، وتصبح متفرد عنهم ويقولوا لبعضهم البعض انظروا هذا الشاب الوسيم ماذا يرتدي وبكم!

لماذا تلقي بمالك في تلك القمامة، التي لا فرق بينها وبين اي منتج اخر، غير انها تحمل اسم شركة عابرة للقارات، تمص دمك وتسرقك بدون وعي منك

صديقي خلاصة القول إنك في حلم يسار بك وانت نائم، وهم قد قيدوك من عنقك ويسوقونك بدون وعي.

قيمتك ليس فيما ترتدي بل في عقلك ومعاملاتك ومبادئك وحكمتك،

لا تبحث عن قيمتك في اعين الناس فالناس لا تعدل ولا تزن

والناس يتفاضلون بالعقول والعلوم لا بالأموال والاصول

عد لرشدك وكفاك انفاق على تلك البضائع باهظة الثمن قليلة القيمة، والتي لا تفييدك في شيء ولا تهم الا اصحاب المظاهر المرضى، اولئك الذين لا يزنون الناس الا من خلال مظاهرهم

توقف عن التبذير واعطي الفقير حقه، واعلم يأبن ادم ان كما تنفق سينفق الله عليك، وان اتقيت الله في مالك وحافظت على حقك وحق اسرتك وحق المساكين فيه، سوف يضاعف لك الله كل ذلك خيرا في حياتك، وما نقص مال من صدقه يا صديقي، انفق في ما يستحق واشتري ما تراه مناسبا لك، ليجعل حياتك افضل، وتذكر انك تشتري من اجل نفسك وليس من اجل الناس، وتذكر ان من تنفق اليوم امامهم لكي تبهرهم، سوف ينسونك بعد ان يدفنوك وهم على قبرك، وسيتناقش كل منهم وهم عائدون اين سيقضي كل منهم الويك إنك القادم.

جائزة أكبر قرطاس

صديقي العزيز لقد وهبك الله العقل لكي تزن الامور، وتعقلها وتتفكر فيها، فهل سالت نفسك لماذا يتسابق الناس حاليا لكي يكونوا عاصين لله في كل شيء؟، هل تفكرت لماذا أصبح الجهر بالمعصية عادة تجلب لصاحبها اعجاب الناس؟ هل تفكرت لماذا يتباهى الشباب بشرب الخمر في ليلة العيد او الضحك والاستهزاء بالناس والسخرية منهم او الزنا والنوم مع النساء والبنات والمتزوجون، هل ترى كيف اصبحت نسائنا تتراقص على برامج الاغاني، في التلفاز وعبر الانترنت وفي غرف نومهم وداخل الحمامات، ومع ازواجهم وابنائهم وهم يرتدون ملابس واحيانا بدونها.

متى استبدلنا عقولنا، ووضعنا مكانها مؤخراتنا، تتخذ بدلا عنها القرارات والافكار وتجعلها افعال، بل وتجهر بها وتدعوا الناس لاتباعها، بل بسب من يختلفون معها ووسمهم بالجهل والرجعية والتخلف لانهم مختلفين في عصر الجنون.

عصر الرقص والضرب على الاجساد والصراخ وفعل افعال القرود، حتى اصبح الناس ينشرون جل ما يفعلونه، ولو صوروا غائطهم ليروه

للناس، ويتمنون لو انهم يستطيعون ان يرسلوا رائحته مرفقه مع الصورة ايضا، ليثبتوا الحالة كما هي.

لما اصبحنا نتبع الغرب بدون وعي هكذا، كيف اتبعنا من ليس لهم عقل ولا وعي ولا ميزان ولم يتبقى لهم اي من احكام الله والوحي ولا يعلمون الحلال من الحرام؟

كيف نسينا قيم الرجولة ومبادئ العرب وعزتهم وكرامتهم وغيرتهم؟

كيف تركنا نسائنا عرايا وبناتنا عاهرات كيف اصبحنا ديوثين هكذا!؟

تتبعنا للغرب والاغراب ودخولنا مثلهم جحر الضب، قد جعلنا كالحيوانات نلهث وراء الشهوات نقاتل ونبيع من اجلها اعراضنا ودمائنا ورجولتنا وكل شيء

خلاص القول لسنا بهائم لنتبع ونقتدي بدون وعي، لسنا بدون عقول لكي لا نرى حقيقة من يقف خلف انتشار ذلك العهر، وتلك البرامج التي فسدت الجيل وجعلت الاسر تنهار، لسنا كالقرود نتبع الموز الذي يلقونه لنا لكي نضرب على صدورنا فرحا ورقصا وهزا

تفكروا وانصتوا واحذفوا تلك البرامج من هواتفكم وهواتف نسائكم واطفالكم، احموا ما تبقى من قيم ورجولة وغيرة وخشية من الله في القلوب.

لا تكشفوا عوراتكم امام الناس، واتقوا الله في شبابنا ولا تجعلوا نسائكم تتراقص امام الكاميرات، وتتعرى في الصور لتظهر مؤخراتها وصدورها لكي تجلب التفاعلات والاعجابات.

اتقوا الله في النساء وربوا اولادكم على خشية الله واتقاء غضبه، ضعوا ضوابط في بيوتكم وحفظوها لأطفالكم ونسائكم واحكموا بيوتكم يرحمكم الله.

احذروا عصر الدجال احذروا عصر الفتن الكبرى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ينزل الدجال في هذه السبخة بمرِّ قناة – واد في المدينة -، فيكون أكثر من يخرج إليه النساء، حتى إن الرجل يرجع إلى حميمة وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه)

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا

نظام عالمي جديد يحمل وحي إبليس لتابعيه

يقول الدكتور لويس واكر أن البرمجة اللغوية العصبية جعلتنا نستطيع تغيير الأفكار والعقول والتحكم بها كالسحر القديم تماما، فبعض العبارات يمكنها تشكيل وعى إنسان بدون سحر وشعوذة، بل ببث الأفكار.

ويقول ديفيد سبانجلر أحد أذرع حركة العصر الجديد الباطنية وعضو المبادرة العالمية بالأمم المتحدة في كتابه الإيحاء: الشيطان يعمل في داخل كل منا ليجعلنا نبلغ درجة الكمال وان العديد من الهة قد اعيد احيائها مثل بوذا وبان وشيفا، بالإضافة إلى استحداث وإيجاد آلهة جديدة. وأن تعليم السحر يعتبر عامود حركة العصر الجديد. والمخدرات كذلك وسيلة، وهي الطريق للولوج إلى تعاليم العصر لا سيما الأصناف التي تعمل على إلغاء العقل.

والحركات النسائية المتنامية لها علاقة وثيقة مع حركة العصر الجديد روحياً، والدليل حملتها ضد سيطرة الرجال والسعي لتحقيق

المساواة التامة بين الجنسين، والهدف هو السيطرة النسائية لخلق عالم بلا رجال التي تصب في روح - عهد برج الدلو.

ويقول إن المخدرات أيضا أساس الحركة، فهي وسيلة للدخول إلى تعاليم العصر، ويقول: لن يدخل أحد النظام العالمي الجديد بدون أن يدخل أو يكون عضوا في نظام لوس..... (الشيطان) حامل الضياء ولن يدخل، أحد بدون حركة العصر الجديد وما لم يخط خطوة في طريق الشيطان لوس.......

انتهى الاقتباس.

وكما ترى يا صديقي.. هم يسعون بجيوشهم المدنية حول العالم ومؤسساتهم ومنظماتهم التي تنتشر في كل مدينة وقرية لنشر معتقدهم أن النور الإلهي هو نور لوس..ر الشيطان، لكن من يستمع ومن يفهم ومن يوضح الخطر للناس، والكل في دوامات الحياة يدور في دائرة لا تنتهى إلا عند قبره.

أرادوا ان يتحكموا في الاقتصاد والسياسة العالمية ف أصبحوا اسيادها وكانوا رواد الملذات والشهوات والمتاع وتجارتهم، ووقفوا خلف الإفساد والفساد خلف التلفاز إلى ظهور الإنترنت وعالم السوشيال ميديا الحديث بمقاهيه الالكترونية، ودعموا تجارة المخدرات والأعضاء والجنس والسلاح والحروب العابر للقارات، وتحكموا في الصحافة والاعلام وسيطروا على البنوك والاقتصادات وجلسوا على مقاعد صنع

القرار، واصبحوا امما متحدة تشرع لكل ما هو فاسد يناقض الوحي والفطرة.

ونشروا الأوبئة والمأكولات المسرطنة، وضربوا عقول البشر ببعضها، فلا تكاد جماعة تسالم جماعة، ولا تجد دولة تحالف دولة والكل أصبح عدواً للآخر، نشروا مبادئهم وعقيدتهم المخالفة للشرع، ورسخوها في الكرتون والأفلام والموسيقى، وشربناها واعتقدنا أنها الحق وسمعنا شعاراتهم وآمنا بها، و أصبحنا نجلس جلساتهم لكي نصلى لإلههم إبليس عند الشروق والغروب بالتأمل من خلال مماستنا لجلسات اليوغا والتأمل للشيطان نفسه.

فتجد الشخص منا لا يصلي الفرائض ولا يعرف شيئا عن الدين ولا يوجد في منزله مصحفا ولا سجادة للصلاة ولا يعلم اتجاه القبلة، لكنه مواظب على جلسات اليوغا الإبليسية عند شروق الشمس وغروبها عندما تطلع بين قرني الشيطان. وتجده يدافع عن الغرب والتحرر والعري والفساد والرقص والرياضة العارية والدياثة وحرية فعل كل شيء في اي وقت واي مكان، ويقول لك إنه النور والتطور والتحضر.

وربطوا التطور بالبعد عن الإله ووحيه، وجعلوا لكل شرائع الإله معكوس لها، فزينوا المناقض المعكوس وجعلوه صحيحا دستوريا، وأصبحت شريعتنا شريعتهم وقوانينهم قوانيننا بدون وعي.

يريدونه نظاما عالميا جديدا يعطيك الحريات والديمقراطيات، لتفعل ما تشاء من الزنا وشرب المخدرات للرقص في الشوارع وكل شيء

تحت راية الحرية. وشاهدنا على مدار السنوات الأخيرة تشريع زواج المثليين رسميا في أكثر من 22 دولة حول العالم.

ونشاهد الان منصاتهم الرقمية وافلامهم وكرتونهم ومسلسلاتهم تعرض الشذوذ والسحاق بشكل علني بل والجنس الجماعي والاغتصاب والسادية وزنا المحارم ورضاعة الكبار وكل الافكار الجنسية بكل تفاصيلها.

وشاهدنا في أفلامهم أن الرجل يجلس مع أولاده ليشربوا الويسكي والتكيلا، ويقرعون الكؤوس مع بعضهم البعض، ووجدنا البنت تجر صاحبها أو البوي فريند ليتعرف على والدها، ثم يصعدوا معا إلى غرفة النوم ويستمع الأب الى القبلات والأحضان واهتزاز السرير ويقول يا لحظك يا فتى بنتي يافعة ناضجة ياليتني اطلع واضاجعها معك.

وتجد المرأة تضرب الرجل والرجل يضرب المرأة ويتدخل الطفل ويضرب الأب أو الأم وينهرهما ويسبهما ويعذبهما ويلقيهما في دارا للمسنين، كما فعلوا معه وهو صغير والقوه الى حضانة ثم الى مربية ثم الى الشارع ليتعلم ثم تعلم وفعل بهما مثلما فعلوا، القوه لامرأة اخرى تربيه لكي تستطيع الام ان تحصل على الوظيفة والمكانة وتلقي ببيتها في سبيل ذلك من اعلى الهاوية.

ووجدنا الزنا شيئا عاديا بل ظهر لنا زنا المحارم وحب الأقارب المحرم، ووجدنا حريات شخصية لم نسمع عنها إلا من خلالهم، حرية الاجهاض حرية الجنس حرية شرب مقدار معين من المخدرات حرية

اختراع كل ما هو فاسد ليصبح ترند مجتمعي، ووجدنا في اعلامهم سب الأديان بأقذر الألفاظ ووجدنا مجتمع الغرب لا يقول كلمة أكثر من كلمة جنس أو سب بمعنى أقوم معك بعلاقة جنسية أو اللعنة عليك.!

يا لهذه المجتمعات والأفكار التي اتبعها العرب والمسلمين بدون وعي وبدون تفكير في مساوئها، بل جعلوا سيئات هذه المجتمعات هي حسناتها، لأننا كبشر نسعى خلف الحرية الزائدة. حرية فعل أي شيء في أي مكان بدون أن يتدخل أحد في شئوننا.

فتجد الآن حرية الأنثى العربية لكي تسهر وتدخل بيتها ليلا بدون حساب، وتجدهم يتراقصون امام ملايين البشر في البث المباشر وينشرون صورهم عارية متبرجه مع اخوانهم وابائهم ولا يبالي احد، وتجد أكاذيب الأبناء على آبائهم ليخبروهم بأنهم كانوا في الحصص المدرسية وهم كانوا خارج المدرسة أو الحصة ونائمون في حضن عشيقهم وهم لم يكملوا الــ ثامنة عشر حتى من العمر كما ينادي بذلك المتآمر.

بل تجد الأنثى تتنازل عن شرفها وهي مراهقة وقبل زواجها حتى، ثم تذهب إلى أقرب دكتور ليجري لها عملية جراحية تجعلها تعود أنثى عذراء كما كانت، ليلعب العشيق في جسدها ويكمل الطبيب اللعب في فرجها، بل تجد الأب والأم يأخذونها إلى تلك الأطباء لو علموا ما حدث لكي يجروا لها نفس العملية الجراحية الخادعة للزوج القادم ويلبسونه القرطاس.

وكل ذلك أتى لنا من خلال التلفاز والانترنت، الذي اوضح كل منهم تلك السيناريوهات والطرق للناس أكثر وأكثر، وجعلهم يكتشفون طرقًا جديدة للخداع. ليس هناك حساب ولا عقاب، حتى الدول نفسها تساعد على ذلك الفساد من خلال سن قوانين تحميهم وبعدم تجريم الهروب من المدارس وعدم حبس الأطفال الذين تجد الشرطة يتناولون المخدرات وبعدم تقريبهم للجامعات والكليات من مدن الطلاب، وتجد الطالب يذهب من مدينة إلى مدينة ليعيش وحيدا حتى ينهي دراسته، وتجد الشاب والشابة يفعلون ما يحلو لهم والأب والأم لا يعرفون عنهم شيئًا.

وتجد قصص الشذوذ والسحاق والزنا تمر على آذانك منهم، فتجد الشابة تحكي لصديقتها كيف أغوتها صديقتها الأخرى وفعلت معها أشياء محرمة والشاب مثل ذلك والزواج العرفي والتبادل السريري واشياء قذرة. ناهيك عن قصص الحب والغرام و الانتقام و الانتحار بسبب تلك العلاقات المحرمة، التي تبدأ باشتياق وتنتهي بالانتحار والزنا.

هذا هو نظامهم العالمي، نظام لا يمنع عنك شيئًا فقد أعطاك كل ما لم يعطيك اياه اي وحي او نظام، وصرح لك التمتع بما تجده أمامك، وفى أغانيهم الغربية كلها يحرضون الناس على الحرية والرقص والجنس والاحضان وفعل ما يحلو لهم.

فتبدأ في التفكير ما أقصى أحلامك! جنسا جماعيًا أم اغتصاب أنثى ام شذوذا أم السير في الشوارع عارياً أم شرب مخدر قوي، أم تفجير نفسك في الأبرياء أم حمل سلاح.

هل ترى كل تلك الأحلام، هذا هو عين نظامهم، اختر ما تشاء وافعله، فهل سترفض نظاما يعطيك حرية فعل أي شيء في أي وقت. بالطبع ستسير وتؤيد النظام الحر العالمي بدون وعي، وهذا هو مبتغاهم.

الشيطان يعظك بالفحشاء والمنكر والشهوانية وكل المفاسد، ولا تسمع صوته إلا وهو يقول لك افعل تلك السيئة أو تذوق تلك الكبيرة، فهو على رأسهم يعظهم لكى يتبعونه، يبشروا بوحيه الجديد لكم وأنتم راضون متبعون لذلك الوحي بالترحاب من اليوم، فاتحون أذرعكم لكل المفاسد، وتفعلونها من الآن وتجد الشريف فينا يتغير مع الوقت ويفعل الخبائث أيضا لأنه ترك شلال الفساد يمر وهو يشاهد ولا ينهى ولا يعظ ولا يصلح من نفسه ويقومها ويثبت قلبه على الوحي باتباعه وقراءته.

ترك نفسه امام شلال الفساد وتابعه وظل يضحك معتقدا انه معصوما من الفتنة. ألم تستحوا يا أصدقائي من تلك الأفعال وهل سترضون أن تفعلها أهاليكم أمامكم؟.

بالطبع نرى الآن الديوثين من الشباب والمراهقين، جيلا قد شرب الفساد حتى تجرع، ولم يرى من يرشدن، تجدهم على قارعة كل طريق يغازلون النسوة بالألفاظ والإشارات وبالأيدي أحيانا، وتجدهم يطلقون

شعرهم الناعم في الهواء ويحلقون جوانب شعورهم ويسقطون بنطالهم، لكي تظهر الملابس الداخلية الخاصة بهم، وتجدهم لا يحترمون الكبير ولا يرحمون الصغير ويصرخون بالسب والقذف والتهديد لكل من يعارضهم، وتعتليهم الشياطين لتجعلهم يفعلون الخبائث.

الشيطان هو الاختبار هو الفخ هو الوسواس هو ساعة اللغو والفساد.

هو يعظك بالشر ويجعلك تختار طريقه من خلال غوايتك. هو كبير أوليائه يخوفهم ويجعلهم يرهبونه ويخافون قوته، وهو أمام المؤمن ضعيف يهرب كالطفل الصغير لا يمتلك من أمره شيئا أمام المؤمن ذو القلب السليم، فهو سيد أوليائه يجعلهم يفعلون الخبائث ويغويهم وعندما يصلون إلى طريقه ويوقعهم في الشرك يكشف عن وجهه ويقول لهم، أنا سيدكم أنتم تعبدونني وأنا بريء منكم إني أخاف الله رب العالمين.

الشيطان هو الاختبار الذى يمر به البشر والجن لكي يتم فرزهم، ويحمل كل فرد منا كتابه يوم القيامة لكي يحكي قصته ويتذكر ماذا فعل في الدنيا.

هل اتبع الشيطان وإغواءه وضلالاته أم رفض وآمن بالله الواحد الأحد. طريق الخير واحد وطرق الشر كثيرة، يوقعك من خلالها فيجرك إليه بدون وعي، عندما تعلم خططه ومكره لن تخيل عليك أفعاله.

في آخر الزمان ترى الناس فسطاتين... فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه.

هل ترى الدنيا كما نراها.!

أهل الإغواء والضلال والفساد معروفون وكتب على وجوههم الفساد، وأهل الحق معروفون وهم المؤمنين الصادقين العالمين لحدود الله، الناهون عن المنكر والامرين بالمعروف، الحامدون الشاكرون العارفون بالله حق المعرفة.

الذين يؤمنون بالله ولم يرونه ويعبدونه كأنه يراهم ويعلم ما يسرون وما يعلنون.

في بداية سورة الأنبياء بدأت الآية الأولى بقوله تعالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ

ساعة النهاية قريبة جداً يا صديقي، فماذا اعدت لها وماذا زرعت في الدنيا لتجني ثماره في الآخرة، هل تري كتابك الذي ستحمله بيدك

يوم لا ينفع أحد شيئًا إلا عمله، هل كتابك يحتاج إلى تعديل يا صديقي؟ هل يحتاج إلى أعمال صالحة تمحي تلك السيئات الكثيرة.

هل تعتقد أن النهاية بعيدة وأنت ترى الدنيا ذاهبة إلى الشرك والكفر الذي لم يحدث بهذا الكم في الدنيا قبل ذلك، وعندما كان يحدث في الامم السابقة كانت تباد عن بكرة أبيها وتندثر. إني على يقين يا صديقي أن فساد الدنيا الذي أراه الآن لم يحدث في أي حقبة تاريخية قبل ذلك وعندما انتشر في الامم الأخرى، لم يطول الامر ويأتي انتقام الله من القوم الظالمين.

تجد من يأتي اليك ليقنعك بأهمية توحيد الأديان كلها سماوية ووثنية لأنها واحدة تعبد إله واحدا، ولا يشغل عقله بشركهم بآلهة اخرى مع الله وقولهم على الله الكذب والادعاء ان له ولد وزوجة وشركاء في الخلق والقدرة، تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا.

وتجد من يقول إن الإله يحل في كل شيء حتى في البشر والجمادات، وهناك من يشرب الخمر والمخدرات ويقول لك لكي استقبل وحى الإله عبر الأحلام والرؤي، وهناك من يحلل السرقة ليبني ببعض المال المسروق مسجدا.

كل شيء عكس الوحي نفعله ونؤيده وترى الشخص العارف بكل تلك الأمور والضلالات يشاهد صور النساء ويكتب لهن التعليقات المباركة لأجسادهن العارية وشعرهن وأعضائهن التناسلية الظاهرة. فأين الصالحون يا صديقي هل هم موجودون حقا.!

وإن وجدوا هل هم يرون الحق والضلال ويعرفون أن النهاية قريبة.

نعم هناك صالحون وهم كثر بل هم اكثر من اهل الضلال واقوى، لكنهم ليسوا ظاهرين، لا يمتلكون الادوات التي يملكها اهل الضلال.

ترى الضالين كثر بواسطة ادواتهم فتظن قوتهم، ولكن كل ذلك خداع وهم ضعفاء، هم فقط يسيطرون على المظاهر ويعتلون المنابر،

هل يعلم العوام حقيقة الامر

لا يعلم العامة ما يحدث من مؤامرة هدفها هم وثوابتهم وعقيدتهم وقيمهم ومبادئهم، وكل شخص او جماعة او كيان لا يفقه شيئا مما يحدث وليس له ميزان له، ولا أحد يعلم ان هناك ميزانا إلهيا ووحيا كريما أنزل على أفضل الخلق أجمعين، ليصحح ما تم تحريفه ويمنح الناس ميزانا الهيا لمعرفة حقيقة الامور ويفرق لهم بين الصالح والطالح والمعروف والمنكر، لكنهم شربوا مما رأوه أمامهم لأنهم أحبوه ولم يبحثوا عن غيره لكي يهديهم، كمثل شخص وجد آية تقول لا تقربوا الصلاة فلم يكمل قراءة الآية كاملة وامتنع عن الصلاة كلها! فهم رأوا أن الدنيا تائهة وأن هناك شيئًا خاطئًا يحدث، وأن الفطرة تغيرت وأن الوحي تم إخفاؤه وإظهار تحريفه، ولكنهم ساروا خلف التحريف لأنه يعجبهم ويناسب هواهم ويرضي قلوبهم، ويشبع رغباتهم وشهواتهم، وعندما نسوا الإله ووحيه، نسوا عدوهم الحقيقي.

عدوهم هو الشيطان إبليس اللعين وحلفاؤه من الكفار والمشركين والضالين من الإنس والجن. ومن شياطين الإنس الذين ذكرهم الوحي هم اليهود والذين كفروا، وكما وضحنا سابقا أن اليهود هم الذين بدلوا الوحي وأظهروا تحريفا له لكي يضل الناس عن الإله.

ويقول الله تعالى في سورة المائدة: بسم الله الرحمن الرحيم.

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

والعامة من الناس قد نسوا أعداءهم، وما ذكره الوحي الإلهي في القرآن الكريم عنهم، ونسوا الإله مع الوحي.

وعندما تسأل شخصا منهم ما هو الخطأ وما هو الصواب وما هو الحلال وما هو الحرام لا يعرف.! ولا يفرق والكل في عينيه واحدا، ويجد اختياره في هواه ان اخب شيئا حلله وان ابغض شيئا حرمه.

فلا أحد يعلم أن الزنا وعلاقات الحب حرام أم حلال لأن الميزان لم يعد موجودا، ولا أحد يستطيع أن يفعل شيئًا ليصلح الأمر.

العامة في دوامة الحياة تائهون لا يفقهون شيئًا مما يحدث ولا يعلمون الحق من الباطل، لأن الإله وثوابت الدين لم تعد موجودة في عقولهم وقلوبهم وقد نسوها أو تناسوها ولم يتناسوها وحدهم، فقد ساعدهم هذا جشعهم وطمعهم وشهواتهم، فسلط الله عليهم الشياطين من الجن و الإنس ليضلوهم أكثر وأكثر، لأن قلوبهم ليست صالحة ولا تريد الوحي الإلهي وتنفر منه لأنه ضد المتاع والملذات وضد الأفعال القذرة مثل الشذوذ والخمر والقمار والزنا والقتل وشهادة الزور والرشوة والفساد. والبشر يحبون الممنوع ويريدونه ولذلك تركوا الإله.

تائهون هم في دوامات ودوائر وأحلام صنعها لهم أساتذة الدمى، لكى يجعلوهم في هلوسات عقلية لا يستيقظون منها أبدا إلا على كارثة، يصنعها من جعلهم في تلك الهلوسة لكى يفاجئهم بما صنع لهم.

فها هي الكارثة قد شارفت على الحدوث لكى يستيقظ النائمون على خبر إقامة الهيكل الموعود لليهود والذي حدثت وتحدث وستحدث كل تلك المؤامرات لأجل إقامته، لأنه محل الإله وبيته عندهم، ولا يرضى عنهم إلا ببنائه ولن يظهر الملك المخلص لهم إلا بعدما يتم الاعلان عن الانتهاء من اقامته، وعندها سنرى في عناوين أخبارهم تظهره، وتجمع العالم حوله ليباركوه ويسجدوا له، ولنظامه العالمي الجديد ذو العقيدة العالمية الواحدة، وعندها ستتم إزالة الستار عن المؤامرة كلها، لكي يكشف اليهود عن كل شيء وكيف حضروا العالم وجعلوا شعوبه قراطيسا لأجل هذا اليهود.

وكيف وصل الجميع إلى الإله من خلالهم، وهذا ما يريدونه ليس حبًا في الإله ولكن حبا في الدنيا وحكمها وحبا في رؤية الناس تقدسهم، وتسجد لهم وترفعهم على عرش الدنيا.

هم طلاب دنيا ولهذا كان همهم الأكبر هو الدنيا ومتاعها.

عصوا الاله كثيرا، عبدا عجلا وقالوا حبة في شعرة، وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا، وقالوا ارنا الله جهرة، وعبدوا صنم بعل وقتلوا الانبياء وبحثوا عن الملك مع من لديه كنوزا وقوة اكثر من ان يكون لديه ميزانا ودينا، وفسدوا ويفسدوا حتى موتهم لان الفساد والمؤامرات في دمائهم.

والعيب ليس على أهل العيب والفساد والإفساد، ولكن العيب على من جعلهم الله منارة لبني إسرائيل ولأحبار اليهود لكي يهتدوا بهم، ونراهم الآن تائهين يتلاعب بعقولهم أحبار اليهود ويفسدون حياتهم وفطرتهم.

تذكر أيها التائه أن مهمتك هي هدايتهم للوحي لأنهم ضالون،

وتذكر أن اغلب الأنبياء نزلوا فيهم وبينهم وهم كذبوهم وقتلوهم، وتذكر أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الخاتم الذي لم يأت من نسلهم لكي يهدم أفكارهم وحبهم للدنيا ويزيل الولاية والتاج عنهم ليعطيه لمن يريد الآخرة.

إلى الهاوية يا صديقي.

طريقنا صنعناه بأيدينا وأيدناه وسلكنا كل طرقه المشروعة وغير المشروعة لنصنع نهاية تليق بنا، نحن المناقضون للوحى ولأسس الحياة ونواميس وثوابت الكون والمبادئ الصحيحة والقيم والأخلاق. نحن المناقضون لكل ما هو صحيح وجميل وذو هدف، فقد صنعنا هدفنا الأسمى، وهو شد بعضنا البعض نحو الهاوية.

الجشع والطمع والحسد والحقد واستعمال النفوذ والسلطة ضد الأبرياء، واستخدام كل ما خلقه الله من أجلنا وكل ما وصلنا إليه بواسطة العلم والمعرفة، لكي نصنع الكوارث والأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية والهيدروجينية وغيرها من الأسلحة وحاملات الطائرات

والصواريخ والفيروسات والأوبئة، وساعدنا على نشر القيم الحقيرة والمبادئ الفاسدة وحملناها معنا ولم نلفظها برضانا بل حملناها برضانا، ووضعنا شعارها في حياتنا نلهم بها الفاسدين أمثالنا لكي يفعلوا مثلنا، وتصبح مثلهم العليا هي المصلحة وحب النفس وشراء الذمم وبيع الضمائر وقتل الأبرياء وأخذ الحقوق من أصحابها والسطو على المساكين والوصول إلى المناصب بالعداءات والنزاعات والاقتتال.

قدنا حروبا ونزاعات وثورات أودت بحياة الملايين من البشر لأجل شعارات كاذبة براقة خدعنا المتآمر بها وجعلنا نحملها وننادى بها كالببغاوات، فحرمتنا من حريتنا الحقيقية.

فالإنسان الذي أمامك في هذه الحضارة التي لم أجد فيها شخصا راضيًا بحاله.

قد حمل الموبايل وجلس على الكمبيوتر، وركب الطائرة ونام على مكيف الهواء وتخدمه الإناث الجميلات، ويشاهد التلفاز ويشرب الماء المثلج والمشروبات الساخنة الممتعة، ويأكل الطعام الجاهز العابر للقارات مع التوابل، ويلبس أفخم أنواع الملابس وينام مغلقا بابه في أمان، ويتنفس العطور ويضع مزيل العرق ويحلق شعر ذقنه بماكينة الكهرباء وتأتيه الكهرباء لتضيء حياته والماء الكثير ليغسل عورته بعد تغوطه، والسخان ليدفئ الماء ليستحم، والساعة التي يرى بها الوقت وبرامج لمواقيت الخروج والدخول، وأفلام ورقص وغناء بكل اللغات وملايين الكتب وأنواع الأقلام والآلات والمصانع والسيارات والسفن

والطائرات، والأموال الكثيرة التي تأتي بأقل المجهود والكثير. يجعلك كل ذلك أغنى من فرعون وهامان وعاد وثمود وحضارات الإغريق والرومان والفينيقيين والبابليين ويجعلك أغنى من قارون نفسه، ولك من كل ما تشتهي من الشيء ما بين قطعة و مئة قطعة.

وياليتك تحمد الله وتقول لقد أعطى الله أهل هذا الزمان كل شيء حتى الوحي الإلهي، فأرسل الله الوحي مع أفضل البشر وأعظمهم وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي نبأك بالحق والوحي الإلهي وجعلك تعلم ما سيحدث من يوم بعثته الكريمة إلى يوم القيامة، وحذرنا من الفتن والقتل والسرقة والمخدرات والخمر والميسر والزنا واللواط ووضع حدودا وميزان لكل الأفعال.

وحمل دينه أسمى المبادئ والقيم والأخلاق لتجعلنا في نعيم بكل ما رزقنا الله به، ومع كل ذلك تجد الإنسان غير راض، سائر في هذه الدنيا ويستطعم هذه الحضارة، ولا يهنأ ولا يرضى ولا يسعد، لأنها حضارة مادية جوفاء بدون روح ولا روحانية، وهو لم يلفظها بل شربها حتى تجرع منها ولم يشبع.

بل تجده رافضا قانتًا عابثًا حزينًا، وجهه عليه سواد الدنيا على الرغم من أن لون بشرته أبيض مثل الثلج.!

هل تعلم لماذا يا صديقي.. لأن الكل لا يرى ما في يده، ويركز على ما يحوزه غيره وينظر هنا وهناك ليرى من أفضل منه ليحسده ويحقد عليه، ويسير تائها حزينا ويقول لما لا أملك هذا وإن رزقه الله بما يريد

نظر أكثر وأكثر، فكلما حصل على ألف أراد ألفا أخرى، وإذا أعطاه الله مليونًا أراد ملايين أكثر وهلم جرا.

إنسان هذا الزمان قلبه أجوف لا تملؤه إلا الملذات التي لا تنتهي، وبعد كل ملذة يذوقها لا تجده يهضمها بكلمة الحمد لله الذي أعطاني هذه الملذات، لا فهو يقنط ويحزن بعد أن يأكل اللحوم والفواكه ويشرب البيبسي والعصائر وينام تحت المكيف الهوائي ويشرب السيجار ويستحم بمياه تسقي قرية بأكملها.

وتجده ينام حزينًا ويقول لماذا اختارني الله ولم يعطني شيئًا.!!!!

كل هذا ولم يعطك شيئًا، يكفيك الروح والعين والفم والعقل والقلب، يكفيك الوحي الإلهي لك، يكفيك كل خلية من خلايا عقلك التي يصل عددها لملايين، وحيواناتك المنوية التي تخرج بالملايين في القذفة الواحدة، ولكنه لم يكتف بحزنه بل أحزن من رآه سعيدا وراضيا، لأنه لم يشبع من الملذات وأصبح يحقد على العالم أجمع، فيقتل ويفجر ويدمر ويتذمر ويتحالف مع الشياطين، ويعقد جلسات السحر والأعمال السفلية السوداء وينظر لزوجات الرجال، ولبناتهم وتراه يعبث هنا ويعبث هناك، تائها لكي يقضي غرائزه التي حكمته فقادته إلى هاويته.

الغرائز هي من تسوق البشر الآن من المأكل والمشرب والملبس والمتاع والجنس وكل شيء، تسوق البشر وما يريدونه هو الحصول على أكبر قدر من النعيم، وعندما تعتليك الغرائز تجعلك حيوانًا، تسعى كل

السعي في الدنيا نحو سد تلك الحاجة، فتطغى على عقلك وحواسك وتجعلك عبدا لها.

تلك الغرائز انبثقت منها الحروب والقتل لأنها غريزة رؤية الدماء والوصول للسلطة وانبثق منها الزنا لأنها غريزة الجنس، وانبثق منها الأكل حتى يشبع الشخص ويطفح الأكل من كثرته، وانبثقت منها الثورات لأن الشخص يريد الحرية حتى لو أصبح طليقا مثل العصفور.

فها هي الحرية عنوان وشعار يرفعه الجميع، ولا يعلم الجميع أن الحرية التي يتمتعون بها لم يحصل عليها شخص في العصر الحجري، مكث في كهف خارجه ديناصور يريد التهامه، ولم يحصل عليها شخص ولد في إفريقيا مستعبدا في سفينة وتم ربط يديه الاثنتين وأقدامه، ووضعت السلاسل في عنقه لكي يعمل لدى أسياده بدون حتى أن يتحرك او يشكو، ولم ير تلك الحرية شخص مريض، يمكث في سريره لديه مرض عضال لا يستطيع ان يتحرد بسببه.

طماع هو إنسان هذا العصر الذي يسعى كل حياته من أجل الحصول والسطو على ما يقابله، ولا يحمد الله على ما عنده. ولذلك نجد عبارة الحمد لله في أكثر من موضع داخل القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، لأن آفة هذا العصر هو قلة الحمد الذي جعل كل شيء بدون طعم ولا رائحة، في حين أن امتلاكنا لشيء واحدا منها كان يجعل الشخص منذ سنوات يطير فرحا مثل الحمامة.

لكننا لا نحمد الله ولا نتذكره وان تذكرناه نجانا ونور بصيرتنا واعطانا الحكمة على وزن الأمور، وتقبل النعم التي في أيدينا ويمنحنا السكينة والرضا في قلوبنا وسينظفها من كل سوء، وسيجعلنا نسعد بقطعة خبز أو ذرة أرز أو ورقة من نبات الجرجير الأخضر.

وتذكر دائما أن سبب كل ما حدث لنا هو خلخلة وإزالة وإذابة الوحي الإلهي من عقولنا وإحلال وحي مناقض لما جاء في الوحي الإلهي الحقيقي.

ما الحل

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

{وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت

الصحف. رواه الترمذي

هل تري باب الخروج يا صديقي من كل تلك الفتن والضلالات. الطريق هو أن تعبد الله كأنك تراه، ، وإن لم تكن تراه فإنَّه يراك. وعندما

تتيقن ان الله يراك ويرى أفعالك وقتها لن تفعل الخبائث، لأنك تعلم غضبه وعقابه، ورحمته وعدله وقوته وتعلم أنه طريقك عندما تخطئ وتزل قدمك، وتعلم أنه يسمع الصم الدعاء ويسمع من في القبور، وهو الذى يعلم ما تخفى وما تعلن ويعلم دعاءك ويحقق أمالك وييسر طريقك في الخير ويوفقك. عندها لن تجد هناك شيئًا يعوضك عن الله ووجوده بجانبك.

طريقك لإصلاح كل ما هو حولك هو إصلاح نفسك، وعندها سيمكنك الله أنت وأهل الحق في الأرض لتقيموا العدل وتضبطوا الميزان الذى اختل.

طريق الحق واحد وسهل وأهل الحق كثيرون، ولكنهم ليسوا ظاهرين على الساحة، وكثرة رؤيتك لأهل الباطل جعلتك تعتقد أن أهل الحق ليس لهم وجود بيننا، ولكنهم موجودون كثر لكن ليسوا ظاهرين.

هل تريد أن تكون من بينهم... أصلح نفسك لكي تكون منبرا للناس.

وعندها سيعرفك البعيد قبل القريب وسيسمع عن خيرك وعدلك من سكن آخر الدنيا، وسيتكلم عنك الناس ويخبرون أولادهم عنك حتى بعد موتك، لأنك عدلت واصلحت من نفسك وأقمت العبادات ورفعت راية الدين وشرائعه وشعائره على نفسك وعلى من حولك بحسن الخلق والإحسان والتقوى وإقامة الفروض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسكينة والهدوء والتعقل والتدبر، والتفكير في الله والتأمل في كل شيء حولك، لترى آيات الله وتخبر الناس عندها.

عندها سيرى الناس النور في وجهك، فلا تيأس مما تراه حولك، لأن النور قادم والحق سينتصر فكن مع الحق وهو ليس ظاهرا للناس، حتى تكون اول صفوفه عندما يظهر للعلن، ويرى العامة نوره.

الحق هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الخالق لكل شيء، ليس كمثله شيئا، ولا شريك له ولا شبيه له ولا ولد له ولا زوجة له ولا ند له، يرجع إليه الأمر كله وكل الخلائق بين يديه يسبحون بحمده في الدنيا والآخرة، ومن لم ير الله في الدنيا سيراه في الآخرة وسيسبح بحمده حبا وخوفا وتعظيما له القدير خالق كل شيء وليس كمثله شيء.

والحق هو الوحي والشريعة وراية الدين، والحق هو الرحمة والعطاء والحب والاحترام والتواضع وصفاء القلب ومعاملة الناس بالحسنى، والسلام والعلم الذى ينفع الناس، والحق هو كره الباطل واجتنابه، وحب الدين وأهله ووحيه وكلماته وجعل القرآن نوره.

وطريقا لإصلاح نفسه بالبعد عن الشبهات التي ذكرها الوحي له وأعلمه إياه.

لا تيأس يا صديقي مما يجعلونك تراه لتتقهقر عن نداء الحق فكل ذلك إلى زوال، ولن تزول الدنيا حتى يمكن الله أهل الحق منها ليرفعوا رايته. وكل شيء في زوال إلا وجهه الكريم.

اطمئن يا صديقي لأن القادم أفضل بكثير وسنتخلص من كل ما أرهق قلوبنا.

ستعود الأرض إلى ما كانت عليه بعد الطوفان، خضراء جميلة بدون عوادم وأوبئة ودماء وحزن وثورات وحروب، وستطرد الأرض كل المفاسد ونفثها وتعود كما كانت أرضا للسلام والحب وستزينها كلمات الله وتسبيحه.

ستعود كما كانت بخيرها ونورها الحقيقي، وتطفئ راية إبليس النارية الشيطانية التي تبث فينا الشر، وسيعود إلى مكانه حزينًا يمكث فيه حتى تقوم الساعة.

تذكر دائما أن الله سينصرنا فهو ناصر الأنبياء والرسل وهو منجي المؤمنين والصالحين في كل زمان، كلما ارتفعت راية الضلال أكثر كلما زدت إيمانا أن القادم سينظف كل ذلك، ولكن بقوة وعليك فقط وقتها أن تمسك براية الحق جيدا، لأن العاصفة لن تفرق بين أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح، فإن كنت على الحق فتمسك به وآمن بالله واحدا أحدا، وتأكد أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. واعلم أنه كيفما تكونوا يولى عليكم ومثلما كان الناس سيصبح حاكمهم وسلطانهم مثلهم، ولو أصلح البشر أنفسهم سينصرهم الله وسيولي عليهم من يخشاه ويخشى معصيته.

اعلم يا صديقي أن القلوب حزينة وخائفة وأن هناك عددا ليس بالقليل يرى الخطأ ويريد إصلاحه، ولكن طرق الإصلاح التي يتخذها البعض هي طرق للهلاك والإرهاب وهي طرق شيطانية بإزالة المفاسد بمفاسد أعظم وأكبر منها.

والوقوف أمام طوفان الفساد وحدك خطأ في هذا الزمان، وحتى إصلاحه بالقوة خطأ لأنك ليس وصيًا على أحد وكل فرد فينا يرى الحق من وجهة نظره، لكن الحق الإلهي يظهر بدون أن يظهره أحد، يكفي ان تصلح من نفسك وتعظ من حولك.

وراية الحق يرفعها الله وقتما يشاء على يد من يراه صالحًا، وعلى قدر وقوة من الإيمان والله هو القادر على كل شيء، وعندها سيتبع تلك الراية كل من في قلبه خيرا.

فليس عليك شيئا غير إصلاح نفسك والتمسك بحبل الله والدعاء له لكي تكون من بين الناجين مما هو قادم، و الأنبياء فعلوا ذلك ولم يقاتلوا أحدا او يجبروهم، بل دعوا أقوامهم ثم تركوا الأمر لله، انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء.

والنصر قادم والحق سيرتفع لأعلى ولن يوقفه أحد. أصلح نفسك وأمسك لسانك واكسر سيفك ولا تجادل أحدا فإنك لا تهدي العمي عن ضلالتهم، فهناك أشخاص على قلوبهم وأعينهم غشاوة، ولن تستطيع أن تقنعهم بالحق أبدا.

ومن لم يرى أننا نسير عكس فطرتنا وعكس الصلاح والإصلاح، لن تستطيع أن تقنعه أنت بغير ذلك، وعليك فقط الدعاء له، لا تحزن عليهم ولا تشغل عقلك بهم، بل اشغل عقلك بنفسك واعمل على إصلاحها وإصلاح من تجد فيه الخير. وهناك فرق بين معرفة فتنة وضلال شياطين

الجن والإنس وإبليسهم، وبين تمجيدك لهم وتعظيم قدرتهم وهم ضعفاء في الحقيقة

يقول الله تعالى

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ

فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا

(76) سورة النساء

الشياطين من الجن و الإنس ضعفاء في الحقيقة لا تعظمهم ولا تمجدهم، ولا تعطيهم أكبر من حجمهم وفتنتهم تظهر وتختفى ولن تضل المؤمن أبدا.

الشيطان مخلوق ضعيف خلق من نار يخشى الظهور أمام الإنسان، ويتآمر عليه فقط في الخفاء ويغوي الضعفاء من الإنس.

ولولا ضعف شياطين الجن ما استعانوا بشياطين من الإنس، لكي يعاونوهم لتنفيذ ما يريدون، ولولا ضعف شياطين الإنس ما استعانوا بشياطين من الجن ليعاونوهم ويساعدونهم في إضلال الناس وإيذائهم،

ومهما كان حجم هذا التعاون فهو في الحقيقة نتاج ضعف وقلة حيلة، ولن يصيب الإنسان من ضر إلا ما كتبه

الله عليه

قال تعالى :

قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة (51)

قد يصيب الإنسان الضر بسبب سيئة ما أو كابتلاء أو اختبار، وعليه أن يصبر ويقاوم حتى ينكشف هذا البلاء عنه، ولا يستعين بغير الله بل يسجد لله ويدعوه حتى يرفع عنه البلاء.

أما عن أولئك الشياطين فهم لا يفعلون شيئًا ضد مشيئة الله جل وعلا، وهم ضعفاء في الحقيقة، أحياناً يفعلون أفعالهم في الخفاء يصيبون بها العبد الضعيف الذى يخشاهم ويخشى مكرهم أو الذى نسى الله

فأنساه نفسه، ولكن في الحقيقة مكرهم ضعيف إن كنت مؤمنًا بالله، سيحميك الله منهم ويجعل كيدهم ضعيفا أمامك.

لا تجعل معرفتك للحق ورؤيتك للضلال والفساد تجعلك تعظم وتمجد إبليس وأعوانه من شياطين الجن و الإنس بدون علم فليس لهم سلطان على المؤمنين، وستأتي فتنتهم وتذهب في النهاية ولن تصيب المؤمن الصحيح الذي يتمسك بالحق وبحبل الدين والوحي، والمؤمن يعلم جيدا أنه لا حول ولا قوة إلا بالله ويتيقن معناها جيدا ويعلم أن إبليس ومعاونيه ضعفاء، وما يصيب الانسان جزاء ما فعلت يداه ويرى دائما أن كيد الشياطين ضعيف مهما زاد فسادهم وكفرهم وشركهم في الأرض لن يضروا الله شيئًا وسينصر المؤمنين عليهم في الوقت المناسب، عندما تتميز القلوب بين القلب المؤمن والقلب الذى به زيغ.

كن على يقين داخلي في قلبك عندما ترى أي فسادٍ وضلال منهم فعلوه أو بثونه في الناس أن الله يعلم ذلك من قبل حدوثه وأن هذا الضلال سيفرز الناس أكثر ويميز الخبيث من الطيب، وأن أفعال الناس وسيئاتهم سبب ابتلائهم وحزنهم وكربهم، وعليك أن تتقبل وأن تعلم وتتيقن أن مهما فعلوا فهم ينفذون مشيئة الله، حتى في كفرهم وفسادهم فهم اختبار وضعه الله للإنسان والجان.

تأكد واطمئن أن كيدهم في النهاية سيكون في نحورهم، ومهما بلغوا من فساد فسيأتي اليوم الذي يتدمر فيه مشروعهم الشيطاني الذي هدفه إضلال كل البشر، كما قال ينبوع الفتن والفساد إبليس.

ًً وتذكر هذه الآيات دائما.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: 31].

(إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) سورة النساء

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (30) الانفال

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (81) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (82) أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (83) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (84) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (85) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا (86) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (87) سورة مريم

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾.

انتهى

لا يغرنك كثرة الافاعي

لا يغرنك تقلب الافاعي في البلاد واختلاف اشكالهم والوانهم، فكل ما تراه الان هو صورة مخادعة، صنعوها لأنفسهم حتى اذا تتبعت خطواتهم ذهلت من القشور الظاهرة، اما في الحقيقة فهم ضعفاء، يكيدون كيدهم ليسقطوا الناس في شباكهم فقط يزجوا بهم في النار يوم القيامة.

باعوا دينهم ووحي الاله لهم ونصيحة انبيائهم، بعرض من الدنيا زائل بزوالهم وموتهم.

كل ما تراه انتفاخ ظاهري لهؤلاء الافاعي، لانهم مختبئون لا يراهم الناس، ولا يتتبع احد مسارهم عبر التاريخ، لكن هيهات هيهات، سنة الله في هذا الكون لا تدوم لهم، فكلما ارتفعوا سقطوا على اعقابهم في كل زمان ومكان، كلما ظهروا بين قوم ارسل الله لهم نبيا يحذرهم ويهديهم، فيكذبونه ويأذونه، فيرسل الله عليهم عذابه، وينتقم منهم ويستبدلهم.

وهذه سنة الله دائما، كلما علا ظلم وطغى في الارض وفسد، إنهار على عقبيه بعدما يظن الناس انه دائم، وان الله تاركه يعلوا فسادا في

الارض، وما تراه الان من كثرتهم وتغلغلهم وصوتهم المرتفع، وتلونهم وخبثهم ودسائسهم وخططهم ومكرهم، كل ذلك هين جدا على الله جل وعلا، فهو تاركهم فتنة للناس واختبار، لكي يصطفي عباده المؤمنين ويبتلي غيرهم حتى يهتدوا اليه،

وكما قال الله في سورة العنكبوت

الم (1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4)

ويقول في سورة ابراهيم

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46) فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (47) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُم

مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51)

ويقول في سورة غافر

الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ

(22) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ويقول ايضا في سورة غافر

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين

وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا

تعليقي

فلا تخشاهم وتعتقد فيهم القوة كل ذلك ضباب يغطي الحق فقط ولا يعلوا عليه ابدا ولا ينتصر، بل يختفي الحق بإرادته لكي يختبر الناس ويبتليهم ويرى هل سيتبعون الضلال ويفتنون به ام سيبحثون عن الحق وسيتمسكون به،

{وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [الإسراء: 81]

. ---------------------------------

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} سورة محمد (31).

{فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون} (الأعراف:118)،

وقوله عز وجل: {ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون} (الأنفال:8)،

وقوله تعالى: {وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا} (الإسراء:81)،

وقوله عز من قائل: {بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق} (الأنبياء:18)،

وقوله سبحانه: {قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد} (سبأ:49)،

وقوله تعالى: {ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته} (الشورى:24.

وقوله تعالى: {فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون} (غافر:78

وقوله تعالى: {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين} (البقرة:251).

يقول الله عز وجلَّ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214)﴾

قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ })) اهـ

يقول الله عز وجل:

﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة آل عمران : 160]

المعنى نفسه، آية ثالثة :

﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾

قوله تعالى :

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

[سورة النور : 55

وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[سورة الروم : 47

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ

تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ

وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنّ اللّهَ بِمَا

يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ{ [آل عمران:120

}يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتّقُواْ اللّهَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ{ [آل عمران:200]

وَاصْبِرْ

وَمَا صَبْرُكَ إِلاّ بِاللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي

ضَيْقٍ مّمّا يَمْكُرُونَ * إِنّ اللّهَ مَعَ الّذِينَ اتّقَواْ وّالّذِينَ

هُم مّحْسِنُونَ{ [النحل:127-128

}فَاصْبِرْ إِنّ وَعْدَ اللّهِ حَقّ وَلاَ يَسْتَخِفّنّكَ الّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ{ [الروم:60]

}يَبُنَيّ

أَقِمِ الصّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَاصْبِرْ عَلَىَ مَآ أَصَابَكَ إِنّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الاُمُورِ{

[لقمان:17]

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ

الرّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِل لّهُمْ كَأَنّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا

يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوَاْ إِلاّ سَاعَةً مّن نّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ

يُهْلَكُ إِلاّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ{ [الأحقاف:35

}وَاصْبِرْ

نَفْسَكَ مَعَ الّذِينَ يَدْعُونَ رَبّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيّ

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ

الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن

ذِكْرِنَا وَاتّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً{ [الكهف:28]

وَمَآ

أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاّ رِجَالاً نّوحِيَ إِلَيْهِمْ مّنْ أَهْلِ

الْقُرَىَ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ

عَاقِبَةُ الّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لّلّذِينَ

اتّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ * حَتّىَ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرّسُلُ

وَظَنّوَاْ أَنّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجّيَ مَن

نّشَآءُ وَلاَ يُرَدّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

[يوسف:109-110]

الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ قَدْ

جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ

حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل * فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مّنَ

اللّهِ وَفَضْلٍ لّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوَءٌ وَاتّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ

وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ [آل عمران:173-174

إِنَّ اللَّهَ

يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ

كَفُور * أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ

اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ [الحج:38-39

وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم

مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ * وَيُنَجِّي

اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لاَ يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلاَ

هُمْ يَحْزَنُونَ [الزمر :60-61

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ

كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللّهُ

الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً [الأحزاب:25

قال ابن القيم رحمه الله

(لو انتصر الحق دائما لامتلأت صفوف الدعاة بالمنافقين!

ولو انتصر الباطل دائما لشك الدعاة في الطريق!

ولكنها ساعة وساعة.

فساعة انتصار الباطل فيها غربلة للدعاة!

وساعة انتصار الحق فيها يأتي اليقين). اهــ

مدارج السالكين).

عن خَبَّاب بن الأرَتّ قال: قلنا: يا رسول الله، ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ فقال: "إنّ من كان قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفْرَق رأسه فيخلص إلى قدميه، لا يَصْرفه ذلك عن دينه، ويُمْشَطُ بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه، لا يصرفه ذلك عن دينه". ثم قال:

"والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم قوم تستعجلون".

الدنيا لا يزال بها خيرا

لا تعتقد انك وحدك الذي يجد خطا ما في هذا العالم، ويرى ان هناك اهمية للرجوع الى صميم هذا الدين، وتنفيذ اوامره واخذه بقوة، لإقامة مجتمع صالح ناجح، كما امرنا الاله في وحيه، بل هناك الكثير من الصالحين حولك في هذه الدنيا يريدون ذلك، ويتمنون لو اعطت لهم فرصة، لكي يقيموا شريعة الله ويصلحوا ما افسده الناس، بفعل نقيض تلك الشريعة او تركها تذهب في طي النسيان.

فلا تيأس وتعتقد ان الوضع لم يتغير، وان هذه الغيوم لن تنكشف، بل ستشرق الشمس وما تعالى فساد او ظلم الا وسقط وانكشف يوما ما، والتاريخ يشهد ولكن لن ينصلح حال تلك الامة الا اذا انصلح العلماء والعوام معا يدا بيد، وان لم ينصلح حال الناس، فلا تمكين سيتم ولا عدل سيسود، ولا حق سيعلو، لان التمكين مرتبط كل الارتباط بصلاح الناس، العوام منهم والعلماء والسلاطين، ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وسنن القران الكريم في قصصه وسنن الاقوام تشهد على ذلك.

ان انصلح حال اولنا واخرنا، سينصلح حال الامة وسيعطينا الله التمكين لخلافته.

ولك في قصة بني اسرائيل عبره وعظه :

روي أنه لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسى عليه السلام فاجتمع الناس إليه فقالوا يا كليم الله ادع لنا ربك أن يسقينا الغيث فقام معهم وخرجوا إلى الصحراء وهم سبعون ألفا أو يزيدون فقال موسى عليه السلام إلهي اسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرتع والمشايخ الركع فما زادت السماء إلا تقشعا أبو والشمس إلا حرارة فقال موسى إلهي إن كان قد خلق جاهي عندك فبجاه أو النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم الذي تبعثه في آخر الزمان فأوحى الله إليه ما خلق جاهك عندي وإنك عندي وجيه ولكن فيكم عبد يبارزني منذ أربعين سنة بالمعاصي فناد في الناس حتى يخرج من بين أظهركم فبه منعتكم فقال موسى إلهي وسيدي أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف فأين يبلغ وهم سبعون ألفا أو يزيدون فأوحى الله إليه منك النداء ومني البلاغ فقام مناديا وقال يا أيها العبد العاصي الذي يبارز الله منذ أربعين سنة اخرج من بين أظهرنا فبك منعنا المطر فقام العبد العاصي فنظر ذات اليمين وذات الشمال فلم ير أحدا خرج فعلم أنه المطلوب فقال في نفسه إن أنا خرجت من بين هذا الخلق افتضحت على رؤوس بني إسرائيل وإن قعدت معهم منعوا لأجلي فأدخل رأسه في ثيابه نادما على فعاله وقال إلهي وسيدي عصيتك أربعين سنة وأمهلتني) وقد أتيتك طائعا فاقبلني فلم يستتم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القرب فقال موسى إلهي وسيدي بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا أحد فقال يا موسى سقيتكم بالذي به

منعتكم فقال موسى إلهي أرني هذا العبد الطائع فقال يا موسى إني لم أفضحه وهو يعصيني أأفضحه عبد وهو يطيعني

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عزوجل: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وقال تعالى :

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83) سورة القصص

يقول تعالى : تلك الدار الآخرة نجعل نعيمها للذين لا يريدون تكبرا عن الحقّ في الأرض وتجبرا عنه ولا فسادا. يقول: ولا ظلم الناس بغير حقّ، وعملا بمعاصي الله فيها.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن زياد بن أبي زياد، قال: سمعت عكرمة يقول: (لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا) قال: العلو: التجبر.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين (تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا) قال: العلو: التكبر في الحقّ، والفساد: الأخذ بغير الحق.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين: (لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ) قال: التكبر في الأرض بغير الحقّ(وَلا فَسَادًا) أخذ المال بغير حق.

قال: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جُبَير: (لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ) قال: البغي.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله: (لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ) قال: تعظُّما وتجبرا(وَلا فَسَادًا): عملا بالمعاصي.

وقال الله تعالى :

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ).

يا أيها الناس أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين (علي بن ابي طالب رضي الله عنه)

ملحق من بروتوكولات حكماء صهيون

سيتم ترتيب البروتوكولات على حسب التخصص، ان تحدثنا مثلا عن الذهب، سنأتي بكل ما قيل عنه داخل البرتوكولات في موضوع واحد منفصل.

استعراض القوة

البروتوكول التاسع

ان الكلمات التحررية لشعارنا الماسوني هي "الحرية والمساواة والاخاء" وسوف لا نبدل كلمات شعارنا، بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة، وسوف نقول: “حق الحرة، وواجب المساواة، وفكرة الاخاء". وبها سنمسك الثور من قرنيه [121]، وحينئذ نكون قد دمرنا في حقيقة الأمر كل القوى الحاكمة الا قوتنا، وان تكن هذه القوى الحاكمة نظرياً ما تزال قائمة، وحين تقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا في الوقت الحاضر فإنما ذلك أمر صوري، متخذ بكامل معرفتنا ورضانا، كما أننا محتاجون إلى انجازاتهم المعادية للسامية [122]، كيما نتمكن من حفظ اخواننا الصغار في نظام. ولن أتوسع في هذه النقطة، فقد كانت من قبل موضوع مناقشات عديدة.

وحقيقة الأمر أننا نلقى معارضة، فإن حكومتنا ـ من حيث القوة الفائقة جداً ذات مقام في نظر القانون يتأدى بها إلى حد أننا قد نصفها بهذا التعبير الصارم:

الدكتاتورية.

وأنني استطيع في ثقة أن أصرح اليوم بأننا أصحاب التشريع، واننا المتسلطون في الحكم، والمقررون للعقوبات، وأننا نقضي بإعدام من نشاء ونعفو عمن نشاء، ونحن ـ كما هو واقع ـ اولو الأمر الاعلون في كل الجيوش، الراكبون رؤوسها، ونحن نحكم بالقوة القاهرة، لأنه لا تزال في أيدينا الفلول التي كانت الحزب القوي من قبل، وهي الآن خاضعة لسلطاننا، ان لنا طموحاً لا يحد، وشرهاً لا يشبع، ونقمة لا ترحم، وبغضاء لا تحس. اننا مصدر ارهاب بعيد المدى. وأننا نسخر في خدمتنا أناساً من جميع المذاهب والاحزاب، من رجال يرغبون في اعادة الملكيات، واشتراكيين، وشيوعيين، وحالمين بكل أنواع الطوبيات [123]، ولقد وضعناهم جميعاً تحت السرج، وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقي من السلطة، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة. وبهذا التدبير تتعذب الحكومات، وتصرخ طلباً للراحة، وتستعد ـ من أجل السلام ـ لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا.

لقد ضجت الشعوب بضرورة حل المشكلات الاجتماعية بوسائل دولية[124]، وان الاختلافات بين الأحزاب قد أوقعتها في أيدينا، فإن المال ضروري لمواصلة النزاع، والمال تحت أيدينا.

اننا نخشى تحالف القوة الحاكمة في الأمميين (غير اليهود) مع قوة الرعاع العمياء، غير أننا قد اتخذنا كل الاحتياطات لنمنع احتمال وقوع هذا الحادث. فقد أقمنا بين القوتين سداً قوامه الرعب الذي

تحسه القوتان، كل من الأخرى. وهكذا تبقى قوة الشعب سنداً إلى جانبنا، وسنكون وحدنا قادتها، وسنوجهها لبلوغ اغراضنا.

ولكيلا تتحرر أيدي العميان من قبضتنا فيما بعد ـ يجب أن نظل متصلين بالطوائف اصلاً مستمراً، وهو ان لا يكن اتصالاً شخصياً فهو على أي حال اتصال من خلال اشد اخواننا اخلاصاً. وعندما تصير قوة معروفة سنخاطب العامة شخصياً في المجامع السوقية، وسنثقفها في الأمور السياسية في أي اتجاه يمكن ان يلتئم مع ما يناسبنا.

وكيف نستوثق مما يتعلمه الناس في مدارس الأقاليم[125]؟ من المؤكد أن ما يقوله رسل الحكومة، أو ما يقوله الملك نفسه ـ لا يمكن أن يجيب في الذيوع بين الأمة كلها، لأنه سرعان ما ينتشر بلغط الناس.

ولكيلا تتحطم انظمة الأمميين قبل الأوان الواجب، امددناهم بيدنا الخبيرة، وأمنا غايات اللوالب في تركيبهم الآلي. وقد كانت هذه اللوالب ذات نظام عنيف، لكنه مضبوط فاستبدلنا بها ترتيبات تحررية بلا نظام. ان لنا يداً في حق الحكم، وحق الانتخاب، وسياسة الصحافة، وتعزيز حرية الأفراد، وفيما لا يزال أعظم خطراً وهو التعليم الذي يكون الدعامة الكبرى للحياة الحرة.

ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين، وجعلناه فاسداً متعفناً بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التا، ولكننا نحن أنفسنا الملقنون لها، ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلي

للقوانين السارية من قبل، بل بتحريفها في بساطة، وبوضع تفسيرات لها لم يقصد إليها مشترعوها.

وقد صارت هذه النتائج أولاً ظاهرة بما تحقق من أن تفسيراتنا قد غطت على المعنى الحقيقي، ثم مسختها تفسيرات غامضة إلى حد أنه استحال على الحكومة أن توضح مثل هذه المجموعة الغامضة من القوانين

السيطرة على الصحف والاعلام

البروتوكول الثاني عشر:

إن كلمة الحرية التي يمكن أن تفسر بوجوه شتى سنجدها هكذا "الحرية هي حق عمل ما يسمح به القانون" تعريف الكلمة هكذا سينفعنا على هذا الوجه: إذ سيترك لنا أن نقول أين تكون الحرية، وأين ينبغي أن لا تكون، وذلك لسبب بسيط هو أن القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه.

وسنعامل الصحافة على النهج الآتي: ما الدور الذي تلعبه الصحافة في الوقت الحاضر؟ انها تقوم بتهييج العواطف الجياشة في الناس، وأحياناً بإثارة المجادلات الحزبية الأنانية التي ربما تكون ضرورية لمقصدنا. وما أكثر ما تكون فارغة ظالمة زائفة، ومعظم الناس لا يدركون أغراضها الدقيقة أقل إدراك. إننا وسنسرجها وسنقودها بلجم حازمة. وسيكون علينا أيضاً أن نظفر بإدارة شركات النشر الأخرى، فلن ينفعنا أن نهيمن على الصحافة الدورية بينما لا نزال عرضة لهجمات النشرات والكتب. وسنحول انتاج النشر الغالي في الوقت الحاضر مورداً من موارد الثروة يدر الربح لحكومتنا، بتقديم ضريبة دمغة معينة وبإجبار

الناشرين على أن يقدموا لنا تأمينا، لكي نؤمن حكومتنا من كل أنواع الحملات من جانب الصحافة واذا وقع هجوم فسنفرض عليها الغرامات عن يمين وشمال.

إن هذه الاجراءات كالرسوم والتأمينات والغرامات ستكون مورد دخل كبير للحكومة، ومن المؤكد أن الصحف الحزبية لن يردعها دفع الغرامات الثقيلة[145]ولذلك فأننا عقب هجوم خطير ثان ـ ستعطلها جميعاً.

وما من أحد سيكون قادراً دون عقاب على المساس بكرامة عصمتنا السياسية وسنعتذر عن مصادرة النشرات بالحجة الآتية، سنقول: النشرة التي صودرت تثير الرأي العام على غير قاعدة ولا أساس.

غير أني سأسألكم توجيه عقولكم إلى أنه ستكون بين النشرات الهجومية نشرات نصدرها نحن لهذا الغرض، ولكنها لا تهاجم الا النقط التي نعتزم تغييرها في سياستنا. ولن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يمر على ارادتنا. وهذا ما قد وصلنا إليه حتى في الوقت الحاضر كما هو واقع: فالأخبار تتسلمها وكالات قليلة [146] تتركز فيها الأخبار من كل انحاء العالم. وحينما نصل إلى السلطة ستنضم هذه الوكالات جميعاً الينا، ولن تنشر الا ما نختار نحن التصريح به من الأخبار.

إذا كنا قد توصلنا في الأحوال الحاضرة إلى الظفر بإدارة المجتمع الأممي (غير اليهودي) إلى حد أنه يرى أمور العالم خلال المناظير الملونة التي وضعناها فوق أعينه: واذا لم يقم حتى الآن عائق يعوق

وصولنا إلى اسرار الدولة. كما تسمى لغباء الأمميين، اذن ـ فماذا سيكون موقفنا حين تعرف رسمياً كحكام للعالم في شخص امبراطورنا الحاكم العالمي؟.

ولنعد إلى مستقبل النشر. كلّ انسان يرغب في أن يصير ناشراً أو كتبياً أو طابعاً سيكون مضطراً إلى الحصول على شهادة ورخصة ستسحبان منه إذا وقعت منه مخالفة.

والقنوات[147] التي يجد فيها التفكير الانساني ترجماناً له ـ ستكون بهذه الوسائل خالصة في أيدي حكومتنا التي ستتخذها هي نفسها وسيلة تربوية، وبذلك ستمنع الشعب أن ينقاد للزيغ بخيال "التقدم" والتحرر. ومن هنا لا يعرف أن السعادة الخيالية هي الطريق المستقيم إلى الطوبى التي انبثقت منها الفوضى وكراهية السلطة؟ وسبب ذلك بسيط، هو أن "التقدم" أو بالأحرى فكرة التقدم التحرري قد امدت الناس بأفكار مختلطة للعتق من غير أن تضع أي حد له. ان كل من يسمون متحررين فوضويون، ان لم يكونوا في عملهم ففي افكارهم على التأكيد. كل واحد منهم يجري وراء طيف الحرية ظاناً أنه يستطيع ان يفعل ما يشاء، أي ان كل واحد منهم ساقط في حالة فوضى في المعارضة التي يفضلها لمجرد الرغبة في المعارضة. ولنناقش الآن أمر النشر: أننا سنفرض عليه ضرائب بالأسلوب نفسه الذي فرضنا به الضرائب على الصحافة الدورية، أي من طريق فرض دمغات وتأمينات. ضعفين. وان الكتب القصيرة سنعتبرها نشرات، لكي نقلل نشر الدوريات التي تكون أعظم سموم النشر فتكاً.

وهذه الاجراءات ستكره الكتاب أيضاً على ان ينشروا كتباً طويلة، ستقرأ قليلاً بين العامة من أجل طولها، ومن أجل أثمانها العالية بنوع خاص. ونحن أنفسنا سننشر كتباً رخيصة الثمن كي نعلم العامة ونوجه عقولنا في الاتجاهات التي نرغب فيها. ان فرض الضرائب سيؤدي إلى الاقلال من كتابة أدب الفراغ الذي لا هدف له. وان كون المؤلفين مسؤولين أمام القانون سيضم في أيدينا، ولن يجد أحد يرغب مهاجمتنا بقلمه ناشراً ينشر له.

قبل طبع أي نوع من الأعمال سيكون على الناشر أو الطابع أن يلتمس من السلطات اذناً بنشر العمل المذكور. وبذلك سنعرف سلفاً كل مؤامرة ضدنا، وسنكون قادرين على سحق رأسها بمعرفة المكيدة سلفاً ونشر بيان عنها.

الأدب والصحافة هما اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين. ولهذا السبب ستشتري حكومتنا العدد الأكبر من الدوريات.

وبهذه الوسيلة سنعطل التأثير السيء لكل صحيفة مستقلة، ونظفر بسلطان كبير جداً على العقل الانساني. واذا كنا نرخص بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون، وهكذا دوالي.

ويجب ألا يرتاب الشعب أقل ريبة في هذه الاجراءات. ولذلك فإن الصحف الدورية التي ننشرها ستظهر كأنها معارضة لنظراتنا وآرائنا، فتوحي بذلك الثقة إلى القراء، وتعرض منظراً جذاباً لأعدائنا الذين لا

يرتابون فينا، وسيقعون لذلك في شركنا [148]، وسيكونون مجردين من القوة.

البروتوكول الثاني عشر

وفي الصف الأول سنضع الصحافة الرسمية. وستكون دائماً يقظة للدفاع عن مصالحنا، ولذلك سيكون نفوذها على الشعب ضعيفاً نسبياً. وفي الصف الثاني سنضع الصحافة شبه الرسمية التي سيكون واجبها استمالة المحايد[149] وفاتر الهمة، وفي الصف الثالث سنضع الصحافة التي تتضمن معارضتنا، والتي ستظهر في احدى طبعاتها مخاصمة لنا، وسيتخذ اعداؤنا معارضتنا، والتي ستظهر في احدى طبعاتها مخاصمة لنا، وسيتخذ اعداؤنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمداً لهم، وسيتركون لنا أن نكشف أوراقهم بذلك.

ستكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف المختلفة: من أرستقراطية وجمهورية، وثورية، بل فوضوية أيضاً ـ وسيكون ذلك طالما أن الدساتير قائمة بالضرورة. وستكون هذه الجرائد مثل الإله الهندي فشنو [150]. لها مئات الايدي، وكل يد ستجس نبض الرأي العام المتقلب.

ومتى أراد النبض سرعة فإن هذه الايدي ستجذب هذا الرأي نحو مقصدنا، لأن المريض المهتاج الأعصاب سهل الانقياد وسهل الوقوع تحت أي نوع من أنواع النفوذ. وحين يمضي الثرثارون في توهم أنهم يرددون رأي جريدتهم الحزبية فانهم في الواقع يرددون رأينا الخاص، أو

الرأي الذي نريده. ويظنون أنهم يتبعون جريدة حزبهم على حين انهم، في الواقع، يتبعون اللواء الذي سنحركه فوق الحزب، ولكي يستطيع جيشنا الصحافي ان ينفذ روح هذا البرنامج للظهور، بتأييد الطوائف المختلفة ـ يجب علينا أن ننظم صحافتنا بعناية كبيرة.

وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظم اجتماعات أدبية وسيعطي فيها وكلاؤنا ـ دون ان يفطن اليهم ـ شارة للضمان وكلمات السر. وبمناقشة سياستنا ومناقضتها. ومن ناحية سطحية دائمة بالضرورة. ودون مساس في الواقع بأجزائها المهمة ـ سيستمر اعضاؤنا في مجادلات زائفة شكلية مع الجرائد الرسمية. كي تعطينا حجة لتحديد خططنا بدقة أكثر مما نستطيع في اذاعتنا البرلمانية وهذا بالضرورة لا يكون الا لمصلحتنا فحسب، وهذه المعارضة من جانب الصحافة ستخدم أيضاً غرضنا، إذ تجعل الناس يعتقدون ان حرية الكلام لا تزال قائمة، كما انها ستعطي وكلاءنا فرصة تظهر ان معارضينا يأتون باتهامات زائفة ضدنا، على حين أنهم عاجزون عن أن يجدوا أساسً حقيقياً يستندون عليه لنقض سياستنا وهدمها.

هذه الاجراءات التي ستختفي ملاحظتها على انتباه الجمهور ـ ستكون أنجح الوسائل في قيادة عقل الجمهور، وفي الايحاء إليه بالثقة والاطمئنان إلى جانب حكومتنا.

وبفضل هذه الاجراءات سنكون قادرين على اثارة عقل الشعب وتهدئته في المسائل السياسية، حينما يكون ضرورياً لنا أن نفعل ذلك.

وسنكون قادرين على اقناعهم أو بلبلتهم بطبع أخبار صحيحة أو زائفة، حقائق أو ما يناقضها، حسبما يوافق غرضنا. وأن الأخبار التي سننشرها ستعتمد على الأسلوب الذي يتقبل الشعب به ذلك النوع من الاخبار، وسنحتاط دائماً احتياطاً عظيماً لجس الأرض قبل السير عليها.

ان القيود التي سنفرضها على النشرات الخاصة، كما بينت، ستمكننا من أن نتأكد من الانتصار على اعدائنا. إذ لن تكون لديهم وسائل صحفية تحت تصرفهم يستطيعون حقيقة أن يعبروا بها تعبيراً كاملاً عن آرائهم، ولن نكون مضطرين ولو إلى عمل تنفيذ كامل لقضاياهم.

والمقالات الجوفاء التي سنلقي بها في الصف الثالث من صحافتنا سنفندها عفواً، بالضرورة تفنيداً، شبه رسمي. يقوم الآن في الصحافة الفرنسية نهج الفهم الماسوني [151] لإعطاء شارات الضمان فكل أعضاء الصحافة مرتبطون بأسرار مهنية متبادلة على أسلوب النبوءات القديمة ولا أحد من الأعضاء سيفشي معرفته بالسر، على حين أن مثل هذا السر غير مأمور بتعميمه. ولن تكون لناشر بمفرده الشجاعة على افشاء السر الذي عهد به اليه، والسبب هو انه لا أحد منهم يؤذن له بالدخول في عالم الأدب ما لم يكن يحمل سمات [152] بعض الأعمال المخزية في حياته الماضية. وليس عليه أن يظهر الا أدنى علامات العصيان حتى تكشف فوراً سماته المخزية. وبينما تظل هذه السمات معروفة لعدد قليل تقوم كرامة الصحفي بجذب الرأي العام إليه في جميع البلاد، وسينقاد له الناس، ويعجبون به.

ويجب أن تمتد خططنا بخاصة إلى الأقاليم [153] وضروري لنا كذلك أن نخلق أفكاراً، ونواحي آراء هناك بحيث نستطيع في أي وقت أن ننزلها إلى العاصمة بتقديمها كأنها آراء محايدة للأقاليم.

وطبعاً لن يتغير منبع الفكرة وأصلها: اعني أنها ستكون عندنا. ويلزمنا، قبل فرض السلطة، أن تكون المدن أحياناً تحت نفوذ رأي الأقاليم ـ وهذا يعني أنها ستعرف رأي الأغلبية الذي سنكون قد دبرناه من قبل ومن الضروري لنا أن لا تجد العواصم في فترة الأزمنة النفسية وقتاً لمناقشة حقيقة واقعة، بل تتقبلها ببساطة، لأنها قد اجازتها الأغلبية في الأقاليم.

وحينما نصل إلى عهد المنهج الجديد ـ أي خلال مرحلة التحول إلى مملكتنا ـ يجب أن لا نسمح للصحافة بأن تصف الحوادث الاجرامية: إذ سيكون من اللازم ان يعتقد الشعب أن المنهج الجديد مقنع وناجح إلى حد أن الاجرام قد زال وحيث تقع الحوادث الاجرامية يجب أن تكون معروفة الا لضحيتها ولمن يتفق له أن يعاينها[154]

فحسب

التحكم بالبلاد

البروتوكول العاشر:

اليوم سأشرع في تكرار ما ذكر من قبل، وأرجو منكم جميعاً أن تتذكروا أن الحكومات والأمم تقنع في السياسة بالجانب المبهرج الزائف من كل شيء، نعم، فكيف يتاح لهم الوقت لكي يختبروا بواطن الأمور في حين أن نوابهم الممثلين لهم لا يفكرون الا في الملذات؟.

من الخطير جداً في سياستنا أن تتذكروا التفصيل المذكور آنفاً، فانه سيكون عوناً كبيراً لنا حينما تناقش مثل هذه المسائل: توزيع السلطة، وحرية الكلام، وحرية الصحافة والعقيدة، وحقوق تكوين الهيئات، والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات والمساكن، ومسألة فرض الضرائب (فكرة سرية فرض الضرائب) والقوة الرجعية للقوانين. كل المسائل المشابهة لذلك ذات طبيعة تجعل من غير المستحسن مناقشتها علناً أمام العامة. فحيثما تستلزم الأحوال ذكرها للرعاع يجب ألا تحصى، ولكن يجب أن تنشر عنها بعض قرارات بغير مضي في التفصيل. ستعمل قرارات مختصة بمبادئ الحق المستحدث على حسب ما ترى. وأهمية الكتمان تكمن في حقيقة أن المبدأ الذي لا يذاع علناً

يترك لنا حرية العمل، مع أن مبدأ كهذا إذا اعلن مرة واحدة يكون كأنه قد تقرر.

ان الأمة لتحفظ لقوة العبقرية السياسية احتراماً خاصاً وتحمل كل أعمال يدها العليا، وتحييها هكذا[128]: "يا لها من خيبة قذرة، ولكن يا لتنفيها بمهارة!" "يا له من تدليس ولكن يا لتنفيذه بإتقان وجسارة!".

اننا نعتمد على اجتذاب كل الأمم للعمل على تشييد الصرح الجديد الذي وضعنا نحن تصميمه[129]. ولهذا السبب كان من الضروري لنا أن نحصل على خدمات الوكلاء المغامرين الشجعان الذين سيكون في استطاعتهم ان يتغلبوا على كل العقبات في طريق تقدمنا.

وحينما ننجز انقلابنا السياسي سنقول للناس: "لقد كان كل شيء يجري في غاية السوء، وكلكم قد تألمتم، ونحن الآن نمحق آلامكم، وهو ما يقال له: القوميات، والعملات القومية، وأنتم بالتأكيد احرار في اتهامنا، ولكن هل يمكن أن يكون حكمكم نزيهاً إذا نطقتم به قبل أن تكون لكم خبرة بما نستطيع أن نفعله من اجل خيركم؟"[130].حينئذ سيحملوننا على أكتافهم عالياً. في انتصار وأمل وابتهاج وان قوة التصويت التي درنا عليها الأفراد التافهين من الجنس البشري بالاجتماعات المنظمة وبالاتفاقات المدبرة من قبل، ستلعب عندئذ دورها الأخير، وهذه القوة التي توسلنا بها، كي "نضع انفسنا فوق العرش "، ستؤدي لنا ديننا الأخير وهي متلهفة، كي ترى نتيجة قضيتنا قبل أن تصدر حكمها.

وكلي نحصل على اغلبية مطلقة ـ يجب أن نقنع كل فرد بلزوم التصويت من غير تمييز بين الطبقات. فإن هذه الأغلبية لن يحصل عليها من الطبقات المتعلمة ولا من مجتمع مقسم إلى فئات.

فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الأسرية[131] بين الأمميين، تفسد أهميتها التربوية، وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفة عن الوصول إلى الصدارة، وان العامة، تحت ارشادنا ـ ستبقى على تأخر أمثال هؤلاء الرجال، ولن تسمح لهم أبداً ان يقرروا لهم خططاً[132].

لقد اعتاد الرعاع أن يصغوا الينا نحن الذين نعطيهم المال لقاء سمعهم وطاعتهم. وبهذه الوسائل سنخلق قوة عمياء إلى حد انها لن تستطيع أبداً أن تتخذ أي قرار دون ارشاد وكلائنا الذين نصبناهم لغرض قيادتها.

وسيخضع الرعاع لهذا النظام لأنهم سيعرفون أن هؤلاء القادة مصدر اجورهم وارباحهم وكل منافعهم الأخرى. ان نظام الحكومة يجب أن يكون عمل رأس واحد، لأنه سيكون من المحال تكتيله إذا كان عملاً مشتركاً بين عقول متعددة، وهذا هو السبب في انه لا يسمح لنا الا بمعرفة خطة العمل، بل يجب الا نناقشها بأي وسيلة، حتى لا نفسد تأثيرها، ولا نعطل وظائف اجزائها المنفصلة، ولا المعنى لكل عنصر فيها، نوقشت مثل هذه الخطط، وغيرت بتوالي الخضوع للتنقيحات ـ اذن لاختلطت بعد ذلك بنتائج كل اساءات الفهم العقلية التي تنشأ من أن

المصورين لا يسبرون الأغوار العميقة لمعانيها، ولذلك لا بد أن تكون خططنا نهائية وممحصة تمحيصاً منطقياً. وهذا هو السبب في أننا يجب أن لا نرمي العمل الكبير من قائدنا ليتمزق اجزاء على أيدي الرعاع ولا على أيدي عصبة صغيرة أيضاً.

ان هذه الخطط لن تقلب اليوم الدساتير والهيئات القائمة، بل ستغير نظريتها الاقتصادية فحسب، ومن ثم تغير كل طريق تقدمها الذي لابد له حينئذ أن يتبع الطريق الذي تفرضه خططنا.

في كل البلاد تقوم هذه الهيئات ذاتها ولكن تحت أسماء مختلفة فحسب: فمجالس نواب الشعب، والوزارات، والشيوخ، ومجالس العرش من كل نوع، ومجالس الهيئات التشريعية والادارية.

ولا حاجة بي إلى ان اوضح لكم التركيب الآلي الذي يربط بين هذه الهيئات المختلفة، فهو معروف لكم من قبل معرفة حسنة. ولتلاحظوا فحسب ان كل هيئة من الهيئات السالفة الذكر توافي وظيفة مهمة في الحكومة. (ان استعمل الكلمة "مهمة" لا اشارة إلى الهيئات بل اشارة إلى وظائفها).

لقد اقتسمت هذه الهيئات فيما بين انفسها كل وظائف الحكومة التي هي السلطة القضائية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. وقد صارت وظائفها مماثلة لوظائف الاعضاء المتميزة المتنوعة من الجسم الانساني.

فإذا آذينا أي جزء في الجهاز الحكومي فتسقط الدولة مريضة كما يمرض الجسم الانساني، ثم يموت، وحينما حققنا نظام الدولة بسم الحرية تغيرت سحنتها السياسية وصارت الدولة موبوءة بمرض مميت، وهو مرض تحلل الدم ولم يبق لها الا ختام سكرات الموت.

لقد ولدت الحرية الحكومات الدستورية التي احتلت مكان الاوتوقراطية وهي وحدها صورة الحكومة النافعة لأجل الامميين (غير اليهود). فالدستور كما تعلمون ليس أكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العميقة، وهو بإيجاز مدرسة كل شيء يضعف نفوذ الحكومة. وان الخطابة، كالصحافة، قد مالت إلى جعل الملوك كسالى ضعافاً، فردتهم بذلك عقماء زائدين على الحاجة، ولهذا السبب عزلوا في كثير من البلاد.

وبذلك صار في الامكان قيام عصر جمهوري، وعندئذ وضعنا في مكان الملك ضحكة[133] في شخص رئيس يشبهه[134] قد اخترناه من الدهماء بين مخلوقاتنا وعبيدنا.

وهكذا ثبتنا اللغم الذي وضعناه تحت الأمميين، أو بالأخرى تحت الشعوب الأممية وفي المستقبل القريب سنجعل الرئيس شخصاً مسؤولاً.

ويومئذ لن نكون حائرين في أن ننفذ بجسارة خططنا التي سيكون "دميتنا" "" مسؤولاً عنها، فماذا يعنينا إذا صارت رتب طلاب المناصب ضعيفة، وهبت القلاقل من استحالة وجود رئيس حقيقة؟ اليس هذه القلاقل هي التي ستطيح نهائياً بالبلاد؟.

ولكي نصل إلى هذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة "بنامية [135]" أو صفقة أخرى سرية مربية كان رئياً من هنا النوع سيكون منقذاً وافياً لأغراضنا، لأنه سيخشى التشهير، وسيبقى خاضعاً لسلطان الخوف الذي يمتلك دائماً الرجل الذي وصل إلى السلطة، والذي يتلهف على ان يستبقي امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع. ان مجلس ممثلي الشعب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره، ولكننا سنحرم هذا المجلس سلطة تقديم القوانين وتعديلها.

هذه السلة سنعطيها الرئيس المسؤول الذي سيكون ألعوبة خالصة في أيدينا، وفي تلك الحال ستثير سلطة الرئيس هدفاً معرضاً للمهاجمات المختلفة، ولكننا سنعطيه وسيلة الدفاع، وهي حقه في أن يستأنف القرارات محتكماً إلى الشعب الذي هو فوق ممثلي الأمة[136] أي أن يتوجه الرئيس إلى الناس الذين هم عبيدنا العميان، وهم أغلبية الدهماء.

والى ذلك سنعطي الرئيس سلطة اعلان الحكم العرفي، وسنوضح هذا الامتياز بأن الحقيقة هي أن الرئيس ت لكونه رئيس الجيش ـ يجب أن يملك هذا الحق لحماية الدستور الجمهوري الجديد، فهذه الحماية واجبة لأنه ممثلها المسؤول.

وفي مثل هذه الأحوال سيكون مفتاح الموقف الباطني في أيدينا بالضرورة وما من أحد غيرنا سيكون مهيمناً على التشريع. ويضاف إلى

ذلك اننا حين نقدم الدستور الجمهوري الجيد سنحرم المجلس ـ بحجة سر الدولة ـ حق السؤال عن القصد من الخطط التي تتخذها الحكومة. وبهذا الدستور الجديد سننقص كذلك عدد ممثلي الأمة إلى أقل عدد، منقصين بذلك عدداً مماثلاً من هذا فأننا سنسمح للممثلين الباقين بالاحتكام إلى الأمة، وسيكون حقاً لرئيس الجمهورية أن يعين رئيساً ووكيلاً لمجلس النواب ومثلهما ولمجلس الشيوخ، ونستبدل بفترات الانعقاد المستمرة للبرلمانات فترات قصيرة مدى شهور قليلة.

والى ذلك سيكون لرئيس الجمهورية ـ باعتباره رأس السلطة التنفيذية ـ حق دعوة البرلمان وحله. وسيكون له في حالة الحل ارجاء الدعوة لبرلمان جديد. ولكن ـ لكيلا يتحمل الرئيس المسؤولية عن نتائج هذه الأعمال المخالفة للقانون مخالفة صارخة، من قبل أن تبلغ خططنا وتستوي ـ سنغري الوزراء وكبار الموظفين الاداريين الآخرين الذين يحيطون بالرئيس، كي يموهوا أوامره، بأن يصدروا التعليمات من جانبهم، وبذلك نضطرهم إلى تحمل المسؤولية بدلاً من الرئيس، وسننصح خاصة بأن تضم هذه الوظيفة إلى مجلس الشيوخ أو إلى مجلس شورى الدولة، أو إلى مجلس الوزراء، وألا توكل إلى الأفراد [137]. وبإرشادنا سيفسر الرئيس القوانين التي يمكن فهمها بوجوه عدة.

وهو ـ فوق ذلك ـ سينقض القوانين في الأحوال التي نعد فيها هذا النقض امراً مرغوباً فيه. وسيكون له أيضاً حق اقتراح قوانين وقتية جديدة، بل له كذلك اجراء تعديلات في العمل الدستوري للحكومة محتجاً لهذا العمل بأنه أمر تفتضيه سعادة البلاد.

مثل هذه الاجراءات ستمكننا من أن نسترد شيئاً فشيئاً أي حقوق أو امتيازات كنا قد اضطررنا من قبل إلى منحها حين لم نكن مستحوذين على السلطة أولاً.

التحكم في الاجيال الجديدة

البروتوكول التاسع

ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين، وجعلناه فاسداً متعفناً بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التا، ولكننا نحن أنفسنا الملقنون لها، ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلي للقوانين السارية من قبل، بل بتحريفها في بساطة، وبوضع تفسيرات لها لم يقصد إليها مشترعوها.

وقد صارت هذه النتائج أولاً ظاهرة بما تحقق من أن تفسيراتنا قد غطت على المعنى الحقيقي، ثم مسختها تفسيرات غامضة إلى حد أنه استحال على الحكومة أن توضح مثل هذه المجموعة الغامضة من القوانين.

ومن هنا قام مذهب عدم التمسك بحرفية القانون، بل الحكم بالضمير، ومما يختلف فيه أن تستطيع الأمم النهوض بأسلحتها ضدنا إذا اكتشفت خططنا قبل الأوان، وتلافياً لهذا نستطيع أن نعتمد على القذف في ميدان العمل بقوة رهيبة سوف تملأ ايضاً قلوب أشجع الرجال هولاً ورعباً. وعندئذ ستقام في كل المدن الخطوط الحديدية المختصة

بالعواصم، والطرقات الممتدة تحت الأرض. ومن هذه الأنفاق الخفية سنفجر ونسف كل مدن العالم، ومعها أنظمتها وسجلاتها جميعاً ([126]) [127].

شلال الافكار والآراء المتناقضة تجعل

الشعوب في تيه

البروتوكول الخامس

وتجريد الشعب من السلاح في هذه الأيام[103] أعظم أهمية من دفعه إلى الحرب، وأهم من ذلك أن نستعمل العواطف المتأججة في أغراضنا بدلاً من اخمادها وان نشجع افكار الآخرين وسنخدمها في أغراضنا بدلاً من اخمادها وان نشجع افكار الآخرين ونستخدمها في أغراضنا بدلاً من محوها، ان المشكلة الرئيسية لحكومتنا هي: كيف تضعف عقول الشعب بالانتقاد[104] وكيف تفقدها قوة الادراك التي تخلق نزعة المعارضة، وكيف تسحر عقول العامة بالكلام الأجوف.

في كل الأزمان كانت الامم ـ مثلها مثل الأفراد ـ تأخذ الكلمات على أنها أفعال، كأنما هي قانعة بما تسمع، وقلما تلاحظ ما إذا كان الوعد قابلاً للوفاء فعلاً أم غير قابل. ولذلك فأننا ترغبه في التظاهر فحسب ـ سننظم هيئات يبرهن اعضاؤها بالخطب البليغة على مساعداتهم في سبيل "التقدم" ويثنون عليها[105].

وسنزيف مظهراً تحررياً لكل الهيئات وكل الاتجاهات، كما أننا سنضفي هذا المظهر على كل خطبائنا. وهؤلاء سيكونون ثرثارين بلا حد، حتى انهم سينهكون الشعب بخطبهم، وسيجد الشعب خطابة من كل نوع أكثر مما يكفيه ويقنعه.

ولضمان الرأي العام يجب أولاً أن نحيره كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحي لكل أساليب الآراء المتناقضة حتى يضيع الأمميين (غير اليهود) في متاهتهم. وعندئذ سيفهمون أن خير ما يسلكون من طرق هو ألا يكون لهم رأي في السياسية: هذه المسائل لا يقصد منها أن يدركها الشعب، بل يجب أن تظل من مسائل القادة الموجهين فحسب. وهذا هو السر الأول[106].

والسر الثاني[107]. وهو ضروري لحكومتنا الناجحة ـ أن تتضاعف وتتضخم الاخطاء والعادات والعواطف والقوانين العرفية في البلاد، حتى لا يستطيع إنسان أن يفكر بوضوح في ظلامها المطبق، وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضاً.

هذه السياسية ستساعدنا ايضاً في بذر الخلافات بين الهيئات، وفي تفكيك كل القوى المتجمعة، وفي تثبيط كل تفوق فردي ربما يعوق أغراضنا بأي أسلوب من الأساليب.

لا شيء أخطر من الامتياز الشخصي. فانه إذا كانت وراءه عقول فربما يضرنا أكثر مما تضرنا ملايين الناس الذين وضعنا يد كل منهم على رقبة الآخر ليقتله.

يجب ان نوجه تعليم المجتمعات المسيحية[108] في مثل هذا الطريق: فلكما احتاجوا إلى كفء لعمل من الأعمال في أي حال من الأحوال سقط في أيديهم وضلوا في خيبة بلا أمل.

ان النشاط الناتج عن حرية العمل يستنفد قوته حينما يصدم بحرية الآخرين. ومن هنا تحدث الصدمات الأخلاقية وخيبة الأمل والفشل.

بكل هذه الوسائل سنضغط المسيحيين[109]، حتى يضطروا إلى ان يطلبوا منا أن نحكمهم دولياً. وعندما نصل إلى هذا المقام سنستطيع مباشرة ان نستنزف كل قوى الحكم في جميع انحاء العالم، وأن نشكل حكومة عالمية عليا.

وسنضع موضع الحكومات القائمة مارداً يسمى ادارة الحكومة العليا وستمتد أيديه كالمخالب الطويلة المدى، وتحت امرته سيكون له نظام يستحيل معه أن يفشل في اخضاع كل الأقطار.

البروتوكول التاسع:

عليكم ن تواجهوا التفاتاً خاصاً في استعمال مبادئنا إلى الأخلاق الخاصة بالأمة التي أنتم بها محاطون، وفيها تعملون، وعليكم الا تتوقعوا النجاح خلالها في استعمال مبادئنا بكل مشتملاتها حتى يعاد تعليم الأمة بآرائنا، ولكنكم إذا تصرفتم بسداد في استعمال مبادئنا فستكشفون انه ـ قبل مضي عشر سنوات ـ سيتغير أشد الأخلاق تماسكاً، وسنضيف كذلك أمة أخرى إلى مراتب تلك الأمم التي خضعت لنا من قبل.

دولتهم الموعودة

البرتوكول الثامن:

يجب أن نأمل كل الآلات التي قد يوجهها أعداؤنا ضدنا. وسوف نلجأ إلى أعظم التعبيرات تعقيداً واشكالاً في معظم القانون ـ لي نخلص أنفسنا ـ إذا أكرهنا على اصدار أحكام قد تكون طائشة أو ظالمة. لأنه سيكون هاماً أن نعبر عن هذه الأحكام بأسلوب محكم، حتى تبدو للعامة انها من أعلى نمط اخلاقي، وأنها عادلة وطبيعية حقاً. ويجب أن تكون حكومتنا محوطة بكل قوى المدنية التي ستعمل خلالها. انها ستذب إلى نفسها الناشرين والمحامين والاطباء ورجال الادارة الدبلوماسيين، ثم القوم المنشئين في مدارسنا التقدمية الخاصة [119]. هؤلاء القوم سيعرفون اسرار الحياة الاجتماعية، فسيمكنون من كل اللغات مجموعة في حروف وكلمات سياسية، وسيفقهون جيداً في الجانب الباطني للطبيعة الانسانية بكل اوتارها العظيمة المرهفة اللطيفة التي سيعزفون عليها. ان هذه الاوتار هي التي تشكل عقل الاميين، وصفاتهم الصالحة والطالحة، وميولهم، وعيوبهم، من عجيب الفئات والطبقات. وضروري ان مستشاري سلطتنا هؤلاء الذين أشير هنا إليهم ـ لن يختاروا من بين الأمميين (غير اليهود) الذين اعتادوا ان يحتملوا أعباء اعمالهم الادارية

دون ان يتدبروا بعقولهم النتائج التي يجب أن ينجزوها، ودون ان يعرفوا الهدف من وراء هذه النتائج. ان الاداريين من الأمميين يؤشرون على الاوراق من غير أن يقرأوها، ويعملون حباً في المال أو الرفعة، لا للمصلحة الواجبة.

اننا سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين، وهذا هو السبب في أن علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسي الذي يعلمه اليهود. وسنكون محاطين بألوف من رجال البنوك، وأصحاب الصناعات، واصحاب الملايين ـ وأمرهم لا يزال أعظم قدراً ـ إذا الواقع أن كل شيء سوف يقرر المال. وما دام ملء المناصب الحكومية بإخواننا اليهود في أثناء ذلك غير مأمون بعد ـ فسوف نعد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم، كي تقف مخازيهم فاصلاً بين الأمة وبينهم، وكذلك سوف نعد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين إذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن [120] والغرض من كل هذا أنهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الاخير الذي تنفث صدورهم به.

التحكم في الدول وخلق الحروب

البرتوكول السابع [113]

ان ضخامة الجيش، وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لإتمام الخطط السابقة الذكر. وانه لضروري لنا، كي نبلغ ذلك، أن لا يكون إلى جوانبنا في كل الاقطار شيء بعد الا طبقة صعاليك ضخمة، وكذلك جيش كثير وبوليس مخلص لأغراضنا.

في كل أوروبا، وبمساعدة أوروبا ـ يجب أن ننشر في سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة. فإن في هذا فائدة مزدوجة: فأما أولاً فبهذه الوسائل سنتحكم في اقدار كل الاقطار التي تعرف حق المعرفة أن لنا القدرة على خلق الاضطرابات كما نريد، مع قدرتنا على اعادة النظام، وكل البلاد معتادة على ان تنظر الينا مستغيثة عند إلحاح الضرورة متى لزم الأمر. واما ثانياً فبالمكايد والدسائس، سوف نصطاد بكل أحابيلنا وشباكنا التي نصبناها في وزارات جميع الحكومات، ولم نحبكها بسياستنا فحسب، بل بالاتفاقات الصناعية والخدمات المالية أيضاً.

ولكي نصل إلى هذه الغايات يجب علينا أن ننطوي على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات، ولكننا فيما يسمى "اللغة الرسمية" سوف نتظاهر بحركات عكس ذلك، كي نظهر بمظهر الامين المتحمل للمسؤولية[114]. وبهاذ ستنظر دائماً الينا حكومات الأمميين ـ التي علمناها أن تقتصر في النظر على جانب الأمور الظاهري وحده ـ كأننا متفضلون ومنقذون للإنسانية.

ويجب علينا أن نكون مستعدين لمقابلة كل معارضة بإعلان الحرب على جانب ما يجاورنا من بلاد تلك الدولة التي تجرؤ على الوقوف في طريقنا. ولكن إذا غدر هؤلاء الجيران فقروا الاتحاد ضدنا ـ فالواجب علينا أن نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية.

إن النجاح الأكبر في السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة في اتباعها، وأعمال الدبلوماسي لا يجب أن تطابق كلماته. ولكي نعزز خطتنا العالمية الواسعة التي تقترب من نهايتها المشتهاة ـ يجب علينا أن نتسلط على حكومات الأمميين بما.

وبإيجاز، من أجل ان نظهر استعبادنا لجميع الحكومات الامية في أوروبا ـ سوف نبين[115] قوتنا لواحدة منها[116] متوسلين بجرائم العنف وذلك هو ما يقال له حكم الإرهاب[117] واذا اتفقوا جميعاً ضدنا فعندئذ سنجيبهم بالمدافع الأمريكية أو الصينية[118] أو اليابانية

التحكم في التجارة والصناعة

البروتوكول السادس:

سنبدأ سريعاً بتنظيم احتكارات عظيمة ـ هي صهاريج للثورة الضخمة ـ لتستغرق خلالها دائماً الثروات الواسعة للأمميين (غير اليهود) إلى حد انها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم تقع الأزمة السياسية[110].

وعلى الاقتصاديين الحاضرين بينكم اليوم هنا أن يقدروا أهمية هذه الخطة.

لقد انتهت أرستقراطية الأمميين كقوة سياسية، فلا حاجة لنا بعد ذلك إلى ان ننظر إليها من هذا الجانب. لكن الأرستقراطيين من حيث هم ملاك أرض ما يزالون خطراً علينا لان معيشتهم المستقلة مضمونة لهم بمواردهم. ولذلك يجب علينا وجوباً أن نجرد الأرستقراطيين من أراضيهم بكل الأثمان. وأفضل الطرق لبلوغ هذا الغرض هو فرض الأجور والضرائب. ان هذه الطرق ستبقى منافع الأرض في احط مستوى ممكن.. وسرعان ما سينهار الأرستقراطيين من الأميين، لأنهم ـ بما لهم من أذواق موروثة[111] ـ غير قادرين على القناعة بالقليل.

وفي الوقت نفسه يجب أن نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة بخاصة فإن الدور role الرئيسي لها ان تعمل كمعادن للصناعة.

وبدون المضاربة ستزيد الصناعة رؤوس الأموال الخاصة، وستتجه إلى انهاض الزراعة بتحرير الأرض من الديون والرهون العقارية التي تقدمها البنوك الزراعية وضروري ان تستنزف الصناعة من الأرض كل خيراتها وأن تحول المضاربات كل ثروة العالم المستفادة على هذا النحو إلى أيدينا.

وبهذه الوسيلة سوف يقذف بجميع الأمميين (غير اليهود) إلى مراتب العمال الصعاليك وعندئذ يخر الأمميون أمامنا ساجدين ليظفروا بحق البقاء.

ولكن نخرب صناعة الاميين، ونساعد المضاربات ـ سنشجع حب الترف المطلق الذي نشرناه من قبل، وسنزيد الأجور التي لن تساعد العمال، كما اننا في الوقت نفسه سنرفع أثمان الضروريات الأولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذراً عن ذلك[112] كما سننسف بمهارة أيضاً أسس الانتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال، وبتشجيعهم على ادمان المسكرات. وفي الوقت نفسه سنعمل كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أممي (غير يهودي) من الأرض. ولكيلا يتحقق الأمميون من الوضع الحق للأمور قبل الأوان ـ سنستره برغبتنا في مساعدة

الطبقات العاملة على حل المشكلات الاقتصادية الكبرى، وأن الدعاية التي لنظرياتنا الاقتصادية تعاون على ذلك بكل وسيلة ممكنة.

صناعة الخلاف وحروبهم المقدسة

البروتوكول الخامس

لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الأمميين الشخصية والقومية، بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرناً. ومن هذا كله تتقرر حقيقة: هي أن أي حكومة منفردة لن تجد لها سنداً من جاراتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن ان أي عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتي[101].

نحن أقوياء جداً، فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب الينا. وان الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سراً. "بحكمي فليحكم الملوك

اننا نقرأ في شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض، وقد منحنا الله العبقرية، كي نكون قادرين على القيام بهذا العمل. ان كان في معسكر اعدائنا عبقري فقد يحاربنا، ولكن القادم الجديد لن يكن كفؤاً لأيد عريقة[102] كأيدينا.

ان القتال بيننا سيكون ذا طبيعة مقهورة لم ير العالم لها مثيلاً من قبل. والوقت متأخر بالنسبة إلى عباقرتهم. وان عجلات جهاز الدولة كلها تحركها قوة، وهذه القوة في أيدينا هي التي تسمى الذهب

القوة في يد الشعوب

البروتوكول الخامس:

ما نوع الحكومة الذي يستطيع المرء أن يعالج بها مجتمعات قد تفشت الرشوة والفساد في كل أنحائها: حيث الغنى لا يتوصل إليه الا بالمفاجآت الماكرة، ووسائل التدليس، وحيث الخلافات متحكمة على الدوام، والفضائل في حاجة إلى أن تعززها العقوبات والقوانين الصارمة، لا المبادئ المطاعة عن رغبة، وحيث المشاعر الوطنية والدينية مستغرقة في العقائد العلمانية.

ليست صورة الحكومة التي يمكن أن تعطاها هذه المجتمعات بحق الا صورة الاستبداد التي سأصفها لكم.

اننا سننظم حكومة مركزية قوية، لكي نحصل على القوى الاجتماعية لأنفسنا. وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة كما لو كانوا اجزاء كثيرة جداً في جهاز. ومثل هذه القوانين ستكبح كل حرية، وكل نزعات تحررية يسمح بها الأمميون (غير اليهود)، وبذلك يعظم سلطاننا فيصير استبداداً يبلغ من القوة أن يستطيع في أي زمان وأي مكان سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود.

سيقال ان نوع الاستبداد الذي أقترحه لن يناسب تقدم الحضارة الحالي، غير أني سأبرهن لكم على أن العكس هو الصحيح. ان الناس حينما كانوا ينظرون إلى ملوكهم نظرهم إلى ارادة الله كانوا يخضعون في هدوء لاستبداد ملوكهم. ولكن منذ اليوم الذي أوحينا فيه إلى العامة بفكرة حقوقهم الذاتية ـ اخذوا ينظرون إلى الملوك نظرهم إلى أبناء الفناء العاديين. ولقد سقطت المسحة المقدسة [99] عن رؤوس الملوك في نظر الرعاع، وحينما انتزعنا منهم عقيدتهم هذه انتقلت القوة إلى الشوارع [100] فصارت كالملك المشارع، فاختطفناها. ثم أن من بين مواهبنا الادارية التي نعدها لأنفسنا موهبة حكم الجماهير والأفراد بالنظريات المؤلفة بدهاء، وبالعبارات الطنانة، وبسنن الحياة وبكل أنواع الخديعة الأخرى. كل هذه النظريات التي لا يمكن أن يفهمها الأمميون أبداً مبنية على التحليل والملاحظة ممتزجين بفهم يبلغ من براعته الا يجارينا فيه منافسونا أكثر مما يستطيعون أن يجارونا في وضع خطط للأعمال السياسية والاغتصاب، وأن الجماعة المعروفة لنا لا يمكن أن تنافسنا في هذه الفنون ربما تكون جماعة اليسوعيين Jesuits، ولكنا نجحنا في أن نجعلهم هزواً وسخرية في أعين الرعاع الأغبياء، وهذا مع أنها جماعة ظاهرة بينما نحن أنفسنا باقون في الخفاء محتفظون سراً.

ازالة الاله من وعي البشر

البروتوكول الرابع:

كل جمهورية تمر خلال مراحل متنوعة: أولاها فترة الايام الأولى لثورة العميان التي تكتسح وتخرب ذات اليمين وذات الشمال. والثانية هي حكم الغوغاء الذي يؤدي إلى الفوضى، ويسبب الاستبداد. ان هذا الاستبداد من الناحية الرسمية غير شرعي، فهو لذلك غير مسؤول. وانه خفي محجوب عن الانظار ولكنه مع ذلك يترك نفسه محسوساً به. وهو على العموم تصرف منظمة سرية تعمل خلف بعض الوكلاء، ولذلك سيكون أعظم جبروتاً وجسارة. وهذه القوة السرية لن تفكر في تغير وكلائها الذين تتخذهم ستاراً، وهذه التغييرات قد تساعد المنظمة التي ستكون كذلك قادرة على تخليص نفسها من خدمها القدماء الذين سيكون من الضروري عندئذ منحهم مكافآت أكبر جزاء خدمتهم الطويلة.

من ذا وماذا يستطيع ان يخلع فوة خفية عن عرشها؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن. ان المحفل الماسوني المنتشر في كل انحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التي نحن

دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ـ ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيراً.

يمكن الا يكون للحرية ضرر، وأن نقوم في الحكومات والبلدان من غير أن تكون ضارة بسعادة الناس، لو ان الحرية كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله، وعلى الأخوة والانسانية، نقية من افكار المساواة التي هي مناقضة مناقضةً مباشرة لقوانين الخلق. والتي فرضت التسليم. أن الناس محكومين بمثل هذا الايمان سيكونون موضوعين تحت حماية كنائسهم [97] (هيئاتهم الدينية) وسيعيشون في هدوء واطمئنان وثقة تحت ارشاد أئمتهم الروحيين، وسيخضعون لمشية الله على الأرض. وهذا هو السبب الذي يحتم علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين، ان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية. ثم لكي نحول عقول المسيحيين [98] عن سياستنا سيكون حتماً علينا ان نبقيهم منهمكين في الصناعة والتجارة، وهكذا ستنصرف كل الأمم إلى مصالحها، ولن تفطن في هذا الصراع العالمي إلى عدوها المشترك. ولكن لكي تزلزل الحرية حياة الأميين الاجتماعية زلزالاً، وتدمرها تدميراً ـ يجب علينا أن نضع التجارة على اساس المضاربة.

وستكون نتيجة هذا أن خيرات الأرض المستخلصة بالاستثمار لن تستقر في أيدي الأمميين (غير اليهود) بل ستعبر خلال المضاربات إلى خزائننا.

ان الصراع من أجل التفوق، والمضاربة في عالم الأعمال ستخلقان مجتمعاً انانياً غليظ القلب منحل الأخلاق. هذا المجمع سيصير منحلاً كل الانحلال ومبغضاً أيضاً من الدين والسياسة. وستكون شهوة الذهب رائده الوحيد. وسيكافح هذا المجتمع من أجل الذهب متخذاً اللذات المادية التي يستطيع أن يمده بها الذهب مذهباً أصيلاً. وحينئذ ستنضم الينا الطبقات الوضعية ضد منافسينا الذين هم الممتازون من الأمميين دون احتجاج بدافع نبيل، ولا رغبة في الثورات أيضاً بل تنفيساً عن كراهيتهم المحضة للطبقات العليا

صناعة الثورات

البروتوكول الثالث

لم يعد الأمميون قادرين على التفكير في مسائل العلم دون مساعدتنا. وهذا هو السبب في أنهم لا يحققون الضرورة الحيوية لأشياء معينة سوف نحتفظ بها حين تبلغ ساعتنا أجلها، أعني أن الصواب وحده بين كل العلوم وأعظمها قدراً هو ما يجب أن يعلم في المدارس، وذلك هو علم حياة الانسان والأحوال الاجتماعية، وكلاهما يستلزم تقسيم العمل، ثم تصنيف الناس فئات وطبقات. وانه لحتم لازم أن يعرف كل إنسان فيما بعد أن المساواة الحقة لا يمكن أن توجد. ومنشأ ذلك اختلاف طبقات أنواع العمل المتباينة. وان من يعملون بأسلوب يضر فئة كاملة لا بد أن تقع عليهم مسؤولية تختلف أمام القانون عن المسؤولية التي تقع على من يرتكبون جريمة لا تؤثر الا في شرفهم الشخصي فحسب.

ان علم الأحوال الاجتماعية الصحيح الذي لا نسلم أسراره للأمميين سيقنع العالم أن الحرف والأشغال يجب أن تحصر في فئات خاصة كي لا تسبب متاعب انسانية تنشأ عن تعليم لا يساير العمل الذي يدعي

الأفراد إلى القيام به. وإذا ما درس الناس هذا العلم فسيخضعون بمحض ارادتهم للقوى الحاكمة وهيئات الحكومة التي رتبتها. وفي ظل الأحوال الحاضرة للجمهور والمنهج الذي سمحنا له بانتباه ـ يؤمن الجمهور في جهله ايماناً اعمى بالكلمات المطبوعة وبالأوهام الخاطئة التي أوحينا بها إليه كما يجب، وهو يحمل البغضاء لكل الطبقات التي يظن أنها أعلى منه، لأنه لا يفهم أهمية كل فئة. وان هذه البغضاء ستصير أشد مضاء حيث تكون الأزمات الاقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التي في قبضتنا، وبمساعدة الذهب الذي هو كله في أيدينا. وسنقذف دفعة واحدة إلى الشوارع بجموع جرارة من العمال في أوروبا، ولسوف تقذف هذه الكتل عندئذ بأنفسها الينا في ابتهاج، وتسفك دماء اولئك الذين تحسدهم ـ لغفلتهما ـ منذ الطفولة، وستكون قادرة يومئذ على انتهاب ما لهم من أملاك. انها لن تستطيع ان تضرنا، ولأن لحظة الهجوم ستكون معروفة لدينا، وسنتخذ الاحتياطات لحماية مصالحنا.

لقد اقنعنا الأمميين بأن مذهب التحررية سيؤدي بهم إلى مملكة العقل وسيكون استبدادنا من هذه الطبيعة لأنه سيكون في مقام يقمع كل الثورات ويستأصل بالعنف اللازم كل فكرة تحررية من كل الهيئات.

حينما لاحظ الجمهور أنه قد اعطى كل أنواع الحقوق باسم التحرر تصور نفسه أنه السيد، وحاول أن يفرض القوة. وأن الجمهور مثله مثل كل أعمى آخر ـ قد صادف بالضرورة عقبات لا تحصى، ولأنه لم يرغب في الرجوع إلى المنهج السابق وضع عندئذ قوته تحت أقدامنا.

تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها "الكبرى" ان اسرار تنظيمها التمهيدي معروفة لنا جيداً لأنها من صنع أيدينا[95]. ونحن من ذلك الحين نقود الأمم قدماً من خيبة إلى خيبة، حتى انهم سوف يتبرأون منا، لأجل الملك الطاغية من دم صهيون، وهو المالك الذي نعده لحكم العالم. ونحن الآن ـ كقوة دولية ـ فوق المتناول، لأنه لو هاجمتنا احدى الحكومات الأممية لقامت بنصرنا اخريات. إن المسيحيين[96] من الناس في خستهم الفاحشة ليساعدونا على استقلالنا حينما يخرون راكعين امام القوة، وحينما لا يرثون للضعيف، ولا يرحمون في معالجة الاخطاء، ويتساهلون مع الجرائم، وحينما يرفضون أن يتبينوا متناقضات الحرية، وحينما يكونون صابرين إلى درجة الاستشهاد في تحمل قسوة الاستبداد الفاجر.

إنهم ـ على أيدي دكتاتورييهم الحاليين من رؤساء وزراء ووزراء ـ ليتحملون اساءات كانوا يقتلون من أجل اصغرها عشرين ملكاً، فكيف بيان هذه المسائل؟ ولماذا تكون الجماعات غير منطقية على هذا النحو في نظرها إلى الحوادث؟ السبب هوان المستبدين يقنعون الناس على ايدي وكلائهم بأنهم إذا اساؤوا استعمال سلطتهم ونكبوا الدولة فما اجريت هذه النكبة الا لحكمة سامية، أي التوصل إلى النجاح من اجل الشعب، ومن أجل الاخاء والوحدة والمساواة الدولية.

ومن المؤكد أنهم لا يقولون لهم: ان هذا الاتحاد لا يمكن بلوغه الا تحت حكمنا فحسب، ولهذا نرى الشعب يتهم البريء، ويبرئ المجرم، مقتنعاً بأنه يستطيع دائماً ان يفعل ما يشاء. وينشأ عن هذه الحالة

العقلية ان الرعاع يحطمون كل تماسك، ويخلقون الفوضى في كل ثنية وكل ركن.

ان كلمة "الحرية" تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله. وذلك هو السبب في انه يجب علينا ـ حين نستحوذ على السلطة ـ ان نمحق كلمة الحرية من معجم الانسانية باعتبار انها رمز القوة الوحشية الذي يمسخ الشعب حيوانات متعطشة إلى الدماء. ولكن يجب ان نركز في عقولنا ان هذه الحيوانات تستغرق في النوم حينما تشبع من الدم، وفي تلك اللحظة يكون يسيراً علينا ان نسخرها وان نستعبدها. وهذه الحيوانات إذا لم تعط الدم فلن تنام، بل سيقاتل بعضها بعضاً.

الشيوعية والاشتراكية

البرتوكول الثالث:

أستطيع اليوم أن أؤكد لكم أننا على مدى خطوات قليلة من هدفنا، ولم تبق الا مسافة قصيرة كي تتم الأفعى الرمزية 88] ـ شعار شعبنا ـ دورتها، وحينما تغلق هذه الدائرة سكتوك كل دول أوروبا محصورة فيها بأغلال لا تكسر.

ان كل الموازين[89] البنائية القائمة ستنهار سريعاً، لأننا على الدوام نفقدها توازنها كي نبليها بسرعة أكثر، ونمحق كفايتها.

لقد ظن الأمميون أن هذه الموازين، قد صنعت ولها من القوة ما يكفي، وتوقعوا منها أن تزن الأمور بدقة، ولكن القوامين عليها ـ أي رؤساء الدول كما يقال ـ مرتبكون بخدمهم الذين لا فائدة لهم منهم، مقودون كما هي عادتهم بقوتهم المطلقة على المكيدة والدس بفضل المخاوف السائدة في القصور.

والملك لم تكن له سبل الا قلوب رعاياه، ولهذا لم يستطع أن يحصن نفسه ضد مدبري المكايد والدسائس الطامحين إلى القوة. وقد

فصلنا القوة المراقبة عن قوة الجمهور العمياء، فقدت القوتان معاً أهميتهما، لأنهما حين انفصلتا صارتا كأعمى فقد عصاه. ولكي نغري الطامحين إلى القوة بأن يسيئوا استعمال حقوقهم ـ وضعنا القوي: كل واحدة منها ضد غيرها، بأن شجعنا ميولهم التحررية نحو الاستقلال، وقد شجعنا كل مشروع في هذا الاتجاه ووضعنا أسلحة في أيدي كل الأحزاب وجعلنا السلطة هدف كل طموح إلى الرفعة. وقد أقمنا ميادين تشتجر فوقها الحروب الحزبية بلا ضوابط ولا التزامات. وسرعان ما ستنطلق الفوضى، وسيظهر الإفلاس في كل مكان.

لقد مسخ الثرثارون الوقحاء[90] المجالس البرلمانية والادارية مجالس جدلية. والصحفيون الجريئون، وكتاب النشرات [91] الجسورون يهاجمون القوى الادارية هجوماً مستمراً. وسوف يهيئ سوء استعمال السلطة تفتت كل الهيئات لا محالة، وسينهار كل شيء صريعاً تحت ضربات الشعب الهائج.

ان الناس مستعبدون في عرق جباههم للفقر بأسلوب أفظع من قوانين رق الأرض. فمن هذا الرق يستطيعون أن يحرروا أنفسهم بطريقة أو بأخرى، على أنه لا شيء يحررهم من طغيان الفقر المطبق. ولقد حرصنا على أن نقحم حقوقاً للهيئات خيالية محضة، فإن كل ما يسمى "حقوق البشر" لا وجود له الا في المثل التي لا يمكن تطبيقها عملياً. ماذا يفيد عاملاً أجيراً قد حنى العمل الشاق ظهره، وضاق بحظه ـ ان نجد ثرثار حق الكلام، أو يجد صحفي حق نشر أي نوع من التفاهات؟

ماذا ينفع الدستور العمال الاجراء اذا هم لم يظفروا منه بفائدة غير الفضلات التي نطرحها اليهم من موائدنا جزاء اصواتهم لانتخاب وكلائنا؟.

ان الحقوق الشعبية سخرية من الفقير، فإن ضرورات العمل اليومي تقعد به عن الظفر بأي فائدة على شاكلة هذه الحقوق، وكلما لها هو أن تنأى به عن الأجور المحدودة المستمرة، وتجعله يعتمد على الاضرابات والمخدومين والزملاء.

وتحت حمايتنا أباد الرعاع الأرستقراطية التي عضدت الناس وحميتهم لأجل منفعتهم، وهذه المنفعة لا تنفصل عن سعادة الشعب، والان يقع الشعب بعد أن حطم امتيازات الارستقراطية تحت نير الماكرين من المستغلين والأغنياء المحدثين.

اننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المحررين للعمال، جئنا لنحررهم من هذا الظلم، حينما ننصحهم بأن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين. ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعاً لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للانسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية[92].

ان الارستقراطية التي تقاسم الطبقات العاملة عملها ـ قد أفادا أن هذه الطبقات العاملة طيبة الغذاء جيدة الصحة قوية الأجسام، غير أن فائدتنا نحن في ذبول الأمميين وضعفهم. وان قوتنا تكمن في أن يبقى العامل في فقر ومرض دائمين، لأننا بذلك نستبقيه عبداً لإرادتنا، ولن يجد فيمن يحيطون به قوة ولا عزماً للوقوف ضدنا. وان الجوع سيخول

رأس المال حقوقاً على العامل أكثر مما تستطيع سلطة الحاكم الشرعية أن تخول الأرستقراطية من الحقوق[93].

ونحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي نكتسح بها بعيداً كل من يصدوننا عن سبيلنا[94].

وحينما يأتي أوان تتويج حاكمنا العالمي سنتمسك بهذه الوسائل نفسها، أي نستغل الغوغاء كيما نحطم كل شيء قد يثبت أنه عقبة في طريقنا

الصحافة

ان الصحافة التي في أيدي الحكومة القائمة هي القوة العظيمة التي بها نحصل على توجيه الناس. فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور، وتعلن شكاوى الشاكين، وتولد الضجر احياناً بين الغوغاء. وان تحقيق حرية الكلام قد ولد في الصحافة، غير أن الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة، فسقطت في أيدينا، ومن خلال الصحافة أحرزنا نفوذاً، وبقينا نحن وراء الستار، وبفضل الصحافة كدسنا الذهب، ولو أن ذلك كلفنا أنهاراً من الدم. فقد كلفنا التضحية بكثير من جنسنا، ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلافاً من الأمميين (غير اليهود) أمام الله.

القوانين والافكار وصناعة الفساد

البروتوكول الثاني:

يلزم لغرضنا أن لا تحدث أي تغييرات أقليمية عقب الحروب، فبدون التعديلات الإقليمية ستتحول الحروب إلى سباق اقتصادي، وعندئذ تتبين الأمم تفوقنا في المساعدة التي سنقدمها، وان اطراد الأمور هكذا سيضع الجانبين كليهما تحت رحمة وكلائنا الدوليين ذوي ملايين العيون الذين يملكون وسائل غير محدودة على الإطلاق. وعندئذ ستكتسح حقوقنا الدولية كل قوانين العالم، وسنحكم البلاد بالأسلوب ذاته الذي تحكم به الحكومات الفردية رعاياها.

وسنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم [85]، ولذلك سيكون من اليسير أن يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصاً على حكم العالم منذ الطفولة الباكرة. وهؤلاء الرجال ـ كما علمتهم من قبل ـ قد درسوا علم الحكم من خططنا السياسية، ومن تجربة التاريخ، ومن ملاحظة الأحداث الجارية [86]. والأمميون (غير اليهود) لا ينتفعون بالملاحظات التاريخية المستمرة بل

يتبعون نسقاً نظرياً من غير تفكير فيما يمكن أن تكون نتائجه. ومن أجل ذلك لسنا في حاجة إلى أن نقيم للأميين وزناً.

دعوهم يتمتعوا ويفرحوا بأنفسهم حتى يلاقوا يومهم، أو دعوهم يعيشوا في أحلامهم بملذات وملاه جديدة، أو يعيشوا في ذكرياتهم للأحلام الماضية. دعوهم يعتقدوا أن هذه القوانين النظرية التي اوحينا إليهم بها انما لها القدر الأسمى من اجلهم. وبتقييد انظارهم إلى هذا الموضوع، وبمساعدة صحافتنا نزيد ثقتهم العمياء بهذه القوانين زيادة مطردة. ان الطبقات المتعلمة ستختال زهواً أمام أنفسها بعلمها، وستأخذ جزافاً في مزاولة المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه إليها وكلاؤنا رغبة في تربية عقولنا حسب الاتجاه الذي توخيناه.

لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء. ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه [87] وقد رتبناه من قبل. والأمر غير الأخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الأممي (غير اليهودي) سيكون واضحاً لنا على التأكيد. ولكي نتجنب ارتكاب الأخطاء في سياستنا وعملنا الاداري، يتحتم علينا أن ندرس ونعي في أذهاننا الخط الحالي من الرأي، وهو اخلاق الأمة وميولها. ونجاح نظريتنا هو في موافقتها لأمزجة الأمم التي نتصل بها، وهي لا يمكن أن تكون ناجحة إذا كانت ممارستها العملية غير مؤسسة على تجربة الماضي مقترنة بملاحظات الحاضر

الحرية والاخاء والمساواة

البروتوكول الاول

كذلك كنا قديماً أول من صاح في الناس "الحرية والمساواة والاخاء[75]" كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة منكل مكان حول هذه الشعائر، وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل في حمى يحفظها من أن يخنقها السفلة.

أن أدعياء الحكمة والذكاء من الأمميين (غير اليهود) لم يتبينوا كيف كانت عواقب الكلمات التي يلوكونها، ولم يلاحظوا كيف يقل الاتفاق بين بعضها وبعض، وقد يناقض بعضها بعضاً[76]. أنهم لم يروا أنه لا مساواة في الطبيعة، وأن الطبيعة قد خلقت أنماطاً غير متساوية في العقل والشخصية والأخلاق والطاقة. وكذلك في مطاوعة قوانين الطبيعة [77]. ان أدعياء الحكمة هؤلاء لم يكهنوا ويتنبهوا أن الرعاع قوة عمياء، وان المتميزين المختارين حكاماً من وسطهم عميان مثلهم في السياسة. فإن المرء المقدور له أن يكون حاكماً ـ ولو كان أحمق ـ يستطيع أن يحكم، ولكن المرء غير المقدور له ذلك ـ ولو كان عبقرياً ـ

أن يفهم شيئاً في السياسية. وكل هذا كان بعيداً عن نظر الاميين مع ان الحكم الوراثي قائم على هذا الأساس. فقد اعتاد الاب ان يفقه الابن في معنى التطورات السياسية وفي مجراها بأسلوب ليس لأحد غير اعضاء الأسرة المالكة ان يعرفه وما استطاع أحد أن يفشي الاسرار للشعب المحكوم [78]. وفي وقت من الاوقات كان معنى التعليمات السياسية ـ كما تورثت من جيل إلى جيل ـ مفقوداً. وقد اعان هذا الفقد على نجاح أغراضنا.

ان صيحتنا "المساواة والاخاء" قد جلبت إلى صفوفنا فرقاً كاملة من زوايا العالم الأربع عن طريق وكلائنا المغفلين، وقد حملت هذه الفرق ألويتنا في نشوة، بينما كانت هذه الكلمات ـ مثل كثير من الديدان ـ تلتهم سعادة المسيحيين، وتحطم سلامهم واستقرارهم، ووحدتهم، مدمرة بذلك أسس الدول. وقد جلب هذا العمل النصر لنا كما سنرى بعد، فانه مكننا بين أشياء أخرى من لعب دور الآس[79] في اوراق اللعب الغالبة، أي محق الامتيازات، وبتعبير آخر مكننا من سحق كيان الارستقراطية[80] الأممية (غير اليهودية) التي كانت الحماية الوحيدة للبلاد ضدنا.

لقد اقمنا على اطلال الارستقراطية الطبيعية والوراثية ارستقراطية من عندنا على اساس بلوقراطي [81] وعلى العلم[82] الذي يروجه علماؤنا ولقد عاد النصر ايسر في الواقع، فأننا من خلال صلاتنا بالناس الذين لا غنى لنا عنهم ولقد اقمنا الارستقراطية الجديدة على الثروة التي نتسلط عليها كنا دائماً نحرك أشد اجزاء العقل الانساني احساساً، أي

نستثير مرض ضحايانا من أجل المنافع، وشرهم ونهمهم، والحاجات المادية للإنسانية[83] وكل واحد من هذه الأمراض يستطيع وحده مستقلاً بنفسه ان يحطم طليعة الشعب[84] وبذلك نضع قوة ارادة الشعب تحت رحمة اولئك الذين سيجردونه من قوة طليعته.

ان تجرد كلمة "الحرية" جعلها قادرة على اقناع الرعاع بأن الحكومة ليست شيئاً آخر غير مدير ينوب عن المالك الذي هو الأمة، وان في المستطاع خلقعها كقفازين باليين. وان الثقة بأن ممثلي الأمة يمكن عزلهم قد اسلمت ممثليهم لسلطاننا، وجعلت تعيينهم عملياً في أيدينا

جعل السلطة والشعب في صراع دائم

البروتوكول الرابع والعشرون

ولكي يكون الملك محبوباً ومعظماً من كل رعاياه ـ يجب أن يخاطبهم جهاراً مرات كثيرة. فمثل هذه الاجراءات ستجعل القوتين في انسجام: اعني قوة الشعب وقوة الملك التين قد فصلنا بينهما في البلاد الأممية (غير اليهودية) بإبقائنا كلاً منهما في خوف دائم من الأخرى.

البروتوكول الاول

ان القوة المحضة هي المنتصرة في السياسية، وبخاصة إذا كانت مقنعة بالألمعية اللازمة لرجال الدولة. يجب أن يكون العنف هو الأساس. ويتحتم أن يكون ماكراً خداعاً حكم تلك الحكومات التي تأبى أن تداس تيجانها تحت اقدام وكلاء قوة جديدة. ان هذا الشر هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هدف الخير. ولذلك يتحتم الا نتردد لحظة واحدة في أعمال الرشوة والخديعة والخيانة إذا كانت تخدمنا في تحقيق غايتنا.

وفي السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الأملاك بلا أدنى تردد إذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة. ان دولتنا ـ متبعة طريق

الفتوح السلمية ـ لها الحق في أن تستبدل بأهوال الحرب أحكام الاعدام، وهي أقل ظهوراً وأكثر تأثيراً، وأنها لضرورة لتعزيز الفرع الذي يولد الطاعة العمياء. أن العنف الحقود وحده هو العامل الرئيسي في قوة العدالة [73]. فيجب أن نتمسك بخطة العنف والخديعة لا من أجل المصلحة فحسب، بل من أجل الواجب والنصر أيضاً.

ان مبادئنا في مثل قوة وسائلنا التي نعدها لتنفيذها، وسوف ننتصر ونستعبد الحكومات جميعاً تحت حكومتنا العليا لا بهذه الوسائل فحسب بل بصرامة عقائدنا أيضاً، وحسبنا ان يعرف عنا أننا صارمون في كبح كل تمرد[74].

كينونات البشر ومنابع ضعفهم وقوتهم

البرتوكول الأول:

سنكون صرحاء، ونناقش دلالة كل تأمل، ونصل إلى شروح وافية بالمقارنة والاستنباط، وعلى هذا المنهج سأعرض فكرة سياستنا وسياسة الجوييم (وهذا هو التعريف اليهودي لكل الأمميين[52]).

يجب أن يلاحظ أن ذوي الطبائع الفاسدة من الناس أكثر عدداً من ذوي الطبائع النبيلة. واذن خير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف والارهاب، لا بالمناقشات الأكاديمية [53]. كل إنسان يسعى إلى القوة، وكل واحد يريد أن يصير دكتاتوراً، على أن يكون ذلك في استطاعته. وما أندر من لا ينزعون إلى اهدار مصالح غيرهم توصلاً الى أغراضهم الشخصية[54]. مذ كبح الوحوش المفترسة التي نسميها الناس عن الافتراس؟ وماذا حكمها حتى الآن؟ لقد خضعوا في الطور الأول من الحياة الاجتماعية للقوة الوحشية العمياء، ثم خضعوا للقانون، وما القانون في الحقيقة الا هذه القوة ذاتها مقنعة فحسب. وهذا يتبدى بنا إلى تقرير أن قانون الطبيعة هو: الحق يكمن في القوة.

ان الحرية السياسية ليست حقيقة، بل فكرة. ويجب أن يعرف الانسان كيف يسخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية، فيتخذها طعماً لجذب العامة إلى صفه، إذا كان قد قرر أن ينتزع سلطة منافس له. وتكون المشكلة يسيرة إذا كان هذا المنافس موبوءاً بأفكار الحرية التي تسمى التحررية [55]، ومن أجل هذه الفكرة يتخلى عن بعض سلطته.

وبهذا سيصير انتصار فكرتنا واضحاً، فإن أزمة الحكومة المتروكة خضوعاً لقانون الحياة ستقبض عليها يد جديدة. وما على الحكومة الجديدة الا أن تحل محلا القديمة التي أضعفتها التحررية، لأن قوة الجمهور العمياء لا تستطيع البقاء يوماً واحداً بلا قائد.

لقد طغت سلطة الذهب على الحكام المتحررين ولقد مضى الزمن الذي كانت الديانة فيه هي الحاكمة، وان فكرة الحرية لا يمكن أن تتحقق، إذ ما من أحد يستطيع استعمالها استعمالاً سديداً.

تدمير الاديان والعقائد

البرتوكول الرابع عشر:

حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض ـ لن نبيح قيام أي دين غير ديننا، أي الدين المعترف بوحدانية الله الذي ارتبط حظنا باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم.

ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان، واذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي أثمار ملحدين[157] فلن يدخل هذا في موضوعنا، ولكنه سيضرب مثلاً للأجيال القادمة التي ستصغي إلى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل الينا ـ بعقيدته الصارمة ـ واجب اخضاع كل الأمم تحت أقدامنا.

واذ نؤدي هذا سنعكف أيضاً على الحقائق الباطنية للتعاليم الموسوية التي تقوم عليها ـ كما سنقول ـ كل قوتها التربوية.

ثم سننشر في كل فرصة ممكنة مقالات نقارن فيها بين حكمنا النافع وذلك الحكم السابق. وان حالة اليمن والسلام التي ستسود يومئذ ـ ولو انها وليدة اضطراب قرون طويلة ـ ستفيد ايضاً في تبيين محاسن

حكمنا الجديد. وسنصور الاخطاء التي ارتكبها الأمميون (غير اليهود) في إدارتهم بأفضح الألوان. وسنبدأ بأثارة شعور الازدراء نحو منهج الحكم السابق، حتى ان الأمم ستفضل حكومة السلام في جو العبودية على حقوق الحرية التي طالما مجدوها، فقد عذبتهم بأبلغ قسوة، واستنزفت منهم ينبوع الوجود الانساني نفسه، وما دفعهم إليها على التحقيق الا جماعة من المغامرين الذين لم يعرفوا ما كانوا يفعلون.

ان التغييرات الحكومة العقيمة التي أغرينا الامميين بها ـ متوسلين بذلك إلى تقويض صرح دولتهم ـ ستكون في ذلك الوقت قد اضجرت الأمم تماماً، إلى حد انها ستفضل مقاساة أي شيء منها خوفاً من أن تعود إلى العناء والخيبة اللذين تمضي الأمم خلالهما فيما لو عاد الحكم السابق.

وسنوجه عناية خاصة إلى الاخطاء التاريخية للحكومات الأممية التي عذبت الانسانية خلال قرون كثيرة جداً لنقص في فهمها أي شيء يوافق السعادة الحقة للحياة الانسانية، ولبحثها عن الخطط المبهرجة للسعادة الاجتماعية، لأن الأمميين لم يلاحظا أن خططهم، بدلاً من أن تحسن العلاقات بين الإنسان والانسان، لم تجعلها الا اسوأ وأسوأ. وهذه العلاقات هي أساس الوجود الانساني نفسه، ان كل قوة مبادئنا واجراءاتنا، ستكون كامنة في حقيقة ايضاحنا لها، مع أنها مناقضة تماماً للمنهج المنحل الضائع للأحوال الاجتماعية السابقة.

وسيفضح فلاسفتنا كل مساوئ الديانات الأممية (غير اليهودية) ولكن لن يحكم أحد أبداً على دياناتنا من وجهة نظرها الحقة، إذ لن يستطاع لأحد أبداً أن يعرفها معرفة شاملة نافذة الا شعبنا الخاص الذي لن يخاطر بكشف أسرارها.

وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة[158] أدباً مريضاً قذراً يغثي النفوس. وسنستمر فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيع سيطرة مثل هذا الأدب، كي يشير بوضوح إلى اختلافه عن التعاليم التي سنصدرها من موقفنا المحمود. وسيقوم علماؤنا الذين ربوا لغرض قيادة الأمميين بإلقاء خطب ورسم خطط، وتسويد مذكرات، متوسلين بذلك إلى ان تؤثر على عقول الرجال وتجذبها نحو تلك المعرفة وتلح الافكار التي تلائمنا

الحرية والاخاء

يكفي ان يعطي الشعب الحكم الذاتي فترة وجيزة، لكي يصير هذا الشعب رعايا بلا تمييز، ومنذ تلك اللحظة تبدأ المنازعات والاختلافات التي سرعان ما تتفاقم، فتصير معارك اجتماعية، وتندلع النيران في الدول ويزول أثرها كل الزوال. وسواء أنهكت الدول الهزاهز [56] الداخلية أم اسلمتها الحروب الأهلية إلى عدو خارجي، فأنها في كلتا الحالتين تعد قد خربت نهائياً كل الخراب وستقع في قبضتنا. وان الاستبداد المالي ـ والمال كله في ايدينا ـ سيمد الى الدولة عوداً لا مفر لها من التعلق به، لأنها ـ إذا لم تفعل ذلك ـ ستغرق في اللجة لا محالة.

ومن يكن متأثراً ببواعث التحررية[57]فتخالجه الاشارة إلى ان بحوثاً من هذا النمط منافية للأخلاق، فسأسأله هذا السؤال: لماذا لا يكون منافياً للأخلاق لدى دولة يتهددها عدوان: احدهما خارجي، والآخر داخلي ـ ان تستخدم وسائل دفاعية ضد الأول تختلف عن وسائلها الدفاعية ضد الآخر، وان تضع خطط دفاع سرية، وان تهاجمه في الليل أو بقوات أعظم؟.

ولماذا يكون منافياً للأخلاق لدى هذه الدولة أن تستخدم هذه الوسائل ضد من يحطم أسس حياتها وأسس سعادتها؟.

هل يستطيع عقل منطقي سليم أن يأمل في حكم الغوغاء حكماً ناجحاً باستعمال المناقشات والمجالات، مع أنه يمكن مناقضة مثل هذه المناقشات والمجادلات بمناقشات أخرى، وربما تكون المناقشات الأخرى مضحكة غير انها تعرض في صورة تجعلها أكثر اغراء في الأمة لجمهرتها العاجزة عن التفكير العميق، والهائمة وراء عواطفها التافهة وعاداتها وعرفها ونظرياتها العاطفية[58].

ان الجمهور الغر الغبي، ومن ارتفعوا من بينه، لينغمسون في خلافات حزبية تعوق كل امكان للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة، وان كان كل قرار للجمهور يتوقف على مجرد فرصة، أو أغلبية ملفقة تجيز لجهلها بالأسرار السياسية حلولا سخيفة فتبرز بذور الفوضى في الحكومة.

ان السياسة لا تتفق مع الاخلاق في شيء. والحاكم المفيد بالأخلاق ليس بسياسي بارع، وهو لذلك غير راسخ على عرشه[59]

لابد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والرياء، فإن الشمائل الانسانية العظيمة من الاخلاص، والأمانة تصير رذائل في السياسة، وأنها تبلغ في زعزعة العرش أعظم مما يبلغه ألد الخصوم. هذه الصفات لابد أن تكون هي خصال البلاد الأممية (غير اليهودية) ولكننا غير مضطرين إلى أن نقتدي بهم على الدوام.

ان حقنا يكمن في القوة. وكلمة "الحق" فكرة مجردة قائمة على غير أساس فهي كلمة لا تدل على أكثر من "اعطني ما أريد لتمكنني من أن أبرهن لك بهذا على أني أقوى منك".

أين يبدأ الحق واين ينتهي؟ أي دولة يساء تنظيم قوتها، وتنتكس فيها هيبة القانون وتصير شخصية الحاكم بتراء عقيمة من جراء الاعتداءات التحررية [60] المستعمرة ـ فاني اتخذ لنفسي فيها خطأً جديداً للهجوم، مستفيداً بحق القوة لتحطيم كيان القواعد والنظم القائمة، والامساك بالقوانين واعادة تنظيم الهيئات جميعاً. وبذلك أصير دكتاتوراً على أولئك الذين تخلوا بمحض رغبتهم عن قوتهم، وأنعموا بها علينا[61].

وفي هذه الأحوال الحاضرة المضطربة لقوى المجتمع ستكون قوتنا أشد من أي قوة أخرى، لأنها ستكون مستورة حتى اللحظة التي تبلغ فيها مبلغاً لا تستطيع معه أن تنسغها أي خطة ماكرة.

ومن خلال الفساد الحالي الذي نلجأ إليه مكرهين ستظهر فائدة حكم حازم يعيد إلى بناء الحياة الطبيعية نظامه الذي حطمته التحررية[62].

ان الغاية تبرر الوسيلة، وعلينا ـ ونحن نضع خططنا ـ ألا نلتفت إلى ما هو خير واخلاقي بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضروري ومفيد[63].

وبين أيدينا خطة عليها خط استراتيجي [64] موضح. وما كنا لننحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون.

ان م يريد انفاذ خطة عمل تناسبه يجبان يستحضر في ذهنه حقارة الجمهور وتقلبه، وحاجته إلى الاستقرار، وعجزه عن أن يفهم ويقدر ظروف عيشته وسعادته. وعليه أن يفهم أن قوة الجمهور عمياء خالية من العقل المميز، وأنه يعير سمعه ذات اليمين وذات الشمال. إذ قاد الأعمى أعمى مثله فيسقطان معاً في الهاوية. وأفراد الجمهور الذين امتازوا من بين الهيئات ـ ولو كانوا عباقرة ـ لا يستطيعون أن يقودوا هيئاتهم كزعماء دون أن يحطموا الأمة.

ما من أحد يستطيع ان يقرأ الكلمات المركبة من الحروف السياسية الا نشأ تنشئة للملك الأوتوقراطي [65] وان الشعب المتروك لنفسه أي للممتازين من الهيئات[66]، لتحطمه الخلافات الحزبية التي تنشأ من التهالك على القوة والأمجاد، وتخلق الهزاهز والفتن والاضطراب.

هل في وسع الجمهور أن يميز بهدوء ودون ما تحاسد، كي يدبر أمور الدولة التي يجب أن لا تقحم معها الأهواء الشخصية؟ وهل يستطيع أن يكون وقاية ضد عدو أجنبي؟ هذا مجال، ان خطة مجزأة أجزاء كثيرة بعدد ما في أفراد الجمهور من عقول لهي خطة ضائعة القيمة، فهي لذلك غير معقولة، ولا قابلة للتنفيذ [67]: أن الأوتوقراطي وحده هو الذي يستطيع أن يرسم خططاً واسعة، وان يعهد بجزء معين لكل عضو في بنية الجهاز الحكومي ومن هنا نستنبط أن ما يحقق سعادة البلاد هو أن تكون حكومتها في قبضة شخص واحد مسؤول. وبغير الاستبداد المطلق لا يمكن أن تقوم حضارة[68]، لأن الحضارة لا يمكن أن تروج وتزدهر الا تحت رعاية الحاكم كائناً من كان، لا بين أيدي الجماهير.

ان الجمهور بربري، وتصرفاته في كل مناسبة على هذا النحو، فما أن يضمن الرعاع الحرية، حتى يمسخوها سريعاً فوضى، والفوضى في ذاتها قمة البربرية.

الخمر

البروتوكول الثالث والعشرون

ان معاقرة الخمر ستكون محرمة كأنها جريمة ضد الانسانية، وسيعاقب عليها من هذا الوجه: فالرجل والبهيمة سواء تحت الكحول.

البروتوكول الاول

وحسبكم فانظروا إلى هذه الحيوانات المخمورة التي أفسدها الشراب، وان كان لينتظر لها من وراء الحرية منافع لا حصر لها، فهل نسمح لأنفسنا وابناء جنسنا بمثل ما يفعلون؟.

ومن المسيحيين[69] أناس قد أضلتهم الخمر، وانقلب شبانهم مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذين اغراهم به وكلاؤنا[70] ومعلمونا، وخدمنا، وقهرماناتنا[71]في البيوتات الغنية وكتبتنا[72]، ومن اليهم، ونساؤنا في أماكن لهوهم ـ واليهن أضيف من يسمين "نساء المجتمع" ـ والرغبات من زملائهم في الفساد والترف.

يجب أن يكون شعارنا كل "وسائل العنف والخديعة

القضاة

البروتوكول الخامس عشر

ان قضاة الأمميين في الوقت الحاضر مترخصون[164]مع كل صنوف المجرمين، إذ ليست لديهم الفكرة الصحيحة لواجبهم، ولسبب بسيط أيضاً هو أن الحكام حين يعينون القضاة لا يشددون عليهم في ان يفهموا فكرة ما عليهم من واجب.

ان حكام الأمميين حين يرشحون رعاياهم لمناصب خطيرة لا يتعبون انفسهم كي يوضحوا لهم خطورة هذه المناسب. والغرض الذي أنشئت من اجله، فهم يعملون كالحيوانات حين ترسل جراءها الساذجة بغية الافتراس. وهكذا تتساقط حكومات الأمميين بدداً على أيدي القائمين بأمورها. اننا سنتخذ نهجاً أدبياً واحداً أعظم، مستنبطاً من نتائج النظام الذي تعارف عليه الأمميون، ونستخدمه في الصلاح حكومتنا. وسنستأصل كل الميول التحررية من كل هيئة خطيرة في حكومتنا للدعاية التي قد تعتمد عليها تربية من سيكونون رعايانا. وستكون المناصب الخطيرة مقصورة بلا استثناء على من ربيناهم تربية خاصة للإدارة.

واذا لوحظ أن اخراجنا موظفينا قبل الأوان في قائمة المتقاعدين قد يثبت أنه يكبد حكوماتنا نفقات باهظة ـ إذن فجوابي اننا، قبل كل شيء، سنحاول أن نجد مشاغل خاصة لهؤلاء الموظفين لنعوضهم عن مناصبهم في الخدمة الحكومية. أو جوابي أيضاً ان حكومتنا، على أي حال، ستكون مستحوذة على كل أموال العالم، فلن تأبه من أجل ذلك بالنفقات.

وستكون اوتوقراطيتنامكينة[165]في كل أعمالها، ولذلك فإن كل قرار سيتخذه أمرنا العالي سيقابل بالإجلال والطاعة دون قيد ولا شرط. وسنتنكر لكل نوع من التذمر والسخط، وسنعاقب على كل اشارة تدل على البطر عقاباً بالغاً في صرامته حتى يتخذه الآخرون لأنفسهم عبرة، وسنلغي حق استئناف الاحكام، ونقصره على مصلحتنا فحسب. والسبب في هذا الالغاء هو أننا يجب علينا الا نسمح أن تنمو بين الجمهور فكرة أن قضاتنا يحتمل ان يخطئوا فيما يحكمون.

واذا صدر حكم يستلزم اعادة النظر فسنعزل القاضي الذي اصدره فوراً، ونعاقبه جهراً، حتى لا يتكرر مثل هذا الخطأ فيما بعد.

صناعة التحرر

البروتوكول الخامس عشر

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا في المجال الذي يهتم به الماسون الاحرار. فنحن نبشر بمذهب التحررية لدى الامميين، وفي الناحية الأخرى نحفظ شعبنا في خضوع كامل[163].

وبتأثيرنا كانت قوانين الامميين مطاعة كأقل ما يمكن: ولقد قوضت هيبة قوانينهم بالأفكار التحررية التي أذعناها في أوساطهم. وان أعظم المسائل خطورة، سواء أكانت سياسية أم أخلاقية، انما تقرر في دور العدالة بالطريقة التي شرعها. فالأممي القائم بالعدالة ينظر إلى الأمور في أي ضوء نختاره لعرضها.

وهذا ما انجزناه متوسلين بوكلائنا وبأناس نبدو أن لا صلة لنا بهم كآراء الصحافة ووسائل أخرى، بل أن أعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم من أكابر الموظفين يتبعون نصائحنا اتباعاً أعمى.

وعقل الأممي ـ لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة ـ غير قادر على تحليل أي شيء وملاحظته، فضلا عن التكهن بما قد يؤدي إليه امتداد حال من الأحوال إذا وضع في ضوء معين.

وهذا الاختلاف التام في العقلية بيننا وبين الأمميين هو الذي يمكن ان يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله، واننا ذوو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن بالعقل الفطري البهيمي عند الأمميين. انهم يعاينون الحقائق فحسب. ولكن لا يتنبؤون بها، وهم عاجزون عن ابتكار أي شيء وربما تستثني من ذلك الأشياء المادية. ومن كل هذا يتضح ان الطبيعة قد قدرتنا تقديراً لقيادة العالم وحكمه. وعندما يأتي الوقت الذي نحكم فيه جهرة ستحين اللحظة التي نبين فيها منفعة حكمنا، وسنقوم كل القوانين. وستكون كل قوانين قصيرة وواضحة وموجزة غير محتاجة الى تفسير، حتى يكون كل انسان قادراً على فهمها باطناً وظاهراً. وستكون السمة الرئيسية فيها هي الطاعة اللازمة للسلطة، وان هذا التوفير للسلطة سيرفعه إلى قمة عالية جداً. وحينئذ ستوقف كل أنواع اساءة استعمال السلطة لأن كل إنسان سيكون مسؤولاً امام السلطة العليا الوحيدة: أي سلطة الحاكم. وان سوء استعمال السلطة من جانب الناس ما عدا الحاكم سيكون عقابه بالغ الصرامة إلى حد أن الجميع سيفقدون الرغبة في تجربة سلطتهم لهذا الاعتبار.

وسنراقب بدقة خطوة تتخذها هيئتنا الادارية التي سيعتمد عليها عمل جهاز الدولة، فانه حين تصير الادارة بطيئة ستبعث الفوضى في

كل مكان. ولن يبقى بمنجاة من العقاب أي عمل غير قانوني، ولا أي سوء استعمال للسلطة.

ستزول كل أعمال الخفاء والتقصير العمد من جانب الموظفين في الادارة بعد أن يروا أوائل أمثلة العقاب.

وستستلزم عظمة سلطتنا توقيع عقوبات تناسبها، أو أن تلك العقوبات ستكون صارمة ولو عند أدنى شروع في الاعتداء على هيبة سلطتنا من أجل مصلحة شخصية للمعتدي أو لغيره. والرجل الذي يعذب جزاء أخطائه ـ ولو بصرامة بالغة ـ انما هو جندي يموت في معترك الادارة من أجل السلطة والمبدأ والقانون، وكلها لا تسمح بأي انحراف عن الصراط العام من أجل مصالح شخصية، ولو وقع من اولئك الذين هم مركبة الشعب وقادته. فمثلاً سيعرف قضاتنا أنهم بالشروع في اظهار تسامحهم يعتدون على قانون العدالة الذي شرع لتوقيع العقوبة على الرجال جزاء جرائمهم التي يقترفونها، ولم يشرع كي يمكن القاضي من اظهار حلمه. وهذه الخصلة الفاضلة لا ينبغي ان تظهر الا في الحياة الخاصة للإنسان، لا في مقدرة القاضي الرسمية التي تؤثر في أسس التربية للنوع البشري.

ولن يخدم أعضاء القانون في المحاكم بعد سن الخامسة والخمسين للسببين الآتيين:

أولهما: أن الشيوخ أعظم أصراراً وجموداً في تمسكهم بالأفكار التي يدركونها سلفاً، وأقل اقتداراً على طاعة النظم الحديثة.

وثانيهما: أن مثل هذا الاجراء سيمكننا من احداث تغييرات عدة في الهيئة الذين سيكونون لذلك خاضعين لأي ضغط من جانبنا. فإن أي إنسان يرغب في الاحتفاظ بمنصبه سيكون عليه كي يضمنه أن يطيعنا طاعة عمياء.

وعلى العموم سيختار قضاتنا من بين الرجال الذين يفهمون ان واجبهم هو العقاب وتطبيق القوانين، وليس الاستغراق في أحلام مذهب التحررية الذي قد ينكب النظام التربوي للحكومة، كما يفعل القضاة الأمميون الآن. وان نظام تغيير الموظفين سيساعدنا أيضاً في تدمير أي نوع للاتحاد يمكن أن يؤلفوه فيما بين أنفسهم، ولن يعملوا الا لمصلحة الحكومة التي ستتوقف حظوظهم ومصايرهم عليها. وسيبلغ من تعليم الجيل الناشئ من القضاة أنهم سيمنعون بداهة كل عمل قد يضر بالعلاقات بين رعيانا بعضهم وبعض

التضحية وبهائم العوام

ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصل إلى غاية عظيمة حقاً يجب الا نتوقف لحظة أمام الوسائل. وألا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية.. اننا لم نعتمد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأمميين (غير اليهود)، ومع أننا ضحينا كثيراً من شعبنا ذاته ـ فقد بوأناه الآن مقاماً في العالم ما كان ليحلم بالوصول إليه من قبل. أن ضحايانا ـ وهم قليل نسبياً ـ قد صانوا شعبنا من الدمار. كل إنسان لا بد أن ينتهي حتماً بالموت. والأفضل

أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا، لا الناس الذين يقدمونه.

اننا سنقدم الماسون الاحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد ـ الا الاخوة ـ أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة، بل الضحايا انفسهم أيضاً لا يرتابون فيها سلفاً. انهم جميعاً يموتون ـ حين يكون ذلك ضرورياً ـ موتاً طبيعياً في الظاهر. حتى الاخوة ـ وهم عارفون بهذه الحقائق ـ لن يجرؤوا على الاحتجاج عليها.

التضحية وبهائم العوام

ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصل إلى غاية عظيمة حقاً يجب الا نتوقف لحظة أمام الوسائل. وألا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية.. اننا لم نعتمد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأمميين (غير اليهود)، ومع أننا ضحينا كثيراً من شعبنا ذاته ـ فقد بوأناه الآن مقاماً في العالم ما كان ليحلم بالوصول إليه من قبل. أن ضحايانا ـ وهم قليل نسبياً ـ قد صانوا شعبنا من الدمار. كل إنسان لا بد أن ينتهي حتماً بالموت. والأفضل أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا، لا الناس الذين يقدمونه.

اننا سنقدم الماسون الاحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد ـ الا الاخوة ـ أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة، بل الضحايا انفسهم أيضاً لا يرتابون فيها سلفاً. انهم جميعاً يموتون ـ حين يكون ذلك ضرورياً

ـ موتاً طبيعياً في الظاهر. حتى الاخوة ـ وهم عارفون بهذه الحقائق ـ لن يجرؤوا على الاحتجاج عليها.

صناعة الاراجوزات

البروتوكول الخامس عشر

والأمميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض. أو على أمل في نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التي تجري فيها، وبعضهم يغشاها أيضاً لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء امام المحافل. والأمميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافاً بلا تحفظ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم. لكي نوجه لخدمة مصالحها كل من تتملكهم مشاعر الغرور، ومن يتشربون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية، وبانهم وحدهم أصحاب الآراء، وانهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين.

وانتم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الامميين إلى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة بإثارة غروره واعجابه بنفسه كيف يسهل من ناحية أخرى ـ ان تثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة، ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له، وبذلك تدفعه إلى حالة خضوع ذليل كذل العبد إذ تصده عن الأمل في نجاح جديد، وبمقدار ما يحتقر شعبنا

النجاح، ويقصر تطلعه على رؤية خططه متحققة، يحب الاميون النجاح ويكونون مستعدين للتضحية بكل خططهم من اجله.

ان هذه الظاهرة في اخلاف الأمميين تجعل عملنا ما نشتهي عمله معهم ايسر كثيراً. ان اولئك الذين يظهرون كأنهم النمور هم كالغنم غباوة، ورؤوسهم مملوءة بالفراغ.

سنتركهم يركبون في أحلامهم على حصان الآمال العقيمة، لتحطيم الفردية الانسانية بالأفكار الرمزية لمبدأ الجماعية [162]. انهم لم يفهموا بعد، ولن يفهموا، ان هذا الحلم الوحشي مناقض لقانون الطبيعة الأساسي هو ـ منذ بدء التكوين ـ قد خلق كل كائن مختلفاً عن كل ما عداه. لكي تكون له بعد ذلك فردية مستقلة.

أفليست حقيقة اننا كنا قادرين على دفع الاميين إلى مثل هذه الفكرة الخاطئة ـ تبرهن بوضوح قوي على تصورهم الضيق للحياة الانسانية إذا ما قورنوا بنا؟ وهنا يكمن الأمل الأكبر في نجاحنا.

المنظمات السرية

البروتوكول الخامس عشر

والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة، سنحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة [161] وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحملها على ما نريد من اخبار كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية.

وسوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا وستتألف هذه القيادة من علمائنا، وسيكون لهذه الخلايا ايضاً ممثلوها الخصوصيون، كي نحجب المكان الذي نقيم فيه قيادتنا حقيقة. وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعين من يتكلم عنها وفي رسم نظام اليوم، وسنضع الحبائل والمصايد في هذه الخلايا لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية. وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا، وسنهديها إلى تنفيذها حالما تشكل.

وكل الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريباً سيكونون اعضاء في هذه الخلايا.

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا، لأنهم قادرون على أن يلقوا ستاراً على مشروعاتنا، وأن يستنبطون تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف. وأن يعاقبوا أيضاً أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا.

ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات السرية مغامرون يرغبون ان يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية، وليسوا ميالين إلى الجد والعناء.

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيراً علينا أن نتابع أغراضنا، وأن نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة.

وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا، كي نعظم صلابته العظيمة الفائقة. وحينما تبدأ المؤامرات خلاله فإن بدؤها يعني أن واحداً من اشد وكلائنا اخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة. وليس الا طبيعياً أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية. ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها. ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. وهم بعامة لا يفكرون الا في المنافع الوقتية العاجية، ويكتفون بتحقيق غرضهم، حين يرضي غرورهم، ولا يفطنون إلى أن الفكرة الأصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن أنفسنا الذين اوحينا إليهم بها.

الجمعيات والتنظيمات

البروتوكول الخامس عشر:

سنعمل كل ما في وسعنا على منع المؤامرات التي تدبر ضدنا حين نحصل نهائياً على السلطة، متوسلين إليها بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي سننظمها بحيث تحدث في وقت واحد في جميع الاقطار، وسنقبض على السلطة بسرعة عند اعلان حكوماتها رسمياً انها عاجزة عن حكم الشعوب، وقد تنقضي فترة طويلة من الزمن قبل أن يتحقق هذا، وربما تمتد هذه الفترة قرناً بلا رحمة في كل من يشهر أسلحة ضد استقرار سلطتنا.

أن تأليف أي جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت ايضاً، واما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحاضر ونحن نعرفها، والتي تخدم، وقد خدمت، اغراضنا ـ فأننا سنحلها وننفي اعضاءها إلى جهات نائية من العالم. وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار الأمميين (غير اليهود) الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا. وكذلك الماسونيون الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره سنبقيهم في خوف دائم من النفي، وسنصدر قانوناً يقضي على

الاعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفي من أوروبا حيث سيقوم مركز حكومتنا.

وستكون قرارات حكومتنا نهائية، ولن يكون لأحد الحق في المعارضة. ولكي نرد كل الجماعات الأممية على اعقابها ونمسخها ـ هذه الجماعات التي غرسنا بعمق في نفوسها الاختلافات ومبادئ نزعة المعارضة للمعارضة ـ سنتخذ معها اجراءات لا رحمة فيها. مثل هذه الاجراءات ستعرف الأمم ان سلطتنا لا يمكن أن يعتدى عليها، ويجب الا يعتد بكثرة الضحايا الذين سنضحي بهم للوصول إلى النجاح في المستقبل

الجامعات والمدارس

البرتوكول السادس عشر:

رغبة في تدمير أي نوع من المشروعات الجمعية غير مشروعنا ـ سنبيد العمل الجمعي في مرحلته التمهيدية[166] أي أننا سنغير الجامعات، ونعيد انشائها حسب خططنا الخاصة.

وسيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها معدين اعداداً خاصاً وسيلته برنامج عمل سري متقن سيهذبون ويشكلون بحسبه، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب. وسيرشحون بعناية بالغة، ويكون معتمدين كل الاعتماد على الحكومة وسنحذف من فهرسنا كل تعاليم القانون المدني مثله في ذلك مثل أي موضوع سياسي آخر. ولن يختار لتعلم هذه العلوم الا رجال قليل من بين المدرسين، لمواهبهم الممتازة. ولن يسمح للجامعات أن تخرج للعالم فتياناً خضر الشباب ذوي أفكار عن الإصلاحات الدستورية الجديدة، كأنما هذه الاصلاحات مهازل أو مآسٍ، ولن يسمح للجامعات أيضاً ان تخرج فتياناً ذوي اهتمام من أنفسهم بالمسائل السياسية التي لا يستطيع ولو آبائهم ان يفهموها.

ان المعرفة الخاطئة للسياسية بين أكداس الناس هي منبع الأفكار الطوباوية وهي التي تجعلهم رعايا فاسدين. وهذا ما تستطيعون أن تروه بأنفسكم في النظام التربوي للأميين (غير اليهود). وعلينا أن نقدم كل هذه المبادئ في نظامهم التربوي، كي نتمكن من تحطيم بنيانهم الاجتماعي بنجاح كما قد فعلنا. وحين نستحوذ على السلطة سنبعد من برامج التربية كل المواد التي يمكن ان تمسخ upset عقول الشباب وسنصنع منهم أطفالاً طيعين يحبون حاكمهم، ويتبينون في شخصه الدعامة الرئيسية للسلام والمصلحة العامة.

وسنتقدم بدراسة مشكلات المستقبل بدلاً من الكلاسيكيات وبدراسة التاريخ القديم الذي يشتمل على مثل سيئة أكثر من اشتماله على مثل حسنة[167]، وسنطمس في ذاكرة الإنسان العصور الماضية اتي قد تكون شؤما علينا، ولا نترك الا الحقائق التي ستظهر اخطاء الحكومات في الوان قائمة فاضحة. وتكون في مقدمة برنامجنا التربوي الموضوعات التي تعني بمشكلات الحياة العملية، والتنظيم الاجتماعي. وتصرفات كل إنسان مع غيره، وكذلك الخطب التي تشن الغارة على النماذج الانانية السيئة التي تعدي وتسبب الشر، وكل ما يشبهها من المسائل الأخرى ذات الطابع الفطري. هذه البرامج ستكون مرتبة بخاصة للطبقات والطوائف المختلة، وسيبقى تعليمها منفصلاً بعضها عن بعض بدقة.

وانه لأعظم خطورة أن نحرص على هذا النظام ذاته. وسيفرض على كل طبقة أو فئة أن تتعلم منفصلة حسب مركزها وعملها الخاصين. ان

العبقرية العارضة قد عرفت دائماً وستعرف دائماً كيف تنفذ إلى طبقة أعلى، ولكن من أجل هذا العرض الاستثنائي تماماً لا يلي أن نخلط بين الطوائف المختلفة، ولا أن نسمح لمثل هؤلاء الرجال بالنفاذ إلى المراتب العليا، لا لسبب الا انهم يستطيعون ان يحتلوا مراكز من ولدوا لملأوها[168]، وانتم تعرفون بأنفسكم كيف كان هذا الأمر شؤماً على الأمميين إذ رضخوا للفكرة ذات الحماقة المطلقة القاضية بعدم التفرقة بين الطبقات الاجتماعية.

ولكي ينال ملكنا مكانة وطيدة في قلوب رعاياه، يتحتم أثناء حكمه أن تتعلم الأمة، سواء في المدارس والأماكن العامة أهمية نشاطه وفائدة مشروعاته.

انا سنمحو كل أنواع التعليم الخاص. وفي أيام العطلات سيكون للطلاب وآبائهم الحق في حضور اجتماعات في كلياتهم كما لو كانت هذه الكليات أندية.

وسيلقي الاساتذة في هذه الاجتماعات أحاديث تبدوا كأنها خطب حرة في مسائل معاملات الناس بعضهم بعضاً، وفي القوانين وفي اخطاء الفهم التي هي على العموم نتيجة تصور زائف خاطئ لمركز الناس الاجتماعي. وأخيراً سيعطون دروساً في النظريات الفلسفية الجديدة التي لم تنشر بعد على عالم، هذه النظريات ستجعلها عقائد للأيمان، متخذين منها مستنداً Stepping _Stone على صدق ايماننا وديانتنا.

وحينما انتهي من رحلتكم خلال برنامجنا كله ـ وبذلك سنكون قد فرغنا من مناقشة كل خططا في الحاضر والمستقبل ـ عندئذ سأتلو عليكم خطة تلك النظريات الفلسفية الجديدة. ونحن نعرف من تجارب قرون كثيرة أن الرجال يعيشون ويهتدون بأفكار، وان الشعب انما يلقن هذه الافكار عن طريق التربية التي تمد الرجال في كل العصور بالنتيجة ذاتها، ولكن بوسائل مختلفة ضرورية. وأننا بالتربية النظامية سنراقب ما قد بقي من ذلك الاستقلال الفكري الذي نستغله استغلالاً تاماً لغايتنا الخاصة منذ زمان مضى. ولقد وضعنا من قبل نظام اخضاع عقول الناس بما يسمى نظام التربية البرهانية [169] (التعليم بالنظر) الذي فرض فيه أن يجعل الأمميين غير قادرين على التفكير باستقلال وبذلك سينتظرون كالحيوانات الطيعة برهاناً على كل فكرة قبل أن يتمسكوا بها. وان واحداً من أحسن وكلائنا في فرنسا وهو بوروي: واضع النظام الجديد للتربية البرهانية.

الاداريات والهيئات والشرطة

البروتوكول السابع عشر

اننا سنعرف كل شيء بدون مساعدة البوليس الرسمي الذي بلغ من افسادنا اياه على الأمميين انه لا الحكومة، الا في ان يحجبها عن رؤية الحقائق الواقعية. وسيستميل برنامجنا فريقاً ثالثاُ من الشعب مراقبة ينبغي من احساس خالص الواجب ومن مبدأ الخدمة الحكومية الاختيارية[174].

ويومئذ لن يعتد التجسس عملاً شائناً، بل على العكس من ذلك سينظر إليه كأنه عمل محمود. ومن الجهة الأخرى سيعاقب مقدمو البلاغات الكاذبة عقاباً صارماً حتى يكفّ أصحاب البلاغات عن استعمال حصانتهم استعمالاً سيئاً.

وسيختار وكلاؤنا من بين الطبقات العليا والدنيا على السواء، وسيتخذون من بين الاداريين والمحررين الطابعين، وباعة الكتب، والكتبة والعمال، والحوذية، والخدم وامثالهم. وهذه القوة البوليسية لن تكون لها سلطة تنفيذية مستقلة، ولن يكون لها حق اتخاذ اجراءات حسب رغباتها الخاصة، واذن فسينحصر واجب هذا البوليس الذي لا

نفوذ له انحصاراً تاماً في العمل كشهود، وفي تقديم بلاغات وسيعتمد في فحص بلاغاتهم ومضبوطاتهم الفعلية على أيدي "الجندرمة" وبوليس المدينة. وإذا حدث تقصير في تبليغ أي مخالفة تتعلق بالأمور السياسية فإن الشخص إذا كان ممكناً اثبات انه مجرم بمثل هذا الاخفاء. وعلى مثل هذه الطريقة يجب أن يتصرف إخواننا الان، أي أن يشرعوا بأنفسهم لإبلاغ السلطة المختصة عن كل المتنكرين للعقيدة [175] وعن كل الأعمال التي تخالف قانوننا. وهكذا يكون واجب رعايانا في حكومتنا العالمية أن يخدموا حاكمهم باتباع الأسلوب السابق الذكر:

ان تنظيماً كهذا سيستأصل كل استعمال سيء للسلطة، والانواع المختلفة للرشوة والفساد ـ انه سيجرف في الواقع كل الأفكار التي لوثنا بها حياة الأمميين عن طريق نظرياتنا في الحقوق البشرية الراقية

وكيف استطعنا أن نحقق هدفنا لخلق الفوضى في الهيئات الادارية للأميين الا ببعض أمثال هذه الوسائل؟.

ومن الوسائل العظيمة الخطيرة لإفساد هيئاتهم، ان نسخر وكلاء ذوي مراكز عالية يلوثون غيرهم خلال نشاطهم الهدام: بأن يكشفوا وينموا ميولهم الفاسدة الخاصة كالميل إلى اساءة استعمال السلطة والانطلاق في استعمال الرشوة.

رجال الدين

البروتوكول السابع عشر

وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين (غير اليهود) في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئوداً في طريقنا. وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوماً فيوماً. اليوم تسود حرية العقيدة في كل مكان [172]، ولن يطول الوقت الا سنوات قليلة حتى تنهار المسيحية بدداً انهياراً تاماً. وسيبقى ما هو أيسر علينا للتصرف مع الديانات الاخرى[173]، على أن مناقشة هذه النقطة أمر سابق جداً لأوانه.

سنقصر رجال الدين وتعاليمهم له على جانب صغير جداً من الحياة، وسيكون تأثيرهم وبيلاً على الناس حتى أن تعاليمهم سيكون لها أثر مناقض للأثر الذي جرت العادة بأن يكون لها.

حينما يحين لنا الوقت كي نحطم البلاد البابي تحطيماً تاماً فإن يداً مجهولة، مشيرة إلى الفاتيكان ستعطي اشارة الهجوم. وحينما يقذف الناس، أثناء هيجانهم، بأنفسهم على الفاتيكان سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح. وبهذا العمل سننفذ إلى اعماق قلب هذا البلاط، وحينئذ

لن يكون لقوة على وجه الأرض أن تخرجنا منه حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية.

ان ملك إسرائيل سيصير البابا الحق للعالم، بطريرك الكنسية الدولية.

ولن نهاجم الكنائس القائمة الآن حتى تتم اعادة تعليم الشباب عن طريق عقائد مؤقتة جديدة ثم عن طريق عقيدتنا الخاصة بل سنحاربها عن النقد الذي كان وسيظل ينشر الخلافات بينها. وبالإجمال، ستفضح صحافتنا الحكومات والهيئات الأممية الدينية وغيرها، عن طريق كل انواع المقالات البذيئة لنخزيها ونحط من قدرها إلى مدى بعيد لا تستطيعه الا أمتنا الحكيمة. ان حكومتنا ستشبه الإله الهندي فشنو وكل يد من ايديها المائة ستقبض على لولب في الجهاز الاجتماعي للدولة.

المحامين والقضاة

البرتوكول السابع عشر:

ان احتراف القانون تجعل الناس يشبون باردين قساة عنيدين ويجردهم كذلك من كل مبادئهم، ويحملهم على أن ينظروا إلى الحياة نظرة غير انسانية بل قانونية محضة. انهم صاروا معتادين أن يروا الوقائع ظاهرة من وجهة النظر إلى ما يمكن كسبه من الدفاع، لا من وجهة النظر إلى الاثر الذي يمكن أن يكون لمثل هذا الدفاع في السعادة العامة.

لا محامي يرفض أبداً الدفاع عن أي قضية، انه سيحاول الحصول على البراءة بكل الأثمان بالتمسك بالنقط الاحتيالية الصغيرة في التشريع وبهذه الوسائل سيفسد ذمة المحكمة.

ولذلك سنجد نطاق عمل هذه المهنة، وسنضع المحامين على قدم المساواة on مع الموظفين المنفذين والمحامون ـ مثلهم مثل القضاة ـ لأن يكون لنهم الحق في ان يقابلوا عملاءهم [170] ولن يتسلموا منهم مذكراتهم الا حينما يعينون لهم من قبل المحكمة القانونية، وسيدرسون مذكرات عن عملائهم بعد ان تكون النيابة قد حققت معهم، مؤسسين

دفاعهم عن عملائهم على نتيجة هذا التحقيق[171] وسيكون اجرهم محدداً دون اعتبار بما إذا كان الدفاع ناجحاً. أم غير ناجح انهم سيكونون مقررين بسطاء لمصلحة العدالة، معادلين النائب الذي سيكون مقرراً لمصلحة النيابة.

وهكذا سنختصر الاجراءات القانونية اختصاراً يستحق الاعتبار. وبهذه الوسائل سنصل أيضاً إلى دفاع غير متعصب، ولا منقاد للمنافع المادية، بل ناشئ عن اقتناع المحامي الشخصي. كما ستفيد هذه الوسائل أيضاً في وضع حد لأي رشوة أو فساد يمكن أن يقعا اليوم في المحاكم القانونية في بعض البلاد

الثورة والشهيد

البرتوكول التاسع عشر

ان الثورة ليس أكثر من نباح كلب على فيل، ففي الحكومة المنظمة تنظيماً حسناً من وجهة النظر الاجتماعية لا من وجهة النظر إلى بوليسهاا، ينبح الكلب على الفيل[181] من غير أن يحقق قدرته. وليس على الفيل الا ان يظهر قدرته بمثل واحد متقن حتى تكف الكلاب عن النباح، وتشرع في البصبصة[182] بأذنابها عندما ترى الفيل.

ولكي ننزع عن المجرم السياسي تاج شجاعته سنضعه في مراتب المجرمين الآخرين بحيث يستوي مع اللصوص والقتلة والانواع الأخرى من الأشرار المنبوذين المكروهين.

وعندئذ سينظر الرأي العام عقلياً إلى الجرائم السياسية في الضوء ذاته الذي ينظر فيه إلى الجرائم العادية، وسيصمها وصمة العار والخزي التي يصم بها الجرائم العادية بلا تفريق.

وقد بذلنا اقصى جهدنا لصد الأمميين على اختيار هذا المنهج الفريد في معاملة الجرائم السياسية. ولكي نصل إلى هذه الغاية ـ

استخدمنا الصحافة، والخطابة العامة، وكتب التاريخ المدرسية الممحصة بمهارة، واوحينا إليهم بفكرة ان القاتل السياسي شهيد، لأنه مات من أجل فكرة السعادة الإنسانية. وأن مثل هذا الاعلان قد ضاعف عدد المتمردين، وانفتحت طبقات وكلائنا بآلاف من الاممين

البرتوكول الثامن عشر

أن السلطة تفقد هيبتها في كل مرة تكتشف فيها مؤامرة شعبية ضدها. فمثل هذا الاكتشاف يوحي إلى الاذهان أن يحدث وتؤمن بضعف السلطة، وبما هو أشد خطراً من ذلك. وهو الاعتراف بأخطائها. يجب أن نعرف أننا دمرنا هيبة الأمميين الحاكمين متوسلين بعدد من الاغتيالات الفردية التي انجزها وكلاؤنا: وهم خرفان قطيعنا العميان الذين يمكن بسهولة اغراؤهم بأي جريمة، ما دامت هذه الجريمة ذات طابع سياسي[177]

اننا سنكره الحاكمين على الاعتراف بضعفهم بأن يتخذوا علانية اجراءات بوليسية خاصة "أكهرانا " وبهذا سنزعزع هيبة سلطتهم الخاصة

حينما يتاح لنا الوقت كي نتخذ اجراءات بوليسية خاصة بأن نفرض قهراً نظام "أكهرانا " الروسي الحاضر (اشد السموم خطراً على هيبة الدولة) ـ حينئذ نثير اضطرابات تهكمية بين الشعب، أو نغريه بإظهار السخط المعطل وهذا يحدث بمساعدة البلغاء. ان هؤلاء الخطباء سيجدون كثيراً من الأشياع [176]، وبذلك يعطوننا حجة لتفتيش بيوت الناس، ووضعهم تحت قيود خاصة، مستغلين خدمنا بين بوليس الأمميين.

واذ أن المتآمرين مدفوعون بحبهم هذا الفن: فمن التآمر، وحبهم الثرثرة، فلن نمسهم حتى نراهم على اهبة المضي في العمل. وسنقتصر على أن نقدم من بينهم ـ من أجل الكلام ـ عنصراً إخبارياً

استقطاب الآراء والبحوث والافكار واخذها ان كانت مفيدة لهم ثم تصعيبها واهمالها امام اصحابها

البرتوكول التاسع عشر:

اننا سنحرم على الافراد ان يصيروا منغمسين في السياسة، ولكننا من جهة أخرى، سنشجع كل نوع لتبليغ الاقتراحات أو عرضها ما دامت تعمل على تحسين الحياة الاجتماعية والقومية كي توافق عليها الحكومة وبهذه الوسيلة اذن سنعرف أخطاء حكومتنا والمثل العليا لرعايانا، وسنجيب على هذه الاقتراحات إما بقبولها، واما بتقديم حجة قوية ـ إذا لم تكن مقنعة ـ للتدليل على انها مستحيلة التحقيق، ومؤسسة على تصوير قصير النظر للأمور

القروض

البرتوكول العشرون

سأتكلم اليوم في برنامجنا المالي الذي تركته إلى نهاية تقريري. لأنه أشد المسائل عسراً، ولأنه يكون المقطع النهائي في خططنا. وقبل أن أناقش هذه النقطة سأذكركم بما أشرت من قبل اليه، وأعني بذلك أن سياستنا العامة متوقفة على مسألة أرقام.

حين نصل إلى السلطة فإن حكومتنا الاوتوقراطية ـ من أجل مصلحتها الذاتية ـ ستتجنب فرض ضرائب ثقيلة على الجمهور. وستتذكر دائماً ذلك الدور الذي ينبغي أن تلعبه، وأعني به دور الحامي الأبوي.

ولكن ما دام تنظيم الحكومة سيتطلب كميات كبيرة من المال فمن الضروري ان تتهيأ الوسائل اللازمة للحصول عليه، ولذلك يجب ان نحاول بحرص عظيم بحث هذه المسألة، وأن نرى أن عبء الضرائب موزع بالقسط.

وبحيلة وفق القانون ـ سيكون حاكمنا مالكاً لكل املاك الدولة (وهذا بوضوح موضع التنفيذ بسهولة). وسيكون قادراً على زيادة مقادير المال التي ربما تكون ضرورية لتنظيم تداول العملة في البلاد.

ومن هنا سيكون فرض ضرائب تصاعدية على الاملاك هو خير الوسائل لمواجهة التكاليف الحكومية، وهكذا تدفع الضرائب دون أن ترهق الناس ودون أن يفلسوا وأن الكمية التي ستفرض عليها الضريبة ستتوقف على كل ملكية فردية.

ويجب أن يفهم الأغنياء أن واجبهم هو التخلي للحكومة عن جانب من ثروتهم الزائدة. لأن الحكومة تضمن لهم تأمين حيازة ما يتبقى من أملاكهم، وتمنحهم حق كسب المال بوسائل نزيهة وأنا أقول نزيهة، لأن ادارة الأملاك ستمنع السرقة على اسس قانونية.

هذا الاصلاح الاجتماعي يجب أن يكون في طليعة برنامجنا، كما أنه الضمان الاساسي للسلام. فلن يحتمل التأخير لذلك.

ان فرض الضرائب على الفقراء هو اصل كل الثروات، وهو يعود بخسارة كبيرة على الحكومة، وحين تحاول الحكومة زيادة المال على الفقراء تفقد فرصة الحصول عليه من الأغنياء.

ان فرض الضرائب على رؤوس الأموال يقلل من زيادة الثروة في الأيدي الخاصة التي سمحنا لها بتكديسها ـ مغرضين ـ حتى تعمل كمعادل لحكومة الاممیين وماليا‌تهم.

ان الضرائب التصاعدية المفروضة على نصيب الفرد ستجبي دخلاً أكبر من نظام الضرائب الحاضر (1901) الذي يستوي فيه كل الناس. وهذا النظام في الوقت الحاضر ضروري لنا، لأنه يخلق النقمة والسخط بين الأمميين[183].

ان قوة ملكنا ستقوم أساسياً على حقيقة أنه سيكون ضماناً للتوازن الدولي، والسلام الدائم للعالم، وسيكون على رؤوس الأموال ان تتخلى عن ثروتها لتحفظ الحكومة في نشاطها.

ان النفقات الحكومية يجب أن يدفعها من هم أقدر على دفعها، ومن يمكن ان تزاد عليهم الأموال.

مثل هذا الاجراء سيوقف الحقد من جانب الطبقات الفقيرة على الاغنياء الذين سيعتدون الدعامة المالية الضرورية للحكومة، وسترى هذه الطبقات أن الأغنياء هم حماة السلام والسعادة العامة، لأن الطبقات الفقيرة ستفهم أن الاغنياء ينفقون على وسائل اعدادها للمنافع الاجتماعية.

ولكيلا تبالغ الطبقات الذكية، أي دافعوا الضرائب، في الشكوى من نظام الضرائب الجديد ـ سنقدم لهم كشوفاً تفصيلية توضح طريق انفاق اموالهم، ويستثنى منها بالضرورة الجانب الذي ينفق على حاجات الملك الخاصة ومطالب الادارة.

ولن يكون للمال ملك شخصي، فإن كل شيء في الدولة سيكون ملكاً له، إذ لو سمح للملك بحيازة ملك خاص فسيظهر كما لو كانت كل أملاك الدولة غير مملوكة له.

وأقارب الملك ـ الا وارثه الذي ستتحمل الحكومة نفقاته ـ سيكون عليهم كلهم ان يعملوا موظفين حكوميين، أو يعملوا عملاً آخر لينالوا حق امتلاك الثروة، ولن يؤهلهم امتيازهم بأنهم من الدم الملكي، لأن يعيشوا عالة على نفقة الدولة.

وستكون هناك ضرائب دمغة تصاعدية على المبيعات والمشتريات، مثلها مثل ضرائب التركات وأن أي انتقال للملكية بغير الدمغة المطلوبة سيعد غير قانوني. وسيجبر المالك السابق على أن يدفع عمالة بنسبة مئوية على الضريبة من تاريخ البيع.

ويجب أن نسلم مستندات التحويل (للملكية) أسبوعياً إلى مراقبي الضرائب المحليين مصحوبة ببلاغ عن الاسم واللقب لكل من المالكين الجديد والسابق، والعنوان الثابت لكل منهما أيضاً.

وان مثل هذا الاجراء سيكون ضرورياًت من أجل المعاملات المالية حيت تزيد على مقدار معين، أعني حين تزيد على مقدار يعادل متوسط النفقات اليومية الضرورية الأولية وسيكون بيع الأشياء الضرورية مدموغاً بضريبة دمغة محدودة عادية

ويكفي ان تحسبوا أنتم كم ضعفاً سيزيد به مقدار هذه الضرائب على دخل حكومات الأمميين.

ان الدولة لابد لها من ان تحتفظ في الاحتياطي بمقدار معين من رأس المال، واذا زاد الدخل من الضرائب على هذا المبلغ المحدود فسترد الدخول الفائضة إلى التداول. وهذه المبالغ الفائضة ستنفق على تنظيم أنواع شتى من الأعمال العامة.

وسيوكل توجيه هذه الأعمال إلى هيئة حكومية. وبذلك ستكون مصالح الطبقات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمصالح الحكومة ومصالح ملكهم، وسيرصد كذلك جزء من المال الفائض للمكافآت على الاختراعات والانتاجات.

ومن ألزم الضروريات عدم السماح للعملة بأن توضع دون نشاط في بنك الدولة إذا جاوزت مبلغاً معيناً ربما يكون القصد منه غرضاً خاصاً. إذ أن العملة وجدت للتداول. وان أي تكديس للمال ذو إثر حيوي في أمور الدولة على الدوام. لأن المال يعمل عمل الزيت في جهاز الدولة، فلو صار الزيت عائقاً اذن لتوقف عمل الجهاز.

وما وقع من جراء استبدال السندات بجزء كبير من العملة قد خلق الآن تضخماً يشبه ما وصفناه تماماً، ونتائج هذه الواقعة قد صارت واضحة وضوحاً كافياً.

وكذلك سننشئ هيئة للمحاسبة. كي تمكن الملك من ان يتلقى في أي وقت حساباً كاملاً لخرج الحكومة ودخلها. وستحفظ كل التقريرات بدقة وحزم إلى هذا التاريخ ما عدا تقريرات الشهر الجاري والمتقدم.

والشخص الوحيد الذي لن تكون له مصلحة في سرقة بنك الدولة، سيكون هو مالكه، وأعني به الملك، ولهذا السبب ستقف سيطرته كل احتمالات للإسراف أو النفقة غير الضرورية. وان المقابلات يمليها أدب السلوك ـ وهي مضيعة لوقت الملك الثمين ـ ستكون معدومة، لكي تتاح له فرصة عظمى للنظر في شؤون الدولة. ولن يكون الملك في حكومتنا محوطاً بالحاشية الذين يرقصون عادة في خدمة الملك من أجل الأبهة، ولا يهتمون الا بأمورهم الخاصة مبتعدين جانباً عن العمل لسعادة الدولة [184]

البروتوكول العشرون

وأظنكم تعرفون ان العملة الذهبية كانت الدمار للدول التي سارت عليها، لأنها لم تستطع ان تفي بمطالب السكان. ولأننا فوق ذلك قد بذلنا أقصى جهدنا لتكديسها وسحبها من التداول.

ان حكومتنا ستكون لها عملة قائمة على قوة العمل في البلاد، وستكون من الورق أو حتى من الخشب.

وسنصدر عملة كافية لكل فرد من رعايانا، مضيفين إلى هذا المقدار عند ميلاد كل طفل، ومنقصين منه عند وفاة كل شخص.

وستقوم على الحسابات الحكومية حكومات محلية منفصلة ومكاتب إقليمية (ريفية).

ولكيلا تحدث مماطلات في دفع الأموال المستحقة للحكومة، سيصدر الحاكم نفسه أوامر عن مدة هذا المبالغ، وبهذا ستنتهي المحاباة التي تظهرها احياناً وزارات المالية نحو هيئات معينة[185].

ستحفظ حسابات الدخل والخرج معاً، لكي يمكن دائماً مقارنة كل منهما بالأخرى.

والخطط التي سنتخذها لإصلاح المؤسسات المالية للأمميين ستقوم بأسلوب لن يمكن أن يلاحظوه. فسنشير إلى ضرورة الاصلاحات التي تتطلبها الحالة الفوضوية التي بلغتها الماليات المميتة. وسنبين أن السبب الأول لهذه الحالات السيئة للمالية يكمن في حقيقة أنهم يبدؤون السنة المالية بعمل تقدير تقريبي للميزانية الحكومية، وأن مقدارها يزداد سنة فسنة للسبب التالي: وهو أن الميزانية الحكومية السنوية تستمر متأخرة حتى نهاية نصف السنة، وعندئذ تقدم ميزانية منقحة، ينفق مالها بعامة في ثلاثة أشهر، وبعد ذلك يصوت الميزانية لسنة واحدة تقوم على جملة النفقة المتحصلة في السنة السابقة، وعلى ذلك فهناك عجز في كل سنة نحو خمسين من مائة من المبلغ الإسمي. فتتضاعف الميزانية السنوية بعد عشر سنوات ثلاثة أضعاف. وبفضل هذا الاجراء الذي اتبعته الحكومات الامية الغافلة استنفذت اموالهم الاحتياطية عندما حلت مواعيد الديون، وفرغت بنوك دولتهم[186] وجذبتهم إلى حافة الافلاس.

وسوف تفهمون سريعاً أن مثل هذه السياسة للأمور المالية التي أغرينا الأمميين باتباعها، لا يمكن ان تكون ملائمة لحكومتنا.

إن كل فرض ليبرهن على ضعف الحكومة وخيبتها في فهم حقوقها التي لها. وكل دين ـ كأنه سيف داميو كليز ـ يعلق على رؤوس الحاكمين الذين يأتون إلى أصحاب البنوك منا، وقبعاتهم في أيديهم، بدلاً من دفع مبالغ معينة مباشرة عن الأمة بطريقة الضرائب الوقتية.

ان القروض الخارجية مثل العلق الذي لا يمكن فصله من جسم الحكومة حتى يقع من تلقاء نفسه، أو حتى تتدبر الحكومة كي تطرحه عنها، ولكن حكومات الأمميين لا ترغب في أن تطرح عنها هذا العلق، بل هي ذلك. فإنها تزيد عدده، وبعد ذلك كتب على دولتهم أن تموت قصاصاً من نفسها بفقد الدم. فماذا يكون القرض الخارجي الا أنه علقة؟ القرض هو اصدار أوراق حكومية توجب التزام دفع فائدة تبلغ نسبة مئوية من المبلغ الكلي للمال المقترض. فإذا كان القرض بفائدة قدرها خمسة من مائة، ففي عشرين سنة ستكون الحكومة قد دفعت بلا ضرورة مبلغاً يعادل القرض لكي تغطي النسبة المئوية. وفي أربعين سنة ستكون قد دفعت ضعفين، وفي ستين سنة ثلاثة أضعاف المقدار، ولكن القرض سيبقى ثابتاً كأنه دين لم يسدد.

ثابت من هذه الاحصائية ان هذه القروض تحت نظام الضرائب الحاضرة (1901) تستنفذ آخر المليمات النهائية[187] من دافع الضرائب الفقير، كي تدفع فوائد للرأسماليين الأجانب الذين اقترضت الدولة منهم المال، بدلاً من جمع الكمية الضرورية من الأمة مجردة من الفوائد في صورة الضرائب.

وقد اكتفى الأغنياء ـ طالما كانت القروض داخلية ـ بأن ينقلوا المال من أكياس الفقراء إلى أكياس الأغنياء، ولكن بعد أن رشونا أناساً لازمين لاستبدال القروض الخارجية بالقروض الداخلية ـ تدفقت كل ثروة الدول إلى خزائننا، وبدأ كل الأمميين يدفعون لنا مالاً يقل عن الخراج المطلوب.

والحكام الأمميون ـ من جراء اهمالهم، أو بسبب فساد وزرائهم أو جهلهم ـ قد جروا بلادهم إلى الاستدانة من بنوكنا، حتى أنهم لا يستطيعون تأدية هذه الديون. ويجب أن تدركوا ما كان يتحتم علينا أن نعانيه من الآلام لكي تتهيأ الأمور على هذه الصورة.

سنحتاط في حكومتنا حيطة كبيرة كي لا يحدث تضخم مالي، وعلى ذلك لن نكون في حاجة إلى قروض للدولة الا قرضاً واحداً ذا فائدة قدرها واحد من المائة تكون سندات على الخزانة. حتى لا يعرض دفع النسبة المئوية البلاد لأن يمتصها العلق.

وستعطي الشركات التجارية حق اصدار السندات استثناء. فإن هذه الشركات لن تجد صعوبة في دفع النسبة المئوية من ارباحها، لأنها تقترض المال للمشروعات التجارية، ولكن الحكومات لا تستطيع أن تجني فوائد من المال المقترض، لأنها انما تقترض دائماً لتنفق ما اخذت من القروض[188].

وستشتري الحكومة أيضاً اسهماً تجارية، فتصير بهذا دائنة بدل أن تكون مدينة ومسددة للخراج كما هي الآن. وان اجراء كهذا سيضع نهاية للتراخي والكسل اللذين كانا مفيدين لنا طالما كان الأمميين (غير اليهود) مستقلين.

ويكفي للتدليل على فراغ عقول الأمميين المطلقة البهيمة حقاً، انهم حينما اقترضوا المال هنا بفائدة خابوا في ادراك أن كل مبلغ مقترض هكذا مضافاً إليه فائدة لا مفر من أن يخرج من موارد البلاد.

وكان أيسر لهم لو أنهم اخذوا المال من شعبهم مباشرة دون حاجة إلى دفع فائدة. وهذا يبرهن على عبقريتنا وعلى حقيقة أننا الشعب الذي اختاره الله. انه من الحنكة والدربة أننا نعرض مسألة القروض على الأمميين في ضوء يظنون معه انهم وجدوا فيه الربح ايضاً.

ان تقديراتنا التي سنعدها عندما يأتي الوقت المناسب، والتي ستكون مستمدة من تجربة قرون، والتي كنا نحصها عندما كان الأمميون يحكمون ـ ان تقديراتنا هذه ستكون مختلفة في وضوحها العجيب عن التقديرات التي صنعها الأمميين، وستبرهن للعالم كيف أن خططنا الجديدة ناجحة ناجعة. ان هذه الخطط ستقضي على المساوئ التي صرنا بأمثالها سادة الأمميين. والتي لا يمكن أن نسمح بها في حكمنا، وسنرتب نظام ميزانيتنا الحكومية حتى لن يكون الملك نفسه ولا أشد الكتبة Clerks خمولاً في مقام لا يلاحظ فيه اختلاسه لأصغر جزء من المال، ولا استعماله اياه في غرض آخر غير الغرض الموضوع له في التقدير الأول (في الميزانية).

ويستحيل الحكم بنجاح الا بخطة محكمة احكاماً تاماً. حتى الفرسان والابطال يهلكون إذا هم اتبعوا طريقاً لا يعرفون إلى أين يقودهم، أو إذا بدأوا رحلتهم من غير أن يتأهبوا الأهبة المناسبة لها.

الازمات الاقتصادية والرأسمالية

البروتوكول العشرون

إن الأزمات الاقتصادية التي دبرناها بنجاح باهر في البلاد الأممية ـ قد انجزت عن طريق سحب العملة من التداول، فتراكمت ثروات ضخمة، وسحب المال من الحكومة التي اضطرت بدورها إلى الاستنجاد بملاك هذه الثروات لإصدار قروض. ولقد وضعت هذه القروض على الحكومات اعباء ثقيلة اضطرتها إلى دفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك أيديها.

وان تركز الانتاج في أيدي الرأسمالية قد امتص قوة الناس الانتاجية حتى جفت، وامتص معها أيضاً ثروة الدولة.

والعملة المتداولة في الوقت الحاضر لا تستطيع ان تفي بمطالب الطبقات العاملة، إذ ليست كافية للإحاطة بهم وارضائهم جميعاً.

ان ملوك الامميين الذين ساعدناهم، كي نغريهم بالتخلي عن واجباتهم في الحكومة بوسائل الوكالات (عن الأمة) والولائم والأبهة

والملاهي الأخرى ـ هؤلاء الملوك لم يكونوا الا حجباً لإخفاء مكايدنا ودسائسنا.

وان تقريرات المندوبين الذين اعتيد ارسالهم لتمثيل الملك في واجباته العامة قد صنعت بأيدي وكلائنا. وقد استعلمت هذه التقريرات في كل مناسبة كي تبهج عقول الملوك القصيرة النظر، مصحوبة ـ كما كانت ـ بمشروعات عن الاقتصاد في المستقبل "كيف استطاعوا ان يقتصدوا بضرائب جديدة؟" هذا ما استطاعوا ان يسألوا عنه قراء تقريراتنا التي يكتبونها عن المهام التي يقومون بها. ولكنهم لم يسألوا عنه فعلاً.

وأنتم انفسكم تعرفون إلى أي مدى من الاختلال المالي قد بلغوا بإهمالهم الذاتي. فلقد انتهوا إلى افلاس رغم كل المجهودات الشاقة التي يبذلها رعاياهم التعساء

القروض والتحكم في الدول

البرتوكول الحادي والعشرون:

سأزيد الآن على ما اخبرتكم به في اجتماعنا الأخير، وأمدكم بشرح مفصل للقروض الداخلية. غير أني لن أناقش القروض الخارجية بعد الآن. لأنها قد ملأت خزائننا بالأموال الأممية، وكذلك لأن حكومتنا العالمية لن يكون لها جيران أجانب تستطيع ان تقترض منهم مالاً.

لقد استغللنا فساد الاداريين واهمال الحاكمين الأمميين لكي نجني ضعفي المال الذي قدمناه قرضاً إلى حكوماتهم أو نجني ثلاثة اضعافه، مع أنها لم تكن في الحقيقة بحاجة إليه قط. فمن الذي يستطيع ان يفعل هذا معنا، كما فعلناه معهم؟ ولذلك لن أخوض الا في مسألة القروض الداخلية فحسب. حين تعلن الحكومة اصدار قرض كهذا تفتح اكتتاباً لسنداتها. وهي تصدرها مخفضة ذات قيم صغيرة جداً، كي يكون في استطاعة كل إنسان أن يسهم فيها. والمكتتبون الأوائل يسمح لهم أن يشتروها بأقل من قيمتها الاسمية. وفي اليوم التالي يرفع سعرها، كي يظن أن كل انسان حريص على شرائها.

وفي خلال أيام قليلة تمتلئ خزائن بيت مال الدولة المال الذي اكتتب به زيادة على الحد. (فلم الاستمرار في قبول المال لقرض فوق ما هو مكتتب به زيادة على الحد؟). ان الاكتتاب بلا ريب يزيد زيادة لها اعتبارها على المال المطلوب، وفي هذا يكمن كل الاثر والسر، فالشعب يثق بالحكومة ثقة اكيدة[189].

ولكن حينما تنتهي المهزلة تظهر حقيقة الدين الكبير جداً، وتضطر الحكومة، من أجل دفع فائدة هذا الدين، إلى الالتجاء إلى قرض جديد هو بدوره لا يلغي دين الدولة. بل انما يضيف إليه ديناً آخر. وعندما تنفذ طاقة الحكومة على الاقتراض يتحتم عليها أن تدفع الفائدة عن القروض بفرض ضرائب جديدة، وهذه الضرائب ليست الا ديوناً مقترضة لتغطية ديون أخرى.

ثم تأتي فترة تحويلات الديون، ولكن هذه التحويلات انما تقلل قيمة الفائدة فحسب، ولا تلغي الدين ولذلك لا يمكن أن تتم الا بموافقة أصحاب الديون.

وحين تعلن هذه التحويلات يعطى الدائنون الحق في قبولها أو في استرداد اموالهم إذا لم يرغبوا في قبول التحويلات، فإذا طالب كل انسان برد ماله فستكون الحكومة قد اصطيدت بطعمها الذي أرادت الصيد به، ولن تكون في مقام يمكنها من ارجاع المال كله.

ورعاية الحكومات الأممية ـ لحسن الحظ ـ لا يفهمون كثيراً في الماليات، وكانوا دائماً يفضلون معاناة الهبوط قيمة ضماناتهم وتأميناتهم

وانقاص الفوائد بالمخاطرة في عملية مالية أخرى لاستثمار المال من جديد، وهكذا طالما منحوا حكوماتهم الفرصة للتخصص من دين ربما ارتفع إلى عدة ملايين.

ان الأمميين لن يجرؤوا على فعل شيء كهذا، عالمين حق العلم اننا ـ في مثل هذا الحال ـ سنطلب كل اموالنا.

بمثل هذا العمل ستعترف الحكومة اعترافاً صريحاً بإفلاسها الذاتي، مما سيبين للشعب تبييناً واضحاً أن مصالحه الذاتية لا تتمشى بعامة مع مصالح حكومته. وان أوجه التفاتكم توجيهاً خاصاً إلى هذه الحقيقة، كما أوجه كذلك إلى ما يلي: ان كل القروض الداخلية موحدة بما يسمى القروض الوقتية: وهي تدعى الديون ذات الأجل القصير، وهذه الديون تتكون من المال المودع في بنوك الدولة أو بنوك الادخار.

هذا المال الموضوع تحت تصرف الحكومة لمدة طويلة يستغل في دفع فوائد القروض العرضية، وتضع الحكومة بدل المال مقداراً مساوياً له من ضماناتها الخاصة في هذه البنوك، وان هذه الضمانات من الدولة تغطي كل مقادير النقص في خزائن الدولة عند الأمميين (غير اليهود).

وحينما يلي ملكنا العرش على العالم أجمع ستختفي كل هذه العمليات الماكرة، وسندمر سوق سندات الديون الحكومية العامة، لأننا لن نسمح بأن تتأرجح كرامتنا حسب الصعود والهبوط في ارصدتنا التي سيقرر القانون قيمتها بالقيمة الاسمية من غير امكان تقلب السعر.

فالصعود يسبب الهبوط، ونحن قد بدأنا بالصعود لإزالة الثقة بسندات الديون الحكومية العامة للأمميين.

وسنستبدل بمصافق (بورصات) الأوراق المالية منظمات حكومية ضخمة سيكون من واجبها فرض ضرائب على المشروعات التجارية بحسب ما تراه الحكومة مناسباً. وان هذه المؤسسات ستكون في مقام يمكنها من أن تطرح في السوق ما قيمته ملايين من الأسهم التجارية، أو أن تشتريها هي ذاتها في اليوم نفسه. وهكذا ستكون كل المشروعات التجارية معتمدة علينا. وأنتم تستطيعون أن تتصوروا أي قوة هكذا ستصير عند ذلك

الحريات وكبحها بعد ان يتيه العالم بواسطتها

البروتوكول الثاني والعشرون

إن هذا قد يستلزم مقداراً معيناً من العنف. ولكن هذا النظام سيستقر اخيراً، وسنبرهن على اننا المتفضلون الذين اعادوا السلام المفقود والحرية الضائعة للعالم المكروب، وسوف تمنح العالم الفرصة لهذا السلام وهذه الحرية، ولكن في حالة واحدة ليس غيرها على التأكيد ـ أي حين يعتصم العالم بقوانيننا اعتصاماً صارماً.

وفوق ذلك سنجعل واضحاً لكل إنسان ان الحرية لا تقوم على التحلل والفساد أو على حق الناس في عمل ما يسرهم عمله، وكذلك مقام الإنسان وقوته لا يعطيانه الحق في نشر المبادئ الهدامة كحرية العقيدة والمساواة ونحوهما من الأفكار. وسنجعل واضحاً أيضاً أن الحرية الفردية لا تؤدي إلى أن لكل رجل الحق في أن يصير ثائراً، أو أن يثير غيره بإلقاء خطب مضحكة على الجماهير القلقة المضطربة. سنعلم العالم ان الحرية الصحيحة لا تقوم الا على عدم الاعتداء على شخص

الإنسان وملكه ما دام يتمسك تمسكاً صادقاً بكل قوانين الحياة الاجتماعية. ونعلم العالم أن مقام الإنسان متوقف على تصوره لحقوق غيره من الناس، وأن شرفه يردعه عن الأفكار المبهرجة في موضوع ذاته.

ان سلطتنا ستكون جليلة مهيبة لأنها ستكون قديرة وستحكم وترشد، ولكن لا عن طريق اتباع قوة الشعب[190]وممثليه، أو أي فئة من الخطباء الذين يصيحون بكلمات عادية يسمونها المبادئ العليا، وليست هي في الحقيقة شيئاً آخر غير أفكار طوباوية خيالية أن سلطتنا ستكون المؤسسة للنظام الذي فيه تكمن سعادة الناس وان هيبة هذه السلطة ستكسبها غراماً صوفياً، كما ستكسبها خضوع الأمم جمعاء.

ان السلطة الحقة لا تستسلم لأي حق حتى حق الله. ولن يجرؤ أحد على الاقتراب منها كي يسلبها ولو خيطاً من مقدرتها.

الشهوانية وافشاء العهر

البروتوكول الرابع والعشرون

ولقد كان لزاماً علينا أن نبقي كلتا القوتين في خوف من الأخرى، لأنهما حين انفصلتا وقعتا تحت نفوذنا.

وعلى ملك إسرائيل ان لا يخضع لسلطان اهوائه الخاصة لا سيما الشهوانية. وعليه ان لا يسمح للغرائز البهيمية ان تتمكن من عقله. ان الشهوانية ـ اشد من أي هوى آخر ـ تدمر بلا ريب كل قوى الفكر والتنبؤ بالعواقب، وهي تصرف عقول الرجال نحو أسوأ جانب في الطبيعة الانسانية.

ان قطب العالم في شخص الحاكم العالي الخارج من بذرة إسرائيل ـ ليطرح كل الاهواء الشخصية من اجل مصلحة شعبه. ان ملكنا يجب ان يكون مثال العزة والجبروت

قوة الذهب

البروتوكول الثاني والعشرون:

حاولت في كل ما أخبرتكم به حتى الآن ان أعطيكم صورة صادقة لسير الأحداث الحاضرة، وكذلك سر الاحداث الماضية التي تتدفق في نهر القدر، وستظهر نتيجتها في المستقبل القريب، وقد بينت لكم خططنا السرية التي نعامل بها الأمميين، وكذلك سياستنا المالية، وليس لي أن أضيف الا كلمات قليلة فحسب.

في ايدينا تتركز أعظم قوة في الايام الحاضرة، واعني بها الذهب. ففي خلال يومين تستطيع أن تسحب أي مقدار منه من حجرات كنزنا السرية.

أفلا يزال ضرورياً لنا بعد ذلك ان نبرهن على أن حكمنا هو ارادة الله؟ هل يمكن ـ ولنا كل هذه الخيرات الضخمة ـ ان نعجز بعد ذلك عن اثبات ان كل الذهب الذي ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة جداً لن يساعدنا في غرضنا الصحيح للخير، أي لإعادة النظام تحت حكمنا؟

الحشمة والحياء بعدما اضلوا الناس عنها

البروتوكول الثالث والعشرون

يجب أن يدرب الناس على الحشمة والحياء كي يعتادوا الطاعة. ولذلك سنقلل مواد الترف. وبهذه الوسائل أيضاً سنفرض الأخلاق التي أفسدها التنافس المستمر على ميادين الشرف. وسنتبنى "الصناعات القروية " كي نخرب المصانع الخاصة.

يجب أن يظهر الملك الذي سيحل الحكومات القائمة التي ظلت تعيش على جمهور قد تمكنا نحن انفسنا من إفساد اخلاقه خلال نيران الفوضى. وان هذا الملك يجب أن يبدأ بإطفاء هذه النيران التي تندلع اندلاعاً مطرداً من كل الجهات.

شخص ملك دولتهم

بعد ان ضيعوا الملوك والشعوب بالحريات

البروتوكول الرابع والعشرون

والآن سأعالج الاسلوب الذي تقوى به دولة الملك داود حتى تستمر إلى اليوم الآخر.

إن أسلوبنا لصيانة الدولة سيشتمل على المبادئ ذاتها التي سلمت حكماءنا مقاليد العالم، أي توجيه الجنس البشري كله وتعليمه.

وأن أعضاء كثيرين من نسل داود سيعدون ويربون الملوك وخلفائهم الذين لن ينتخبوا بحق الوراثة بل بمواهبهم الخاصة. وهؤلاء الخلفاء سيفقهون فيما لنا من مكنونات سياسية، سرية، وخطط للحكم، آخذين أشد الحذر من أن يصل إليها أي إنسان أخر.

وستكون هذه الاجراءات ضرورية، كي يعرف الجميع ان من يستطيعون ان يحكموا إنما هم الذين فقهوا تفقيهاً في أسرار الفن السياسي وحدهم، وهؤلاء الرجال وحدهم سيعلمون كيف يطبقون

خططنا تطبيقاً عملياً مستغلين تجاربنا خلال قرون كثيرة. انهم سيفقهون في النتائج المستخلصة من كل ملاحظات نظامنا السياسي والاقتصادي، وكل العلوم الاجتماعية. وهم، بإيجاز، سيعرفون الروح الحقة للقوانين التي وضعتها الطبيعة نفسها لحكم النوع البشري.

وسيوضع مكان الخلفاء المباشرين للملك غيرهم إذا حدث ما يدل على انهم مستهترون بالشهوات، أو ضعاف العزيمة خلال تربيتهم، أو في حال اظهارهم أي ميل آخر قد يكون مضراً بسلطتهم، وربما يردهم عاجزين عن الحكم، ولو كان في هذا شيء يعرض كرامة التاج للخطر.

ولن يأتمن شيوخنا على أزمة الحكم الا الرجال القادرين على أن يحكموا حكماً حازماً، ولو كان عنيفاً.

واذا مرض ملكنا أو فقد مقدرته على الحكم فسيكره على تسليم أزمة الحكم إلى من اثبتوا بأنفسهم من أسرته انهم اقدر على الحكم.

وان خطط الملك العاجلة ـ وأحق منها خططه للمستقبل ـ لن تكون معروفة حتى لمن سيدعون مستشاريه الأقربين. ولن يعرف خطط المستقبل الا الحاكم والثلاثة الذين دربوه.

وسيرى الناس في شخص الملك الذي سيحكم بإرادة لا تتزعزع وسيضبط نفسه ضبطه للإنسانية، مثلاً للقدر نفسه ولكل طرقه الانسانية، ولن يعرف أحد اهداف الملك حين يصدر اوامره، ومن أجل ذلك لن يجرؤ أحد على ان يعترض طريقه السري.

ويجب ضرورة ان يكون للملك رأس قادر على تصريف خططنا، ولذلك لن يعتلي العرش قبل ان يتثبت حكماؤنا من قوته العقلية.

ولكي يكون الملك محبوباً ومعظماً من كل رعاياه ـ يجب أن يخاطبهم جهاراً مرات كثيرة. فمثل هذه الاجراءات ستجعل القوتين في انسجام: اعني قوة الشعب وقوة الملك التين قد فصلنا بينهما في البلاد الأممية (غير اليهودية) بإبقائنا كلاً منهما في خوف دائم من الأخرى.

ولقد كان لزاماً علينا أن نبقي كلتا القوتين في خوف من الأخرى، لأنهما حين انفصلتا وقعتا تحت نفوذنا.

وعلى ملك إسرائيل ان لا يخضع لسلطان اهوائه الخاصة لا سيما الشهوانية. وعليه ان لا يسمح للغرائز البهيمية ان تتمكن من عقله. ان الشهوانية ـ اشد من أي هوى آخر ـ تدمر بلا ريب كل قوى الفكر والتنبؤ بالعواقب، وهي تصرف عقول الرجال نحو أسوأ جانب في الطبيعة الانسانية.

ان قطب العالم في شخص الحاكم العالي الخارج من بذرة إسرائيل ـ ليطرح كل الاهواء الشخصية من اجل مصلحة شعبه. ان ملكنا يجب ان يكون مثال العزة والجبروت

البروتوكول الثالث والعشرون

ان الأمم لا يخضعون خضوعاً أعمى الا للسلطة الجبارة المستقلة عنهم استقالاً مطلقاً، القادرة على أن تريهم أن سيفاً في يدها يعمل كسلاح دفاع ضد الثورات الاجتماعية. لماذا يريدون بعد ذلك أن يكون لمليكهم روح ملاك؟ انهم يجب أن يروا فيه القوة والقدرة متجسدتين.

يجب أن يظهر الملك الذي سيحل الحكومات القائمة التي ظلت تعيش على جمهور قد تمكنا نحن انفسنا من إفساد اخلاقه خلال نيران الفوضى. وان هذا الملك يجب أن يبدأ بإطفاء هذه النيران التي تندلع اندلاعاً مطرداً من كل الجهات.

ولكي يصل الملك إلى هذه النتيجة يجب أن يدمر كل الهيئات التي قد تكون اصل هذه النيران، ولو افتضاه ذلك إلى ان يسفك دمه هو ذاته، ويجب عليه ان يكون جيشاً منظماً تنظيماً حسناً، يحارب بحرص وحزم عدوى أي فوضى قد تسمم جسم الحكومة.

ان ملكنا سيكون مختاراً من عند الله، ومعيناً من اعلى، كي يدمر كل الأفكار التي تغري بها الغريزة لا العقل، والمبادئ البهيمية لا

الانسانية، إن هذه المبادئ تنتشر الآن انتشاراً ناجحاً في سرقاتهم وطغيانهم تحت لواء الحق والحرية.

ان هذه الافكار قد دمرت كل النظم الاجتماعية مؤدية بذلك إلى حكم ملك إسرائيل

ولكن عملها سيكون قد انتهى حين يبدأ حكم ملكنا. وحينئذ يجب علينا أن نكنسها بعيداً حتى لا يبقى أي قذر في طريق ملكنا.

وحينئذ سنكون قادرين على أن نصرخ في الأمم "صلوا لله، واركعوا أمام ذلك (الملك) الذي يحمل آية التقدير الأزلي للعالم. والذي يقود الله ذاته نجمه، فلن يكون أحد آخر الا هو نفسه قادراً على أن يجعل الانسانية حرة من كل خطيئة [191].

شخص ملك الدولة 2

البروتوكول الثامن والعشرون

وان ملكنا سيكون محمياً بحرس سري جداً. إذ لن نسمح لأنسان أن يظن أن تقوم ضد حاكمنا مؤامرة لا يستطيع هو شخصياً أن يدمرها فيضطر خائفاً إلى اخفاء نفسه منها. فإذا سمحنا بقيام هذه الفكرة ـ كما هي سائدة بين الأمميين ـ فأننا بهذا سنوقع صك الموت لملكنا: ان لم يكن موته هو نفسه فموت دولته [178].

وبالملاحظة الدقيقة للمظاهر سيستخدم لملكنا سلطته لمصلحة الأمم فحسب، لا لمصلحته هو ولا لمصلحة دولته.

وبالتزامه مثل هذا الأدب سيمجده رعاياه ويفدونه بأنفسهم انهم سيقدسون سلطة الملك مدركين ان سعادة الأمة منوطة بهذه السلطة "لأنها عماد النظام العام".

ان حراسة الملك جهاراً تساوي الاعتراف بضعف قوته.

وان حاكمنا سيكون دائماً وسط شعبه. وسيظهر محفوفاً بجمهور مستطلع من الرجال والنساء يشغلون بالمصادفة ـ دائماً حسب الظاهر

ـ أقرب الصفوف إليه [179] مبعدين بذلك عنه الرعاع، بحجة حفظ النظام من أجل النظام فحسب. وهذا المثل سيعلم الآخرين محاولة ضبط النفس. وإذا وجد صاحب ملتمس بين الناس يحاول أن يسلم الملك ملتمساً، ويندفع خلال الغوغاء، فإن الناس الذين في الصفوف الأولى سيأخذون ملتمسه، وسيعرضونه على الملك في حضور صاحب الملتمس لكي يعرف كل إنسان بعد ذلك أن كل الملتمسات تصل الملك، وانه هو نفسه يصف كل الأمور. ولكي تبقى هيبة السلطة يجب أن تبلغ منزلتها من الثقة إلى حد أن يستطيع الناس أن يقولوا فيما بين انفسهم: "لو أن الملك يعرفه فحسب" أو "حينما يعرفه الملك"[180].

ان الصوفية التي تحيط بشخص الملك تتلاشى بمجرد أن يرى حرس من البوليس موضوع حوله. فحين يستخدم مثل هذا الحرس فليس على أي مغتال إلا أن يجرب قدراً معيناً من الوقاحة، والطيش كي يتصور نفسه أقوى من الحرس، فيحقق بذلك مقدرته، وليس عليه بعد ذلك الا ان يترقب اللحظة التي يستطيع فيها القيام بهجوم على القوة المذكورة.

اننا لا ننصح الأمميين (غير اليهود) بهذا المذهب. وأنتم تستطيعون ان تروا بأنفسكم النتائج التي أدى إليها اتخاذ الحرس العلني.

إن حكومتنا ستعتقل الناس الذين يمكن ان تتوهم منهم الجرائم السياسية توهماً عن صواب كثير أو قليل. إذ ليس أمراً مرغوباً فيه أن يعطى رجل فرصة الهرب مع قيام مثل هذه الشبهات خوفاً من الخطأ في الحكم.

ونحن فعلاً لن نظهر عطفاً لهؤلاء المجرمين. وقد يكون ممكناً في حالات معنية أن نعتد بالظروف المخففة عند التصرف في الجنح الاجرامية العادية ولكن لا ترخص ولا تساهل مع الجريمة السياسية، أي ترخص مع الرجال حين يصيرون منغمسين في السياسة التي لن يفهمها أحد الا الملك، وانه من الحق أنه ليس كل الحاكمين قادرين على فهم السياسة الصحيحة.

البروتوكول الخامس عشر

سأكرر ما قلته من قبل، وهو أن أحد مبادئنا الأساسية هو مراقبة الموظفين الاداريين، وهذا على الخصوص لإرضاء الأمة، فإن لها الحق الكامل في الاصرار على أن يكون للحكومة موظفون اداريون صالحون.

ان حكومتنا ستحيل مظهر الثقة الأبوية في شخص ملكنا، وستعده أمتنا ورعايانا فوق الأب الذي يعني بسد كل حاجاتهم، ويرعى كل حاجاتهم، ويرعى كل أعمالهم، ويرتب جميع معاملات رعاياه بعضهم مع بعض، ومعاملاتهم أيضاً مع الحكومة. وبهذا سينفذ الاحساس بتوقير الملك بعمق بالغ في الأمة حتى لن تستطيع ان تقدم بغير عنايته وتوجيهه. انهم لا يستطيعون ان يعيشوا في سلام الا به، وسيعترفون في النهاية به على أنه حاكمهم الاوتوقراطي المطلق.

وسيكون للجمهور هذا الشعور العميق بتوقيره توقيراً يقارب العبادة، وبخاصة حين يقتنعون بأن موظفيه ينفذون أوامره تنفيذاً أعمى، وانه وحده المسيطر عليهم. انهم سيفرحون بأن يرونا ننظم كما لو كنا آباء حريصين على تربية أطفالهم على الشعور المرهف الدقيق بالواجب والطاعة.

وتعتبر سياستنا السرية أن كل الأمم أطفال، وأن حكوماتها كذلك، ويمكنكم أن تروا بأنفسكم أني أقيم استدلالنا على الحق وعلى الواجب. فإن حق الحكومة في الاصرار على أن يؤدي الناس واجبهم هو في ذاته فرض للحاكم الذي هو ابور رعاياه، وحق السلطة منحة له، لأنه سيقود الانسانية في الاتجاه الذي شرعته حقوق الطبيعة، أي الاتجاه نحو الطاعة.

ان كل مخلوق في هذا العالم خاضع لسلطة، ان لم تكن سلطة إنسان فسلطة ظروف، أو سلطة طبيعته الخاصة فهي ـ مهما تكن الحال ـ سلطة شيء أعظم قوة منه، واذن فلنكن نحن الشيء الأعظم قوة من أجل القضية العامة.

ويجب ان نضحي دون تردد بمثل هؤلاء الافراد الذين يعتدون على النظام القائم جزاء اعتداءاتهم، لان حل المشكلة التربوية الكبرى هو في العقوبة المثلى.

ويوم يضع ملك إسرائيل على رأسه المقدس التاج الذي أهدته له كل أوروبا ـ سيصير البطريرك لكل العالم.

ان عدد الضحايا الذين سيضطر ملكنا إلى التضحية بهم لن يتجاوز عدد اولئك الذين ضحى بهم الملوك الامميون في طلبهم العظمة، وفي منافسة بعضهم بعضاً.

سيكون ملكنا على اتصال وطيد قوي بالناس، وسيلقي خطباً من فوق المنابر. وهذه الخطب جميعاً ستذاع فوراً على العالم.

الحاكم العالمي

البروتوكول العاشر

مثل هذه الامتيازات سنقدمها في دستور البلاد لتغطية النقص التدريجي لكل الحقوق الدستورية، وذلك حين يحين الوقت لتغيير كل الحكومات القائمة، من أجل أوتوقراطيتنا أن تعرف ملكنا الأوتوقراطي يمكننا أن نتحقق منه قبل إلغاء الدساتير، أعني بالضبط، أن تعرف حكمنا سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت افلاس حكامهم (وهذا ما سيكون مدبراً على أيدينا) فيصرخون هاتفين: "اخلعوهم، واعطونا حاكماً عالمياً واحداً يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها. حاكماً يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدوا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا"[138].

ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً وفياً أنه، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء، لابد أن يستمر في كل البلاد اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات، فتستمر العدوات والحروب، والكراهية، والموت

استشهاداً أيضاً، هذا مع الجوع والفقر، ومع تفشي الأمراض وكل ذلك سيمتد إلى حد أن لا يرى الأمميون (غير اليهود) أي مخرج لهم من متاعبهم غير أن يلجؤوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة[139].

ولكننا إذا اعطينا الأمة وقتاً تأخذ فيه نفسها فإن رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير.

استراتيجية الالهاء

البروتوكول الثالث عشر:

ان الحاجة يومياً إلى الخبر ستكره الأمميين على الدوام اكراهاً أن يقبضوا ألسنتهم، ويظلوا خدمنا الأذلاء. وان اولئك الذين قد نستخدمه في صحافتنا من الأمميين سيناقشون بإيعازات منا حقائق لن يكون من المرغوب فيه أن نشير إليها بخاصة في جريدتنا الرسمية. وبينما تتخذ كل أساليب المناقشات والمناظرات هكذا سنمضي القوانين التي سنحتاج اليها، وسنضعها أمام الجمهور على أنها حقائق ناجزة.

ولن يجرؤ أحد على طلب استئناف النظر فيما تقر امضاؤه، فضلاً عن طلب استئناف النظر فيما يظهر حرصنا على مساعدة التقدم. وحينئذ ستحول الصحافة نظر الجمهور بعيداً بمشكلات جديدة [155]، (وأنتم تعرفون بأنفسكم أننا دائماً نعلم الشعب أن يبحث عن طوائف جديدة). وسيسرع المغامرون السياسيون الأغبياء إلى مناقشة المشكلات الجديدة. ومثلهم الرعاع الذين لا يفهمون في أيامنا هذه حتى ما يتشدقون به.

وان المشكلات السياسية لا يعني بها أن تكون مفهومة عند الناس العاديين ولا يستطيع ادراكها ـ كما قلت من قبل ـ الا الحكام الذين قد مارسوا تصريف الأمور قروناً كثيرة[156]. ولكم ان تستخلصوا من كل هذا اننا ـ حين نلجأ إلى الرأي العام ـ سنعمل على هذا النحو، كي نسهل عمل جهازنا كما يمكن أن تلاحظوا أننا نطلب الموافقة على شتى المسائل لا بالأفعال، بل بالأقوال. ونحن دائماً نؤكد في كل اجراءاتنا اننا مقودون بالأمل واليقين لخدمة المصلحة العامة. ولكي نذهل الناس المضعضعين عن مناقشة المسائل السياسية ـ نمدهم بمشكلات جديدة. أي بمشكلات الصناعة والتجارة. ولنتركهم يثوروا على هذه المسائل كما يشتهون.

انما نوافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطاً سياسياً إذا اعطيناها ملاهي جديدة، أي التجارة التي نحاول فنجعلها تعتقد أنها أيضاً مسألة سياسية. ونحن انفسنا اغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسيات، كي نضمن تأييدها في معركتنا ضد الحكومات الاممية.

ولكي نبعدها عن أن تكشف بأنفسها أي خط عمل جديد سنلهيها أيضاً بأنواع شتى من الملاهي والألعاب ومزجيات للفراغ والمجامع العامة وهلم جرا.

وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتماً عن المسائل التي

سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجاً نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعاً معنا لسبب واحد: هو أننا سنكون أعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون أهلاً لتقديم خطوط تفكير جديدة.

وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها من أمثال الأشخاص الذين لا يستطاع الشك في تحالفهم معنا، أن دور المثاليين المتحررين سينتهي حالما يعترف بحكومتنا. وسيؤدون لنا خدمة طيبة حتى يحين ذلك الوقت.

ولهذا السبب سنحاول ان وجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن أن تبدو تقدمية أو تحررية. لقد نجحنا نجاحاً كاملاً بنظرياتنا على التقدم في تحويل رؤوس الأمميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية. ولا يوجد عقل واحد بين الأمميين يستطيع ان يلاحظ انه في كل حالة وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية. إذ ليس هناك الا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من أجل "التقدم" ان التقدم ـ كفكرة زائفة ـ يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قواماً على الحق.

وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الإنسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت

حكمنا المبارك ومن الذي سيرتاب حينئذ في اننا الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها إنسان طوال قرون كثرة

دولة صهيون ودستورهم

البروتوكول الحادي عشر:

ان مجلس الدولة سيفصل ويفسر سلطة الحاكم، وان هذا المجلس ـ وله مقدرته كهيئة تشريعية رسمية ـ سيكون المجمع الذي يصدر أوامر القائمين بالحكم.

وها هوذا برنامج الدستور الجديد الذي نعده للعالم. أننا سنشرع القوانين، ونحدد الحقوق الدستورية وننفذها بهذه الوسائل:

1 ـ اوامر المجلس التشريعي المقترحة من الرئيس.

2 ـ التوسل بأوامر عامة، وأوامر مجلس الشيوخ ومجلس شورى الدولة، والتوسل بقرارات مجلس الوزراء.

3 ـ والتوسل بانقلاب سياسي حينما تسنح اللحظة الملائمة.

هذا ـ ومع تصميمنا تقريباً على خطة عملنا ـ سنناقش من هذه الأجزاء ما قد يكون ضرورياً لنا، كي نتم الثورة في مجموعات دواليب جهاز الدولة حسب الاتجاه الذي وضحته من قبل. وأنا أقصد بهذه

الاجزاء حرية الصحافة، وحقوق تشكيل الهيئات، وحرية العقيدة، وانتخاب ممثلي الشعب، وحقوقاً كثيرة غيرها سوف تختفي من حياة الإنسان اليومية. وإذا هي لم تختف جميعاً فسيكون تغييرها أساسياً منذ اليوم التالي لإعلان الدستور الجيد. وسنكون في هذه اللحظة المعينة وحدها آمنين كل الأمان، لكي نعلن كل تغييراتنا. وهناك سبب آخر هو أن التغييرات التي يحسها الشعب في أي وقت ـ قد يثبت أنها خطرة لأنها إذا قدمت بعنف وصرامة وفرضت قهراً بلا تبصر فقد تسخط الناس، إذ هم سيخافون تغييرات جديدة في اتجاهات مشابهة. ومن جهة أخرى إذا كانت التغييرات تمنح الشعب ولو امتيازات أكثر فسيقول الناس فيها: أننا تعرفنا أخطاءنا. وان ذلك يغض من جلال عصمة [140] السلطة الجديدة. وربما يقولون اننا قد فزعنا وأكرهنا على الخضوع لما يريدون. واذا انطبع أي من هذه الآثار على عقول العامة فسيكون خطراً بالغاً على الدستور الجديد.

انه ليلزمنا منذ اللحظة الأولى لإعلانه ـ بينما الناس لا يزالون يتألمون من آثار التغيير المفاجئ، وهم في حالة فزع وبلبلة ـ أن يعرفوا أننا بلغنا من عظم القوة والصلابة والامتلاء بالعنف أفقاً لن ننظر فيه إلى مصالحهم نظرة احترام. سنريد منهم أن يفهموا أننا نتنكر لآرائهم ورغباتهم فحسب، بل سنكون مستعدين في كل زمان وفي كل مكان لأن نخنق بيد جبارة أي عبارة أو اشارة إلى المعارضة[141].

سنريد من الناس أن يفهموا أننا استحوذنا على كل شيء اردناه، وأننا لن نسمح لهم في أي حال من الأحوال أن يشركونا في سلطتنا،

وعندئذ سيغمضون عيونهم على أي شيء بدافع الخوف، وسينتظرون في صبر تطورات أبعد.

ان الأمميين (غير اليهود) كقطيع من الغنم، وأننا الذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ انها لتغمض عيونها عن كل شيء.

والى هذا المصير سيدفعون، فسنعدهم بأننا سنعيد اليهم حرياتهم بعد التخلص من أعداء العالم، واضطرار كل الطوائف إلى الخضوع. ولست في حاجة ملحة إلى أن أخبركم، إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع اليهم حرياتهم الضائعة[142].

أي سبب اغرانا بابتداع سياستنا، وبتلقين الأمميين إياها؟ لقد أوحينا إلى الأمميين هذه السياسة دون أن ندعهم يدركون مغزاها الخفي وماذا حفزنا على هذا الطريق للعمل الا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول إلى غرضنا في تنظيمنا للماسونية التي لا يفهمها أولئك الخنازير من الأمميين، ولذلك لا يرتابون في مقاصدها لقد اوقعناهم فيك كتلة محافلنا التي لا تبدو شيئاً أكثر من ماسونية كي نذر الرماد في عيون رفقائهم[143].

من رحمة الله ان شعبه المختار مشتت، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفاً فينا أمام العالم ـ قد ثبت أنه كل قوتنا التي وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية[144].

ليس لدينا أكثر من أن نبني على هذه الأسس، لكي نصل إلى هدفنا

باب احاديث الفتن

صحيح البخاري باب الفتن

عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبْقِ عالمًا اتَّخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسُئِلوا فأفتوا بغير علم؛ فضلوا وأضلوا))؛ متفق عليه

عن أبي هريرة – سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة

. ---

جاء في صحيح البخاري أن رسول الله لما سئل عن الساعة أجاب قائلا :

" فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ. قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ : إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ ".

فمن توسيد الأمر إلى غير أهله أن يتكلم الرويبضة، وأن يتخذ الناس رءوسا جهالا فيفتون بغير علم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ينزل الدجال في هذه السبخة بمرٍّ قناة – واد في المدينة -، فيكون أكثر من يخرج إليه النساء، حتى إن الرجل يرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه)

إنَّ أمامَ الدَّجَّالِ سِنينَ خَوادِعَ، يكثُرُ فيها المَطَرُ، ويَقِلُّ فيها النَّبْتُ، ويُصَدَّقُ فيها الكاذبُ، ويُكَذَّبُ فيها الصَّادقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائنُ، ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيْبِضةُ، قيل: وما الرُّوَيْبِضةُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: مَن لا يُؤْبَهُ له.

وفي حديث اخر قيل : و ما الرُّوَيْبِضَةُ قيل : المرءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العَامَّةِ

عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيم هو قال القتل القتل

عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن أنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد منها ملجأ أو معاذا فليعذ به

سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك [ص: 2596] الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر إذا لا يغلق أبدا قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة وذلك أني حدثته حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه

ن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية

حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر ما سألته وإنه قال لي ما يضرك منه قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه [ص: 2609] فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه

صحيح مسلم باب الفتن

حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد واللفظ لقتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا وحدثني

حدثني حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني كان يقول قال حذيفة بن اليمان والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث

مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو وحدثني

حدثني زهير بن حرب حدثنا معلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشأم خرج فبينما هم يعدون للقتال

يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علية واللفظ لابن حجر حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشأم فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت الروم تعني قال نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما قال لم ير [ص: 2224] مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد

فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات [ص: 2226] فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثني محمد بن رمح أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة هاهنا ألا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر قالا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال إن الله تعالى ليس بأعور ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة

حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله عن عمه أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن المعلى بن زياد رده إلى معاوية بن قرة رده إلى معقل بن يسار رده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة إلي

حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

سنن ابن ماجه

باب الفتن

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا ألا وإن أحرم الشهور شهركم هذا ألا وإن أحرم البلد بلدكم هذا ألا وإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد

3939 حدثنا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

3942 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن

عمرو بن جرير يحدث عن جرير بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

3948 حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية أو يغضب لعصبية فقتلته جاهلية

3951 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن رجاء الأنصاري عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة فأطال فيها فلما انصرف قلنا أو قالوا يا رسول الله أطلت اليوم الصلاة قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم غرقا فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردها علي

3957 حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالا حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن عمارة بن حزم عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم فاختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على خاصتكم وتذرون أمر عوامكم

3963 حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا بأسيافهما إلا كان القاتل والمقتول في النار

3967 حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد سيمين كوش عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف

3984 حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على

المنبر وأهوى بإصبعيه إلى أذنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب

3986 حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء

3989 حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه خرج يوما إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يسير الرياء شرك وإن من عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة

3998 حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سليمان التيمي ح وحدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدع بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء

4004 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام عن هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم

4014 حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثني عتبة بن أبي حكيم حدثني عن عمه عمرو بن جارية عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني قال قلت كيف تصنع في هذه الآية قال أية

آية قلت يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا يدان لك به فعليك خويصة نفسك فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون بمثل عمله

4023 حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة

4035 حدثنا غياث بن جعفر الرحبي أنبأنا الوليد بن مسلم سمعت ابن جابر يقول قال سمعت أبا عبد ربه يقول سمعت معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة

4040 حدثنا هناد بن السري وأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قالا حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعيه

4059 حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أحمد حدثنا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف

4068 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل

4071 حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور عين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار

4096 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين

كتاب الفتن سنن ابي داود

4240 حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابه هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه

4256 حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عثمان الشحام قال حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال يا رسول الله ما تأمرني قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه قال فمن لم يكن له شيء من ذلك قال فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينج ما استطاع النجاء حدثنا يزيد بن خالد الرملي حدثنا مفضل عن عياش عن بكير عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله أرأيت إن دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن كابني آدم وتلا يزيد لئن بسطت إلي يدك الآية حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا شهاب بن خراش عن القاسم بن غزوان عن إسحق بن راشد الجزري عن سالم حدثني عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه وابصة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله [ص: 100] صلى الله عليه وسلم يقول فذكر بعض حديث أبي بكرة قال قتلاها كلهم في النار قال فيه قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك أيام الهرج حيث لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من أحلاس بيتك فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى أتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود

4264 حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابن وهب حدثني الليث عن يحيى بن سعيد قال قال خالد بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف

4267 حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

4294 حدثنا عباس العنبري حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال إن هذا لحق كما أنك هاهنا أو كما أنك قاعد يعني معاذ بن جبل

4297 حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا بشر بن بكر حدثنا ابن جابر حدثني أبو عبد السلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم

وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

4313 حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عقبة بن خالد السكوني حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عقبة يعني ابن خالد حدثني عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب

4336 حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي حدثنا يونس بن راشد عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال [ص: 122] لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم إلى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق

قصرا حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو شهاب الحناط عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه زاد أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم قال أبو داود رواه المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة

سنن الترمذي باب الفتن والملاحم

حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس أي يوم هذا قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به

2173 حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها فإنا ننقبها من أسفلها فنستقي فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا

جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2180 حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان عن الزهري [ص: 413] عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة

2188 حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز [ص: 418] تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأبي ذر وهذا حديث حسن صحيح وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث وصف هؤلاء

القوم الذين يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية إنما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج

2189 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض قال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح

2191 حدثنا عمران بن موسى القزاز البصري حدثنا حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد فقال قد والله رأينا أشياء فهبنا فكان فيما قال ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من

غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند استه فكان فيما حفظنا يومئذ ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ألا وإن منهم [ص: 420] سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء ألا وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب فتلك بتلك ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض قال وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه قال أبو عيسى وفي الباب عن حذيفة وأبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة وذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة وهذا حديث حسن صحيح

2192 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال محمد بن إسمعيل قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حديث حسن صحيح [ص: 421] حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أين تأمرني قال ها هنا ونحا بيده نحو الشام قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2193 حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وجرير وابن عمر وكرز بن علقمة وواثلة والصنابحي وهذا حديث حسن صحيح

2194 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها [ص: 422] خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال أفرأيت إن دخل علي بيتي وبسط

يده إلي ليقتلني قال كن كابن آدم قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وخباب بن الأرت وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى وخرشة وهذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد في هذا الإسناد رجلا قال أبو عيسى وقد روي هذا الحديث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه

2195 حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2200 حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا يا رسول الله ما الهرج قال القتل قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وخالد بن الوليد ومعقل بن يسار وهذا حديث صحيح

2205 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد بعدي أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح

2206 حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي قال دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2208 حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة قال

فيجيء السارق فيقول في مثل هذا قطعت يدي ويجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه

2209 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو قال ح وحدثنا علي بن حجر أخبرنا إسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي عن حذيفة بن اليمان [ص: 428] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع قال أبو عيسى هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو

2217 حدثنا أحمد بن منيع حدثنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت أو من نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام قال أبو عيسى وفي الباب

عن حذيفة بن أسيد وأنس وأبي هريرة وأبي ذر وهذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر

2218 حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله قال أبو عيسى وفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عمر وهذا حديث حسن صحيح

2229 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله [ص: 438] قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن إسمعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق فقال علي هم أهل الحديث

2230 حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي قال حدثني أبي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح

2233 حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2235 حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ولقد أنذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه [ص: 441] تعلمون أنه أعور

وإن الله ليس بأعور قال الزهري وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرؤه من كره عمله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

2241 حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الدجال فقال ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية [ص: 446] قال وفي الباب عن سعد وحذيفة وأبي هريرة وأسماء وجابر بن عبد الله وأبي بكرة وعائشة وأنس وابن عباس والفلتان بن عاصم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن عمر

2242 حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله قال وفي الباب عن أبي هريرة وفاطمة بنت قيس وأسامة بن زيد وسمرة بن جندب ومحجن قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

إنتهى.

اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل هذا العمل نافعاً للناس.

علي الطاهر.